الهداية والعرفان

في

تفسير القرآن بالقرآن

"ونزلنا عليك الكتاب
تبيانا لكل شيء
وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين"

"إن علينا جمعه وقرآنه
فإذا قرأناه فاتبع قرآنه
ثم إن علينا بيانه"

بقلم الاستاذ

محمد ابو زيد

طبع بمطبعة : مصطفى البابى الحلبى واولاده بمصر

حقوق الطبع محفوظة

باشر طبعه — محمد أمين عمران

رجب سنة ١٣٤٩ هـ — رقم ٤٢٩

(٢٧-٢٩) اقرأ غافر .

ربع الحزب

بأمره يعملون ﴿٢٧﴾ يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يشفعون
إلا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون ﴿٢٨﴾ * ومن يقل منهم إني
إله من دونه فذلك نجزيه جهنم كذلك نجزي الظالمين ﴿٢٩﴾ أولم
ير الذين كفروا أن السماوات والأرض كانتا رتقا ففتقناهما وجعلنا
من الماء كل شيء حي أفلا يؤمنون ﴿٣٠﴾ وجعلنا في الأرض رواسي
أن تميد بهم وجعلنا فيها فجاجا سبلا لعلهم يهتدون ﴿٣١﴾ وجعلنا
السماء سقفا محفوظا وهم عن آياتها معرضون ﴿٣٢﴾ وهو الذي
خلق الليل والنهار والشمس والقمر كل في فلك يسبحون ﴿٣٣﴾ وما
جعلنا لبشر من قبلك الخلد أفإين مت فهم الخالدون ﴿٣٤﴾ كل نفس
ذائقة الموت ونبلوكم بالشر والخير فتنة وإلينا ترجعون
﴿٣٥﴾ وإذا رآك الذين كفروا إن يتخذونك إلا هزوا أهذا الذي يذكر
آلهتكم وهم بذكر الرحمن هم كافرون ﴿٣٦﴾ خلق الإنسان من
عجل سأوريكم آياتي فلا تستعجلون ﴿٣٧﴾ ويقولون متى هذا الوعد
إن كنتم صادقين ﴿٣٨﴾ لو يعلم الذين كفروا حين لا يكفون عن
وجوههم النار ولا عن ظهورهم ولا هم ينصرون ﴿٣٩﴾ بل تأتيهم
بغتة فتبهتهم فلا يستطيعون ردها ولا هم ينظرون ﴿٤٠﴾ ولقد

(٣٠-٣٢) يفيدك بهذا أن الكون كان كتلة واحدة ، وأنه كان فى طور من أطواره ماء فتطور إلى خلائق احياء ، راجع أوائل هود .

استهزئ

(٣٥-٤٧) اقرأ العنكبوت والاسراء ويس .

استهزئ برسل من قبلك فحاق بالذين سخروا منهم ما كانوا به
يستهزءون ﴿٤١﴾ قل من يكلؤكم بالليل والنهار من الرحمن بل هم
عن ذكر ربهم معرضون ﴿٤٢﴾ أم لهم آلهة تمنعهم من دوننا
لا يستطيعون نصر أنفسهم ولا هم منا يصحبون ﴿٤٣﴾ بل متعنا هؤلاء
وآباءهم حتى طال عليهم العمر أفلا يرون أنا نأتي الأرض ننقصها
من أطرافها أفهم الغالبون ﴿٤٤﴾ قل إنما أنذركم بالوحي ولا يسمع
الصم الدعاء إذا ما ينذرون ﴿٤٥﴾ ولئن مستهم نفحة من عذاب
ربك ليقولن يا ويلنا إنا كنا ظالمين ﴿٤٦﴾ ونضع الموازين القسط
ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا وإن كان مثقال حبة من خردل
أتينا بها وكفى بنا حاسبين ﴿٤٧﴾ ولقد آتينا موسى وهارون الفرقان
وضياء وذكرا للمتقين ﴿٤٨﴾ الذين يخشون ربهم بالغيب وهم
من الساعة مشفقون ﴿٤٩﴾ وهذا ذكر مبارك أنزلناه أفأنتم له
منكرون ﴿٥٠﴾ * ولقد آتينا إبراهيم رشده من قبل وكنا به عالمين ﴿٥١﴾
إذ قال لأبيه وقومه ما هذه التماثيل التي أنتم لها عاكفون ﴿٥٢﴾ قالوا
وجدنا آباءنا لها عابدين ﴿٥٣﴾ قال لقد كنتم أنتم وآباؤكم في ضلال
مبين ﴿٥٤﴾ قالوا أجئتنا بالحق أم أنت من اللاعبين ﴿٥٥﴾ قال بل ربكم رب

(٤٢-٥٠) اقرأ الرعد والزخرف والروم .

(٤٧) اقرأ لقمان والزلزلة .

نصف الحزب

(٤٨-٨٦) الفرقان) اقرأ أوائل آل عمران ثم اقرأ هود والصافات وص .

(٥٢) التماثيل) الصور التى تمثل لك من تريد وتذكرك بهم ، وحكمها تابع للمقصود منها ، فان جعلت للعبادة فهى محرمة واستعمالها شرك بالله ، ومن هذا النوع ما تراه فى الكنائس من صور القديسين ، وما تراه فى المساجد من الهياكل والانصاب على قبور الأولياء والصالحين ، راجع ٩٠ فى المائدة ، وإن جعلت التماثيل لحفظ الآثار العلمية ، والعناية بالصناعات والفنون الجميلة ، فهى مطلوبة لرقى الأمة ، اقرأ سبأ إلى ١٣

السموات والأرض الذى فطرهن وأنا على ذلكم من الشاهدين ﴿٥٦﴾ وتالله لأكيدن أصنامكم بعد أن تولوا مدبرين ﴿٥٧﴾ فجعلهم جذاذا إلا كبيرا لهم لعلهم إليه يرجعون ﴿٥٨﴾ قالوا من فعل هذا بآلهتنا إنه لمن الظالمين ﴿٥٩﴾ قالوا سمعنا فتى يذكرهم يقال له إبراهيم ﴿٦٠﴾ قالوا فأتوا به على أعين الناس لعلهم يشهدون ﴿٦١﴾ قالوا ءأنت فعلت هذا بآلهتنا يا إبراهيم ﴿٦٢﴾ قال بل فعله كبيرهم هذا فاسألوهم إن كانوا ينطقون ﴿٦٣﴾ فرجعوا إلى أنفسهم فقالوا إنكم أنتم الظالمون ﴿٦٤﴾ ثم نكسوا على رءوسهم لقد علمت ما هؤلاء ينطقون ﴿٦٥﴾ قال أفتعبدون من دون الله ما لا ينفعكم شيئا ولا يضركم ﴿٦٦﴾ أف لكم ولما تعبدون من دون الله أفلا تعقلون ﴿٦٧﴾ قالوا حرقوه وانصروا آلهتكم إن كنتم فاعلين ﴿٦٨﴾ قلنا يا نار كونى بردا وسلاما على إبراهيم ﴿٦٩﴾ وأرادوا به كيدا فجعلناهم الأخسرين ﴿٧٠﴾ ونجيناه ولوطا إلى الأرض التى باركنا فيها للعالمين ﴿٧١﴾ ووهبنا له إسحاق ويعقوب نافلة وكلا جعلنا صالحين ﴿٧٢﴾ وجعلناهم أئمة يهدون بأمرنا وأوحينا إليهم فعل الخيرات وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وكانوا لنا عابدين ﴿٧٣﴾ ولوطا

اتينه

(٦٣) فعله كبيرهم هذا) تهكم يصل به إلى إقرارهم بخطئهم . والحكمة فى تكسير هذه التماثيل تعرفها من المحاورة بين موسى وقومه فى ذبح البقرة .

(٦٩ـ٧١) كونى بردا وسلاما) معناه نجاه من الوقوع فيها ، راجع ٦٤ فى المائدة و٢٦ فى النحل ، وترى فى الآية وباقى القصة أن الله نجاه بالهجرة وخيب تدبيرهم .

آتيناه حكما وعلما ونجيناه من القرية التى كانت تعمل الخبائث إنهم كانوا قوم سوء فاسقين ﴿٧٤﴾ وأدخلناه فى رحمتنا إنه من الصالحين ﴿٧٥﴾ ونوحا إذ نادى من قبل فاستجبنا له فنجيناه وأهله من الكرب العظيم ﴿٧٦﴾ ونصرناه من القوم الذين كذبوا بآياتنا إنهم كانوا قوم سوء فأغرقناهم أجمعين ﴿٧٧﴾ وداود وسليمان إذ يحكمان فى الحرث إذ نفشت فيه غنم القوم وكنا لحكمهم شاهدين ﴿٧٨﴾ ففهمناها سليمان وكلا آتينا حكما وعلما وسخرنا مع داود الجبال يسبحن والطير وكنا فاعلين ﴿٧٩﴾ وعلمناه صنعة لبوس لكم لتحصنكم من بأسكم فهل أنتم شاكرون ﴿٨٠﴾ ولسليمان الريح عاصفة تجرى بأمره إلى الأرض التى باركنا فيها وكنا بكل شىء عالمين ﴿٨١﴾ ومن الشياطين من يغوصون له ويعملون عملا دون ذلك وكنا لهم حافظين ﴿٨٢﴾ وأيوب إذ نادى ربه أنى مسنى الضر وأنت أرحم الراحمين ﴿٨٣﴾ فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضر وآتيناه أهله ومثلهم معهم رحمة من عندنا وذكرى للعابدين ﴿٨٤﴾ وإسماعيل وإدريس وذا الكفل كل من الصابرين ﴿٨٥﴾ وأدخلناهم فى رحمتنا إنهم من الصالحين ﴿٨٦﴾ وذا النون إذ ذهب مغاضبا فظن

ثلاثة أرباع الحزب

(٧٦و٧٧) اقرأ نوح .

(٧٨و٧٩) يريك أن القضاء لابد أن يكون بعلم وقوة تقدير وتطبيق والصغير قد يكون أفهم وأحكم من الكبير ولكن هذا لا ينقص قدر الكبير مادام لم يقصر فى الاجتهاد .

(٧٩ـ٨٢) يسبحن) يعبر عما تظهره الجبال من المعادن التى كان يسخرها داود فى صناعته الحربية . (والطير) يطلق على ذى الجناح وكل سريع السير من الخيل والقطارات البخارية والطيارات الهوائية (تجرى بأمره) الآن تجرى بأمر الدول الاوربية وإشاراتها فى التلغرافات والتليفونات الهوائية ، اقرأ سبأ .

(٨٣ـ٨٦) اقرأ ص .

أن لن نقدر عليه فنادى في الظلمات أن لا إله إلا أنت سبحانك إني
كنت من الظالمين ﴿٨٧﴾ فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجي
المؤمنين ﴿٨٨﴾ وزكريا إذ نادى ربه رب لا تذرني فردا وأنت خير
الوارثين ﴿٨٩﴾ فاستجبنا له ووهبنا له يحيى وأصلحنا له زوجه إنهم
كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا
خاشعين ﴿٩٠﴾ والتي أحصنت فرجها فنفخنا فيها من روحنا وجعلناها
وابنها آية للعالمين ﴿٩١﴾ إن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم
فاعبدون ﴿٩٢﴾ وتقطعوا أمرهم بينهم كل إلينا راجعون ﴿٩٣﴾ فمن يعمل
من الصالحات وهو مؤمن فلا كفران لسعيه وإنا له كاتبون ﴿٩٤﴾
وحرام على قرية أهلكناها أنهم لا يرجعون ﴿٩٥﴾ حتى إذا فتحت
يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون ﴿٩٦﴾ واقترب الوعد الحق
فإذا هي شاخصة أبصار الذين كفروا يا ويلنا قد كنا في غفلة من
هذا بل كنا ظالمين ﴿٩٧﴾ إنكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم
أنتم لها واردون ﴿٩٨﴾ لو كان هؤلاء آلهة ما وردوها وكل فيها خالدون ﴿٩٩﴾
لهم فيها زفير وهم فيها لا يسمعون ﴿١٠٠﴾ إن الذين سبقت لهم منا الحسنى
أولئك عنها مبعدون ﴿١٠١﴾ لا يسمعون حسيسها وهم في ما اشتهت

أنفسهم

(٨٧ و٨٨) ذا النون كصاحب الحوت في القلم . (نقدر) نضيق ، راجع ٣٠ في الاسراء و٧ في الطلاق ثم راجع يونس

(٨٨ـ٩١) اقرأ أوائل مريم .

(٩٤و٩٥) وحرام على قرية أهلكناها) قف عليها ، وتدبر ما قبلها تفهم مبتدأها وخبرها (أنهم لا يرجعون) تعليل يفيد انهم لا يرجعون عما هم فيه من أسباب الهلاك أو لا يرجعون إلى العمل الصالح فهو بذلك ممنوع عليهم ، اقرأ البقرة إلى ١٨

(٩٦و٩٧) يأجوج ومأجوج) أمم الوحشية التي تنقض على القرى الظالمة فتهلكها بسطوها وغاراتها ، أو تمتص دماءها باحتلالها ، انظر أواخر الكهف

(٩٨) اقرأ الفرقان وسبأ .

أنفسهم خالدون ﴿١٠٢﴾ لا يحزنهم الفزع الأكبر وتتلقاهم الملائكة
هذا يومكم الذي كنتم توعدون ﴿١٠٣﴾ يوم نطوي السماء كطي السجل
للكتب كما بدأنا أول خلق نعيده وعدا علينا إنا كنا فاعلين ﴿١٠٤﴾
ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر أن الأرض يرثها عبادي
الصالحون ﴿١٠٥﴾ إن في هذا لبلاغا لقوم عابدين ﴿١٠٦﴾ وما أرسلناك
إلا رحمة للعالمين ﴿١٠٧﴾ قل إنما يوحى إلي أنما إلهكم إله واحد
فهل أنتم مسلمون ﴿١٠٨﴾ فإن تولوا فقل آذنتكم على سواء وإن أدري
أقريب أم بعيد ما توعدون ﴿١٠٩﴾ إنه يعلم الجهر من القول ويعلم
ما تكتمون ﴿١١٠﴾ وإن أدري لعله فتنة لكم ومتاع إلى حين ﴿١١١﴾ قل رب
احكم بالحق وربنا الرحمن المستعان على ما تصفون ﴿١١٢﴾

(٢٢) سورة الحج مدنية

إلا الآيات ٥٢ و٥٣ و٥٤ و٥٥ فبين مكة والمدينة وآياتها ٧٨ نزلت بعد النور

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم ﴿١﴾ يوم
ترونها تذهل كل مرضعة عما أرضعت وتضع كل ذات حمل
حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله

حزب ٣٤

(١٠٤) اقرأ الانشقاق

(١٠٥) اقرأ من أول السورة لتفهم أن الكلام في الأمم وهلاكها بسبب ظلمها وتقصيرها في الاصلاح . (الزبور) الملك أو السجل الاثرى . (الصالحون) لعمارتها ، فهم الذين يرثونها ويتحكمون في أهلها ، راجع ١٩٥ و٢٤٣ في البقرة و١٢٨و١٢٩ في الأعراف و١٦٣ في النساء و٢٥ في فاطر

(١و٢) اقرأ الزلزلة .

شديد ۝٢ ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ويتبع كل شيطان
مريد ۝٣ كتب عليه أنه من تولاه فأنه يضله ويهديه إلى
عذاب السعير ۝٤ يا أيها الناس إن كنتم في ريب من البعث فإنا
خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم من مضغة مخلقة
وغير مخلقة لنبين لكم ونقر في الأرحام ما نشاء إلى أجل مسمى
ثم نخرجكم طفلا ثم لتبلغوا أشدكم ومنكم من يتوفى ومنكم من
يرد إلى أرذل العمر لكيلا يعلم من بعد علم شيئا وترى الأرض
هامدة فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت وأنبتت من كل
زوج بهيج ۝٥ ذلك بأن الله هو الحق وأنه يحيي الموتى وأنه على كل شيء
قدير ۝٦ وأن الساعة آتية لا ريب فيها وأن الله يبعث من في
القبور ۝٧ ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب
منير ۝٨ ثاني عطفه ليضل عن سبيل الله له في الدنيا خزي ونذيقه
يوم القيامة عذاب الحريق ۝٩ ذلك بما قدمت يداك وأن الله ليس
بظلام للعبيد ۝١٠ ومن الناس من يعبد الله على حرف فإن أصابه
خير اطمأن به وإن أصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا
والآخرة ذلك هو الخسران المبين ۝١١ يدعوا من دون الله ما لا يضره

وما

(٣ ـ ١٠) شيطان مريد) راجع النساء من ١١٥ ـ ١٢٦ ثم اقرأ لقمان .

(٥ ـ ٧) اقرأ العلق وفاطر وفصلت وأوائل المؤمنون .

(٨) راجع ٣ وافهم أن الله يحذرك من الجدال الضار الذي لا يقصد به إلا تعطيل سير الحق وأهله ، وعلامته أنه بغير (علم) حجة عقلية (ولا هدى) ولا قدوة نبوية (ولا كتاب منير) من الكتب الالهية .

(١١) كما أن بعض الناس يجادل بغير مستند كذلك بعضهم يعبد الله بغير مستند فيكون (على حرف) بعيدا عن الوسط قريبا من السقوط لأنه غير متمكن من الحق فتزلزله عواصف الباطل ، ويصح أن يكون وصفا للمنافقين ، اقرأ أوائل العنكبوت والبقرة .

وما لا ينفعه ذلك هو الضلال البعيد ۝١٢ يدعوا لمن ضره أقرب
من نفعه لبئس المولى ولبئس العشير ۝١٣ إن الله يدخل الذين آمنوا
وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الأنهار إن الله يفعل
ما يريد ۝١٤ من كان يظن أن لن ينصره الله في الدنيا والآخرة
فليمدد بسبب إلى السماء ثم ليقطع فلينظر هل يذهبن كيده
ما يغيظ ۝١٥ وكذلك أنزلناه آيات بينات وأن الله يهدي من يريد
۝١٦ إن الذين آمنوا والذين هادوا والصابئين والنصارى والمجوس
والذين أشركوا إن الله يفصل بينهم يوم القيامة إن الله على كل شيء
شهيد ۝١٧ ألم تر أن الله يسجد له من في السماوات ومن في الأرض
والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب وكثير من
الناس وكثير حق عليه العذاب ومن يهن الله فما له من مكرم
إن الله يفعل ما يشاء ۩ ۝١٨ هذان خصمان اختصموا في ربهم فالذين
كفروا قطعت لهم ثياب من نار يصب من فوق رءوسهم الحميم ۝١٩
يصهر به ما في بطونهم والجلود ۝٢٠ ولهم مقامع من حديد ۝٢١ كلما
أرادوا أن يخرجوا منها من غم أعيدوا فيها وذوقوا عذاب الحريق ۝٢٢
إن الله يدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها

سجدة
ربع الحزب

(١٣) يدعو) ينادى وهذا وصف للذى يستعين بالشياطين ويقلدهم والذى ينادى الأموات ومن يعتقد فيهم قضاء الحاجات ، من الأولياء والوليات فاذا جاء يوم القيامة والمؤاخذة ينادى بأن ظنه فيهم ضاع وظهر أن ضرهم أقرب إليه من نفعهم لأنهم صاروا ضده وتبرءوا منه ، اقرأ مريم من ٨١ وإبراهيم من ٢١

(١٥) يفهمك أن اليائس من نصر الله ليس له إلا أن يتعلق فى السماء ويرتمى فى الأرض فيختنق أو ينفلق ، اقرأ إلى ٣١ ثم اقرأ ص إلى ١٠و١١ والأنعام ٣٤و٣٥

الأنهار يحلون فيها من أساور من ذهب ولؤلؤا ولباسهم فيها
حرير ﴿٢٣﴾ وهدوا إلى الطيب من القول وهدوا إلى صراط الحميد ﴿٢٤﴾
إن الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله والمسجد الحرام الذي
جعلناه للناس سواء العاكف فيه والباد ومن يرد فيه بإلحاد
بظلم نذقه من عذاب أليم ﴿٢٥﴾ وإذ بوأنا لإبراهيم مكان البيت
أن لا تشرك بي شيئا وطهر بيتي للطائفين والقائمين والركع السجود
﴿٢٦﴾ وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين
من كل فج عميق ﴿٢٧﴾ ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في
أيام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الأنعام فكلوا منها وأطعموا
البائس الفقير ﴿٢٨﴾ ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم وليطوفوا
بالبيت العتيق ﴿٢٩﴾ ذلك ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه
وأحلت لكم الأنعام إلا ما يتلى عليكم فاجتنبوا الرجس من الأوثان
واجتنبوا قول الزور ﴿٣٠﴾ حنفاء لله غير مشركين به ومن يشرك
بالله فكأنما خر من السماء فتخطفه الطير أو تهوي به الريح في مكان
سحيق ﴿٣١﴾ ذلك ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب ﴿٣٢﴾ لكم
فيها منافع إلى أجل مسمى ثم محلها إلى البيت العتيق ﴿٣٣﴾ ولكل أمة جعلنا

منسكا

(٢٣و٢٤) اقرأ أواخر فاطر والسجدة وأوائل إبراهيم

(٢٥ـ٧٨) تفهم) مناسكهم ، انظر ٢٠٠ فى البقرة واقرأها من ١٢٤ـ٢٠٣ وآل عمران إلى ٩٥و٩٧ـ١١٠ والمائدة أوائلها و٩٤ـ٩٧ ثم اقرأ إبراهيم وقريش وبعد ذلك تعرف كل ماورد فى الحج .

(٣٠) (الأوثان) ما يعبدون من دون الله .

(٣١) راجع الفاتحة لتعرف معنى الشرك بالله .

(٣٣) (العتيق) الأثرى .

منسكا ليذكروا اسم الله على ما رزقهم من بهيمة الأنعام فإلهكم
إله واحد فله أسلموا وبشر المخبتين ﴿٣٤﴾ الذين إذا ذكر الله وجلت
قلوبهم والصابرين على ما أصابهم والمقيمي الصلاة ومما رزقناهم
ينفقون ﴿٣٥﴾ والبدن جعلناها لكم من شعائر الله لكم فيها خير
فاذكروا اسم الله عليها صواف فإذا وجبت جنوبها فكلوا
منها وأطعموا القانع والمعتر كذلك سخرناها لكم لعلكم تشكرون
﴿٣٦﴾ لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم
كذلك سخرها لكم لتكبروا الله على ما هداكم وبشر المحسنين ﴿٣٧﴾
إن الله يدافع عن الذين آمنوا إن الله لا يحب كل خوان كفور ﴿٣٨﴾
أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن الله على نصرهم لقدير ﴿٣٩﴾
الذين أخرجوا من ديارهم بغير حق إلا أن يقولوا ربنا الله ولولا
دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات
ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا ولينصرن الله من ينصره إن
الله لقوي عزيز ﴿٤٠﴾ الذين إن مكناهم في الأرض أقاموا الصلاة
وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الأمور
﴿٤١﴾ وإن يكذبوك فقد كذبت قبلهم قوم نوح وعاد وثمود ﴿٤٢﴾ وقوم

نصف الحزب

(٣٤ و٣٥) اقرأ إلى ٦٧ ثم راجع المائدة إلى ٤٨ و٥٠ ثم أوائل المؤمنون .
(٣٦) (البدن) السمينة من الأنعام . (وجبت جنوبها) ثبتت واستقرت علامة على نهاية الذبح . (القانع والمعتر) انظر ٢٧٣ فى البقرة .

(٣٧) راجع ٩٠ فى يوسف .

(٣٨ـ٤١) اقرأ التوبة لتعرف كيف كان القتال دفاعا ، وكيف ينصر الله الذين يتمسكون بدينه ويسيرون على سنته ونظامه فى كونه .

إبراهيم وقوم لوط (٤٣) وأصحاب مدين وكذب موسى فأمليت
للكافرين ثم أخذتهم فكيف كان نكير (٤٤) فكأين من قرية
أهلكناها وهي ظالمة فهي خاوية على عروشها وبئر معطلة
وقصر مشيد (٤٥) أفلم يسيروا في الأرض فتكون لهم قلوب يعقلون بها
أو آذان يسمعون بها فإنها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب
التي في الصدور (٤٦) ويستعجلونك بالعذاب ولن يخلف الله وعده
وإن يوما عند ربك كألف سنة مما تعدون (٤٧) وكأين من قرية
أمليت لها وهي ظالمة ثم أخذتها وإلي المصير (٤٨) قل يا أيها الناس
إنما أنا لكم نذير مبين (٤٩) فالذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم
مغفرة ورزق كريم (٥٠) والذين سعوا في آياتنا معاجزين أولئك
أصحاب الجحيم (٥١) وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي إلا إذا تمنى
ألقى الشيطان في أمنيته فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله آياته
والله عليم حكيم (٥٢) ليجعل ما يلقي الشيطان فتنة للذين في قلوبهم
مرض والقاسية قلوبهم وإن الظالمين لفي شقاق بعيد (٥٣) وليعلم
الذين أوتوا العلم أنه الحق من ربك فيؤمنوا به فتخبت له قلوبهم
وإن الله لهاد الذين آمنوا إلى صراط مستقيم (٥٤) ولا يزال الذين

كفروا

(٤٣ـ٤٨) اقرأ أوائل البقرة وص ثم اقرأ ق ومحمد وأوائل الأنبياء

(٤٧) يوما) من أيام الأمم وأجلها راجع المعارج وأول النحل

(٥٢) تمنى) ما يتمناه الأنبياء لأممهم (ألقى الشيطان فى أمنيته) بما يبث فى الناس من الأمانى والصد عن الله ورسوله ، راجع ١١٥ـ١٢٣ فى النساء .

(٥٤) يريك أن الذين أوتوا العلم بسنن الله هم الذين يعرفون قيمة الهداية والاقتداء بالله فيجعلونه إمامهم ويمشون على صراطه ، اقرأ المجادلة وأواخر القصص .

كفروا في مرية منه حتى تأتيهم الساعة بغتة أو يأتيهم عذاب يوم
عقيم (٥٥) الملك يومئذ لله يحكم بينهم فالذين آمنوا وعملوا الصالحات
في جنات النعيم (٥٦) والذين كفروا وكذبوا بآياتنا فأولئك لهم
عذاب مهين (٥٧) والذين هاجروا في سبيل الله ثم قتلوا أو ماتوا
ليرزقنهم الله رزقا حسنا وإن الله لهو خير الرازقين (٥٨) ليدخلنهم
مدخلا يرضونه وإن الله لعليم حليم (٥٩) ذلك ومن عاقب بمثل
ما عوقب به ثم بغي عليه لينصرنه الله إن الله لعفو غفور (٦٠) ذلك
بأن الله يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل وأن الله سميع
بصير (٦١) ذلك بأن الله هو الحق وأن ما يدعون من دونه هو الباطل
وأن الله هو العلي الكبير (٦٢) ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء فتصبح
الأرض مخضرة إن الله لطيف خبير (٦٣) له ما في السماوات وما في الأرض
وإن الله لهو الغني الحميد (٦٤) ألم تر أن الله سخر لكم ما في الأرض والفلك
تجري في البحر بأمره ويمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه إن
الله بالناس لرءوف رحيم (٦٥) وهو الذي أحياكم ثم يميتكم ثم
يحييكم إن الإنسان لكفور (٦٦) لكل أمة جعلنا منسكا هم ناسكوه
فلا ينازعنك في الأمر وادع إلى ربك إنك لعلى هدى مستقيم (٦٧)

ثلاثة أرباع الحزب

(٥٩) هذا ترغيب فى الهجرة لنصرة الدين والوطن راجع ٩٧ـ١٠٠ فى النساء ، ثم اقرأ الأنفال والتوبة .

(٦٠ـ٦٦) اقرأ الشورى ولقمان .

(٦٦) اقرأ الجاثية وغافر .

(٦٧) ارجع إلى ٣٤ واقرأ إلى ٦٩ لتعرف أن ما عليك إلا الدعوة إلى الحق الذى تعلمه ولا تلتفت إلى من يجادلك فيه ليصدك عنه وسلم لله عملهم واختلافهم .

وإن جادلوك فقل الله أعلم بما تعملون (٦٨) الله يحكم بينكم يوم
القيامة فيما كنتم فيه تختلفون (٦٩) ألم تعلم أن الله يعلم ما في السماء
والأرض إن ذلك في كتاب إن ذلك على الله يسير (٧٠) ويعبدون
من دون الله ما لم ينزل به سلطانا وما ليس لهم به علم وما للظالمين
من نصير (٧١) وإذا تتلى عليهم آياتنا بينات تعرف في وجوه الذين كفروا
المنكر يكادون يسطون بالذين يتلون عليهم آياتنا قل أفأنبئكم
بشر من ذلكم النار وعدها الله الذين كفروا وبئس المصير (٧٢) يا أيها
الناس ضرب مثل فاستمعوا له إن الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا
ذبابا ولو اجتمعوا له وإن يسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذوه منه
ضعف الطالب والمطلوب (٧٣) ما قدروا الله حق قدره إن الله لقوي
عزيز (٧٤) الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس إن الله سميع
بصير (٧٥) يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم وإلى الله ترجع الأمور (٧٦)
يا أيها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير
لعلكم تفلحون (٧٧) ۩ وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم وما
جعل عليكم في الدين من حرج ملة أبيكم إبراهيم هو سماكم
المسلمين من قبل وفي هذا ليكون الرسول شهيدا عليكم

وتكونوا

سجدة

(٧١ و ٧٢) اقرأ يونس إلى ٦٨ و ٧٠ والاسراء إلى ٣٦

(٧٣-٧٨) راجع ٢٦ فى البقرة واقرأ النحل وأواخر الأعراف لتفهم كيف يكون انحطاط الناس الذين ينادون الأموات ليجلبوا لهم نفعا ، أو يدفعوا عنهم ضرا .

(٧٥و٧٦) راجع فاطر وأوائل آل عمران .

(٧٧و٧٨) **الخير**) يفيدك أنه معرف للنفوس بالفطرة ، والشرع جاء للدعوة إليه وتنظيم فعله ، راجع ٢٥ ثم اقرأ ختام البقرة و١٨٥ فيها و٦ فى المائدة .

وتكونوا شهداء على الناس فأقيموا الصلوة وآتوا الزكوة واعتصموا
بالله هو مولاكم فنعم المولى ونعم النصير (٧٨)

(٢٣) سورة المؤمنون مكية
وآياتها ١١٨ نزلت بعد الأنبياء

حزب ٣٥ الجزء ١٨

بسم الله الرحمن الرحيم

قد أفلح المؤمنون (١) الذين هم في صلاتهم خاشعون (٢) والذين هم
عن اللغو معرضون (٣) والذين هم للزكوة فاعلون (٤) والذين هم
لفروجهم حافظون (٥) إلا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم فإنهم
غير ملومين (٦) فمن ابتغى وراء ذلك فأولئك هم العادون (٧)
والذين هم لأماناتهم وعهدهم راعون (٨) والذين هم على صلواتهم
يحافظون (٩) أولئك هم الوارثون (١٠) الذين يرثون الفردوس هم
فيها خالدون (١١) ولقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين (١٢) ثم
جعلناه نطفة في قرار مكين (١٣) ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا
العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما
ثم أنشأناه خلقا آخر فتبارك الله أحسن الخالقين (١٤) ثم إنكم بعد
ذلك لميتون (١٥) ثم إنكم يوم القيامة تبعثون (١٦) ولقد خلقنا

(١-١١) اقرأ المعارج والنور وأوائل البقرة و١٧٧ فيها وأوائل الأنفال وأواخرها وأواخر الحجرات والفرقان والسجدة والمجادلة واقرأ التوبة إلى ٧١ و٧٢ والأحزاب إلى ٢٤ و٣٦ ثم اقرأ المنافقون والكافرون .

(١٢-١٦) اقرأ نوح إلى ١٧ و١٨ لتفهم أن الانسان تتحلل عناصره وتنفصل منه إلى الأرض فى حياته وبعد موته فيتكون من هذه العناصر النبات فيأكله الانسان ويتحول إلى دم ثم نطفة ، ثم يكون انسانا آخر يتغذى بالنبات وبالحيوان الذى يتغذى بالنبات ، ثم تنفصل عناصره وترجع إلى الأرض أى الطين والتراب فيخرج نباتا ، اقرأ العلق وأوائل الحج وأواخر غافر والجاثية .

فوقكم سبع طرائق وما كنا عن الخلق غافلين ﴿١٧﴾ وأنزلنا من
السماء ماء بقدر فأسكناه في الأرض وإنا على ذهاب به لقادرون
﴿١٨﴾ فأنشأنا لكم به جنات من نخيل وأعناب لكم فيها فواكه كثيرة
ومنها تأكلون ﴿١٩﴾ وشجرة تخرج من طور سيناء تنبت بالدهن
وصبغ للآكلين ﴿٢٠﴾ وإن لكم في الأنعام لعبرة نسقيكم مما في
بطونها ولكم فيها منافع كثيرة ومنها تأكلون ﴿٢١﴾ وعليها وعلى
الفلك تحملون ﴿٢٢﴾ ولقد أرسلنا نوحا إلى قومه فقال يا قوم اعبدوا
الله ما لكم من إله غيره أفلا تتقون ﴿٢٣﴾ فقال الملأ الذين كفروا
من قومه ما هذا إلا بشر مثلكم يريد أن يتفضل عليكم ولو شاء
الله لأنزل ملائكة ما سمعنا بهذا في آبائنا الأولين ﴿٢٤﴾ إن هو إلا
رجل به جنة فتربصوا به حتى حين ﴿٢٥﴾ قال رب انصرني بما كذبون ﴿٢٦﴾
فأوحينا إليه أن اصنع الفلك بأعيننا ووحينا فإذا جاء أمرنا وفار
التنور فاسلك فيها من كل زوجين اثنين وأهلك إلا من سبق
عليه القول منهم ولا تخاطبني في الذين ظلموا إنهم مغرقون ﴿٢٧﴾
فإذا استويت أنت ومن معك على الفلك فقل الحمد لله الذي نجانا
من القوم الظالمين ﴿٢٨﴾ وقل رب أنزلني منزلا مباركا وأنت خير

المنزلين

(١٧) طـرائق) يفهمك أن السمـوات مطـروقة ومسكونة ، راجع أوائل الذاريات والملك و٢٩ فى الشورى

(١٨ـ٢٢) بقدر) يفهمك أن القدر هو الدقة فى التدبير ووضع الشىء بميزان وحكمة
اقرأ الحجر والقدر .

(وشجرة) امتنان بالزيتون ومكانه ، اقرأ التين ثم اقرأ الأنعام والنحل
وأواخر غافر .

(٢٣ـ٣٠) اقرأ القصة فى هود والأعراف .

(٢٥) جنة) جنون ، اقرأ القصة فى القمر .

المنزلين ﴿٢٩﴾ إن في ذلك لآيات وإن كنا لمبتلين ﴿٣٠﴾ ثم أنشأنا
من بعدهم قرنا آخرين ﴿٣١﴾ فأرسلنا فيهم رسولا منهم أن اعبدوا الله
ما لكم من إله غيره أفلا تتقون ﴿٣٢﴾ وقال الملأ من قومه الذين
كفروا وكذبوا بلقاء الآخرة وأترفناهم في الحياة الدنيا ما هذا
إلا بشر مثلكم يأكل مما تأكلون منه ويشرب مما تشربون ﴿٣٣﴾
ولئن أطعتم بشرا مثلكم إنكم إذا لخاسرون ﴿٣٤﴾ أيعدكم أنكم
إذا متم وكنتم ترابا وعظاما أنكم مخرجون ﴿٣٥﴾ * هيهات هيهات لما
توعدون ﴿٣٦﴾ إن هي إلا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما نحن بمبعوثين
﴿٣٧﴾ إن هو إلا رجل افترى على الله كذبا وما نحن له بمؤمنين ﴿٣٨﴾ قال رب
انصرني بما كذبون ﴿٣٩﴾ قال عما قليل ليصبحن نادمين ﴿٤٠﴾ فأخذتهم
الصيحة بالحق فجعلناهم غثاء فبعدا للقوم الظالمين ﴿٤١﴾ ثم أنشأنا
من بعدهم قرونا آخرين ﴿٤٢﴾ ما تسبق من أمة أجلها وما يستأخرون ﴿٤٣﴾
ثم أرسلنا رسلنا تترا كل ما جاء أمة رسولها كذبوه فأتبعنا
بعضهم بعضا وجعلناهم أحاديث فبعدا لقوم لا يؤمنون ﴿٤٤﴾ ثم
أرسلنا موسى وأخاه هارون بآياتنا وسلطان مبين ﴿٤٥﴾ إلى فرعون
وملئه فاستكبروا وكانوا قوما عالين ﴿٤٦﴾ فقالوا أنؤمن

ربع الحزب

(٣١ـ٤٤) اقرأ الأنبياء والنحل والجاثية .

(٣٣) وأترفناهم) يفيدك أن المترفين فى كل أمة هم الملأ ـ الأعيان ـ الذين يصادرون
أوامر الله ، لأن الترف والاغراق فى النعيم جعلهم لا يتحملون الجهاد فى الحياة ،
ويخشون من التكاليف الدينية خشونتها ومشقتها ، ويخشون من الاصلاح نشر المساواة
بين الطبقات ، وعدم تمييز أحد إلا بعمله واحسانه ، فالمترفون لا يحسنون إلا اضاعة الثروة
والصحة فى الشهوات ، فهم قدوة شر فى الأمة ، وعدوى فساد فى البلاد ، ولذا يكونون
سبب هلاكها وتدميرها ، راجع ١٦ فى الاسراء و١٢٣ فى الأنعام و٢٠ فى الأحقاف .

(٤٥ـ٤٩) اقرأ القصة فى الأعراف .

لِبَشَرَيْنِ مِثْلِنَا وَقَوْمُهُمَا لَنَا عَابِدُونَ ﴿٤٧﴾ فَكَذَّبُوهُمَا فَكَانُوا
مِنَ الْمُهْلَكِينَ ﴿٤٨﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ﴿٤٩﴾
وَجَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ آيَةً وَآوَيْنَاهُمَا إِلَىٰ رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ
وَمَعِينٍ ﴿٥٠﴾ يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا
إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴿٥١﴾ وَإِنَّ هَٰذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ
فَاتَّقُونِ ﴿٥٢﴾ فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ زُبُرًا كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ ﴿٥٣﴾
فَذَرْهُمْ فِي غَمْرَتِهِمْ حَتَّىٰ حِينٍ ﴿٥٤﴾ أَيَحْسَبُونَ أَنَّمَا نُمِدُّهُمْ بِهِ مِنْ مَالٍ
وَبَنِينَ ﴿٥٥﴾ نُسَارِعُ لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ بَلْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٥٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ هُمْ
مِنْ خَشْيَةِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ ﴿٥٧﴾ وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٨﴾
وَالَّذِينَ هُمْ بِرَبِّهِمْ لَا يُشْرِكُونَ ﴿٥٩﴾ وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ
وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ ﴿٦٠﴾ أُولَٰئِكَ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ
وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ ﴿٦١﴾ وَلَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا وَلَدَيْنَا كِتَابٌ
يَنْطِقُ بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٦٢﴾ بَلْ قُلُوبُهُمْ فِي غَمْرَةٍ مِنْ هَٰذَا وَلَهُمْ
أَعْمَالٌ مِنْ دُونِ ذَٰلِكَ هُمْ لَهَا عَامِلُونَ ﴿٦٣﴾ حَتَّىٰ إِذَا أَخَذْنَا مُتْرَفِيهِمْ
بِالْعَذَابِ إِذَا هُمْ يَجْأَرُونَ ﴿٦٤﴾ لَا تَجْأَرُوا الْيَوْمَ إِنَّكُمْ مِنَّا لَا تُنْصَرُونَ ﴿٦٥﴾
قَدْ كَانَتْ آيَاتِي تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فَكُنْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ تَنْكِصُونَ ﴿٦٦﴾

مستكبرين

(٥٠) جعلهما آية بسيرتهما الحسنة وبالنجاة من الصلب الذى كان مدبرا للمسيح فهربت به أمه ، وهاجر كما يهاجر كل نبى فرارا من القتل .
(وآويناهما) يفيدك خوفهما لأن الايواء لا يستعمل إلا فى الخوف ،راجع قصة أصحاب الكهف ثم ٤٣و٨٠ فى هود و٦٩ و٩٩ فى يوسف و٦ فى الضحى و٦٣ فى الكهف ثم أواخر الأنفال و٢٦ فيها (ربوة) جهة عالية (ذات قرار ومعين) مستعدة للحياة ويقول بعض المؤرخين إنها فى الهند لأن هناك ذكرى القبرالذى دفن فيه المسيح ، ونحن لا نقول إلا ما فى القرآن ، ولم لا يكون المسيح كغيره من الأنبياء الذين ماتوا ولم تعرف لهم قبور ، حتى لا تكون فتنة للناس ، راجع ١٥٧ـ١٥٩ فى النساء ثم راجع الاسراء .

(٥١ـ٧٠) راجع ٨٥ فى آل عمران ثم اقرأ الأنبياء والجاثية (زبرا) قطعا .

مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سَامِرًا تَهْجُرُونَ ﴿٦٧﴾ أَفَلَمْ يَدَّبَّرُوا الْقَوْلَ أَمْ جَاءَهُمْ مَا لَمْ
يَأْتِ آبَاءَهُمُ الْأَوَّلِينَ ﴿٦٨﴾ أَمْ لَمْ يَعْرِفُوا رَسُولَهُمْ فَهُمْ لَهُ مُنْكِرُونَ ﴿٦٩﴾
أَمْ يَقُولُونَ بِهِ جِنَّةٌ بَلْ جَاءَهُمْ بِالْحَقِّ وَأَكْثَرُهُمْ لِلْحَقِّ كَارِهُونَ ﴿٧٠﴾
وَلَوِ اتَّبَعَ الْحَقُّ أَهْوَاءَهُمْ لَفَسَدَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ
بَلْ أَتَيْنَاهُمْ بِذِكْرِهِمْ فَهُمْ عَنْ ذِكْرِهِمْ مُعْرِضُونَ ﴿٧١﴾ أَمْ تَسْأَلُهُمْ
خَرْجًا فَخَرَاجُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ﴿٧٢﴾ وَإِنَّكَ لَتَدْعُوهُمْ إِلَىٰ
صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٧٣﴾ وَإِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ عَنِ الصِّرَاطِ
لَنَاكِبُونَ ﴿٧٤﴾ * وَلَوْ رَحِمْنَاهُمْ وَكَشَفْنَا مَا بِهِمْ مِنْ ضُرٍّ لَلَجُّوا فِي طُغْيَانِهِمْ
يَعْمَهُونَ ﴿٧٥﴾ وَلَقَدْ أَخَذْنَاهُمْ بِالْعَذَابِ فَمَا اسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ
﴿٧٦﴾ حَتَّىٰ إِذَا فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَابًا ذَا عَذَابٍ شَدِيدٍ إِذَا هُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ
﴿٧٧﴾ وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا
مَا تَشْكُرُونَ ﴿٧٨﴾ وَهُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ فِي الْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٧٩﴾
وَهُوَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ وَلَهُ اخْتِلَافُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ
﴿٨٠﴾ بَلْ قَالُوا مِثْلَ مَا قَالَ الْأَوَّلُونَ ﴿٨١﴾ قَالُوا أَإِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا
وَعِظَامًا أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴿٨٢﴾ لَقَدْ وُعِدْنَا نَحْنُ وَآبَاؤُنَا هَٰذَا مِنْ قَبْلُ إِنْ
هَٰذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿٨٣﴾ قُلْ لِمَنِ الْأَرْضُ وَمَنْ فِيهَا إِنْ كُنْتُمْ

نصف الحزب

(٦٧) مستكبرين به) يفيدك أن استكبارهم استهزاء به . (سامرا تهجرون) متسامرين فى الهجر والسخرية اقرأ الفرقان إلى ٣٠ وما بعدها .

(٧٠) جنة) جنون ، اقرأ أواخر سبأ وأوائل الصافات .
(٧١ـ٨٠) اقرأ الشورى والروم والسجدة .
(٨١ـ٨٣) اقرأ أواخر النمل .

تعلمون ﴿٨٤﴾ سيقولون لله قل أفلا تذكرون ﴿٨٥﴾ قل من رب السموات
السبع ورب العرش العظيم ﴿٨٦﴾ سيقولون لله قل أفلا تتقون ﴿٨٧﴾
قل من بيده ملكوت كل شيء وهو يجير ولا يجار عليه إن كنتم تعلمون
﴿٨٨﴾ سيقولون لله قل فأنى تسحرون ﴿٨٩﴾ بل أتيناهم بالحق وإنهم
لكاذبون ﴿٩٠﴾ ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من إله إذا لذهب
كل إله بما خلق ولعلا بعضهم على بعض سبحان الله عما يصفون ﴿٩١﴾
عالم الغيب والشهادة فتعالى عما يشركون ﴿٩٢﴾ قل رب إما تريني
ما يوعدون ﴿٩٣﴾ رب فلا تجعلني في القوم الظالمين ﴿٩٤﴾ وإنا على أن نريك
ما نعدهم لقادرون ﴿٩٥﴾ ادفع بالتي هي أحسن السيئة نحن أعلم بما
يصفون ﴿٩٦﴾ وقل رب أعوذ بك من همزات الشياطين ﴿٩٧﴾ وأعوذ بك
رب أن يحضرون ﴿٩٨﴾ حتى إذا جاء أحدهم الموت قال رب ارجعون ﴿٩٩﴾
لعلي أعمل صالحا فيما تركت كلا إنها كلمة هو قائلها ومن ورائهم
برزخ إلى يوم يبعثون ﴿١٠٠﴾ فإذا نفخ في الصور فلا أنساب بينهم
يومئذ ولا يتساءلون ﴿١٠١﴾ فمن ثقلت موازينه فأولئك هم المفلحون
﴿١٠٢﴾ ومن خفت موازينه فأولئك الذين خسروا أنفسهم في جهنم
خالدون ﴿١٠٣﴾ تلفح وجوههم النار وهم فيها كالحون ﴿١٠٤﴾ ألم تكن آياتي

تتلى

(٨٦) راجع ختام التوبة والطلاق لتعرف العرش والسموات.

(٨٧-٨٩) سيقولون لله) في قراءة أخرى سيقولون الله)

(٩١ و٩٢) اقرأ الاسراء إلى ٤٢ وما بعدها.

(٩٦) اقرأ الشورى وفصلت إلى ٣٤ و٣٥ لتعرف أن دفع السيئة قد يكون بالحسنة، وقد يكون بالسيئة (بالتي هي أحسن) في الدفع والاصلاح، فمن الناس من تأسره بمعروفك وجميلك، ومنهم من إذا أحسنت إليه وأكرمته يسخر منك ويتمادى في الطغيان عليك.

(٩٩-١١٨) قال رب) نادى ربه نداء الخائف من الموت وما وراءه (ارجعون) خطاب لملائكة الموت الذين يتمثلهم في نفسه في ذلك الوقت. اقرأ فاطر إلى ٣٧ وما بعدها ثم ٩٣ و٩٤ في الأنعام واقرأ الزمر والقارعة.

تتلى عليكم فكنتم بها تكذبون ﴿١٠٥﴾ قالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا
وكنا قوما ضالين ﴿١٠٦﴾ ربنا أخرجنا منها فإن عدنا فإنا ظالمون ﴿١٠٧﴾
قال اخسئوا فيها ولا تكلمون ﴿١٠٨﴾ إنه كان فريق من عبادي يقولون
ربنا آمنا فاغفر لنا وارحمنا وأنت خير الراحمين ﴿١٠٩﴾ فاتخذتموهم
سخريا حتى أنسوكم ذكري وكنتم منهم تضحكون ﴿١١٠﴾ إني جزيتهم
اليوم بما صبروا أنهم هم الفائزون ﴿١١١﴾ قل كم لبثتم في الأرض
عدد سنين ﴿١١٢﴾ قالوا لبثنا يوما أو بعض يوم فاسأل العادين ﴿١١٣﴾
قل إن لبثتم إلا قليلا لو أنكم كنتم تعلمون ﴿١١٤﴾ أفحسبتم أنما
خلقناكم عبثا وأنكم إلينا لا ترجعون ﴿١١٥﴾ فتعالى الله الملك
الحق لا إله إلا هو رب العرش الكريم ﴿١١٦﴾ ومن يدع مع الله إلها
آخر لا برهان له به فإنما حسابه عند ربه إنه لا يفلح الكافرون
﴿١١٧﴾ وقل رب اغفر وارحم وأنت خير الراحمين ﴿١١٨﴾

(٢٤) سورة النور مدنية
وآياتها ٦٤ نزلت بعد الحشر

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة أنزلناها وفرضناها وأنزلنا فيها آيات بينات لعلكم تذكرون ﴿١﴾

ثلاثة أرباع الحزب

(١١٢-١١٤) اقرأ يس إلى ٥٢ وما وراءها لتفهم أنهم لم يشعروا بالحياة إلا وقت البعث وأنهم يضطربون في المدة التي كانت بين موتهم وبعثهم.

(١١٥-١١٨) اقرأ أواخر القصص والقيامة.

الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَائِفَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٢﴾ الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَحُرِّمَ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ﴿٣﴾ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿٤﴾ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٥﴾ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٦﴾ وَالْخَامِسَةُ أَنَّ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ﴿٧﴾ وَيَدْرَأُ عَنْهَا الْعَذَابَ أَنْ تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ ﴿٨﴾ وَالْخَامِسَةَ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٩﴾ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ ﴿١٠﴾ إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَكُمْ بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ مَا اكْتَسَبَ مِنَ الْإِثْمِ وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١١﴾ لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنْفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا هَذَا إِفْكٌ مُبِينٌ ﴿١٢﴾

لولا

(٢و٣) الزانية والزاني يطلق هذا الوصف على المرأة والرجل إذا كانا معروفين بالزنا وكان من عادتهما وخلقهما فهما بذلك يستحقان الجلد ، ولا يرغب فى الزواج بهما إلا الزناة أمثالهما والمشركون الذين لا يقدرون العفة والاحصان راجع ٣٨ فى المائدة ثم ٥ فيها و٢٥ فى النساء و٣٢ فى الاسراء وأواخر الفرقان .

(٤) المحصنات) العفيفات ، ورميهن فى عفتهن من أصعب الحالات .

(٥ـ١٠) تسهيل على الرجل فانه يصعب عليه أن يعاشر امرأته وهو يعتقد عدم عفتها وتفهم من هذا أن ليس له أن يطلقها إلا بسبب يخل بالعشرة الزوجية ، وإلا ما احتاج إلى هذا الاشهاد ، راجع الطلاق .

(١١) يشير إلى حادثة رمى إحدى المحصنات البريئات .

لَوْلَا جَاءُوا عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَإِذْ لَمْ يَأْتُوا بِالشُّهَدَاءِ فَأُولَئِكَ عِنْدَ اللَّهِ هُمُ الْكَاذِبُونَ ﴿١٣﴾ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لَمَسَّكُمْ فِي مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٤﴾ إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُمْ مَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ ﴿١٥﴾ وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا سُبْحَانَكَ هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ ﴿١٦﴾ يَعِظُكُمُ اللَّهُ أَنْ تَعُودُوا لِمِثْلِهِ أَبَدًا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٧﴾ وَيُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٨﴾ إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿١٩﴾ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ ﴿٢٠﴾



يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ وَمَنْ يَتَّبِعْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَى مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَبَدًا وَلَكِنَّ اللَّهَ يُزَكِّي مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢١﴾ وَلَا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبَى وَالْمَسَاكِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٢٢﴾ إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ

(٢١) يعرفك أن من يأمر بالفحشاء والمنكر يسمى (الشيطان) راجع ١١٩ فى النساء و١٤ فى البقرة .

(٢٢) يعرفك أن بعض المؤمنين قد يخوض مع الخائضين فى عرضك وما يختلق عليك ولـكن لهم من الصفات والأعمال الصالحة ، ما يدعو إلى العطف عليهم والعفو عنهم ، فلا تمتنع أن تؤتيهم من فضلك وسعتك .

لُعِنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ (٢٣) يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (٢٤) يَوْمَئِذٍ يُوَفِّيهِمُ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقَّ وَيَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ (٢٥) الْخَبِيثَٰتُ لِلْخَبِيثِينَ وَالْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَٰتِ وَالطَّيِّبَٰتُ لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَٰتِ أُولَٰئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ (٢٦) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّىٰ تَسْتَأْنِسُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَىٰ أَهْلِهَا ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ (٢٧) فَإِن لَّمْ تَجِدُوا فِيهَا أَحَدًا فَلَا تَدْخُلُوهَا حَتَّىٰ يُؤْذَنَ لَكُمْ وَإِن قِيلَ لَكُمُ ارْجِعُوا فَارْجِعُوا هُوَ أَزْكَىٰ لَكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ (٢٨) لَّيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَٰعٌ لَّكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ (٢٩) قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَٰرِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَٰلِكَ أَزْكَىٰ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ (٣٠) وَقُل لِّلْمُؤْمِنَٰتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَٰرِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَٰنِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَٰنِهِنَّ أَوْ بَنِي أَخَوَٰتِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُنَّ أَوِ التَّٰبِعِينَ غَيْرِ

أولى

(٢٣) الغافلات) عن الفاحشة ، فرميهن ينبههن إلى ما يسيء .
(٢٤ و ٢٥) دينهم) جزاءهم، اقرأ القيامة .
(٢٦) حيثيات الحكم بالبراءة وهي تعطيك أن التي رميت طيبة وعشيرها طيب والخبيث والطيب لا يتفقان، راجع أوائل السورة

(٢٧) تستأنسوا) أي يكون هناك قبول ورضا يجعلكم تأنسون بدخولكم .
(٢٩) يكون ذلك في الفنادق ـ اللوكندات .
(الغض) التخفيض ، اقرأ أوائل لقمان والحجرات (الفروج) العيوب ، اقرأ أوائل ق والمرسلات والمؤمنون و ٣٥ في الأحزاب ، والمقصود أن الرجال والنساء يحافظون على الآداب العامة ، ولا يأتون بما ينافيها من مد ـ بحلقة ـ الأبصار وكشف الأستار .
(نسائهن) كالوصيفات والمرضعات (أو ما ملكت أيمانهن) من الخدم ، انظر النساء إلى ٢٥ (التابعين) كالعاملين في مزارعهن ومصانعهن .

أُولِي الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَىٰ عَوْرَٰتِ النِّسَاءِ وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِن زِينَتِهِنَّ وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (٣١) وَأَنكِحُوا الْأَيَٰمَىٰ مِنكُمْ وَالصَّٰلِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِن يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ (٣٢) وَلْيَسْتَعْفِفِ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّىٰ يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ وَالَّذِينَ يَبْتَغُونَ الْكِتَٰبَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا وَآتُوهُم مِّن مَّالِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ وَلَا تُكْرِهُوا فَتَيَٰتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا لِّتَبْتَغُوا عَرَضَ الْحَيَوٰةِ الدُّنْيَا وَمَن يُكْرِههُّنَّ فَإِنَّ اللَّهَ مِن بَعْدِ إِكْرَٰهِهِنَّ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (٣٣) وَلَقَدْ أَنزَلْنَا إِلَيْكُمْ آيَٰتٍ مُّبَيِّنَٰتٍ وَمَثَلًا مِّنَ الَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلِكُمْ وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ (٣٤) اللَّهُ نُورُ السَّمَٰوَٰتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَوٰةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُّورٌ عَلَىٰ نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَن يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَٰلَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (٣٥) فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ (٣٦)

ربع الحزب

(أولى الاربة) المغرمين بالنساء ويسميهم العامة أهل البصبصة .
(لم يظهروا) لم يتجسسوا .
(الأيامى) العزاب ذكورا وإناثا .
(عبادكم وإمائكم) خادميكم ، وخادماتكم .
(يبتغون الكتاب) كتاب الله وما كتب من الزواج والنسل راجع ٢٤ و ١٠٣ في النساء و ٢٣٥ و ١٨٧ في البقرة

(فكاتبوهم) فعاونوهم على أداء الكتاب (ولا تكرهوا فتياتكم) ينهى عن حالة في الناس تكون عندهم الفتاة فتريد زوجا تتحصن به فلا يزوجونها طمعا في مالها أو يزوجونها بمن تكره من المرضى أو كبار السن طمعا في مالهم أو جاههم فيحملونها على الزنا بالكره منها فتدبر
(٣٥) لاشرقية ولاغربية) لا يحدها شيء يمنع الشمس عنها لتتخللها صباحا ومساء ويظهر أن لذلك تأثيرا في صفاء زيتها ، ويمكن الترقي من المثل إلى الكهرباء ، والمثل يفهمك أن النفوس الصافية الطاهرة تكون مستعدة لقبول نور الله وهدايته ، وبقدر صفائها يكون مظهرها في ذلك النور ، اقرأ إلى ٤٠ و ٤٦ ثم انظر الأنعام في ٣٩

رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلوة وإيتاء
الزكوة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والأبصر ﴿٣٧﴾ ليجزيهم
الله أحسن ما عملوا ويزيدهم من فضله والله يرزق من يشاء
بغير حساب ﴿٣٨﴾ والذين كفروا أعملهم كسراب بقيعة يحسبه
الظمآن ماء حتى إذا جاءه لم يجده شيئا ووجد الله عنده فوفيه
حسابه والله سريع الحساب ﴿٣٩﴾ أو كظلمت في بحر لجي يغشيه موج
من فوقه موج من فوقه سحاب ظلمت بعضها فوق بعض إذا أخرج
يده لم يكد يريها ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور ﴿٤٠﴾ ألم تر أن
الله يسبح له من في السموت والأرض والطير صفت كل قد علم
صلاته وتسبيحه والله عليم بما يفعلون ﴿٤١﴾ ولله ملك السموت
والأرض وإلى الله المصير ﴿٤٢﴾ ألم تر أن الله يزجي سحابا ثم يؤلف بينه
ثم يجعله ركاما فترى الودق يخرج من خلله وينزل من السماء من
جبال فيها من برد فيصيب به من يشاء ويصرفه عن من يشاء
يكاد سنا برقه يذهب بالأبصر ﴿٤٣﴾ يقلب الله اليل والنهار
إن في ذلك لعبرة لأولي الأبصر ﴿٤٤﴾ والله خلق كل دابة من
ماء فمنهم من يمشي على بطنه ومنهم من يمشي على رجلين ومنهم

من

(بقيعة) مستوى في الفضاء، راجع ١٠٦ و ١٠٧ في طه .

(٤١ – ٥٧) اقرأ الملك والزمر والطور ومحمد والمؤمنون

من يمشي على أربع يخلق الله ما يشاء إن الله على كل شيء قدير ﴿٤٥﴾
لقد أنزلنا آيت مبينت والله يهدي من يشاء إلى صرط مستقيم ﴿٤٦﴾
ويقولون آمنا بالله وبالرسول وأطعنا ثم يتولى فريق منهم من
بعد ذلك وما أولئك بالمؤمنين ﴿٤٧﴾ وإذا دعوا إلى الله ورسوله
ليحكم بينهم إذا فريق منهم معرضون ﴿٤٨﴾ وإن يكن لهم الحق
يأتوا إليه مذعنين ﴿٤٩﴾ أفي قلوبهم مرض أم ارتابوا أم يخافون أن
يحيف الله عليهم ورسوله بل أولئك هم الظلمون ﴿٥٠﴾ إنما كان
قول المؤمنين إذا دعوا إلى الله ورسوله ليحكم بينهم أن يقولوا
سمعنا وأطعنا وأولئك هم المفلحون ﴿٥١﴾ ومن يطع الله ورسوله
ويخش الله ويتقه فأولئك هم الفائزون ﴿٥٢﴾ * وأقسموا بالله جهد
أيمنهم لئن أمرتهم ليخرجن قل لا تقسموا طاعة معروفة إن الله
خبير بما تعملون ﴿٥٣﴾ قل أطيعوا الله وأطيعوا الرسول فإن تولوا
فإنما عليه ما حمل وعليكم ما حملتم وإن تطيعوه تهتدوا وما
على الرسول إلا البلغ المبين ﴿٥٤﴾ وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا
الصلحت ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم
وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد

(يخلق الله مايشاء) يفيدك أن الخلق يتجدد وأنه لم يقف عند هذا الحد فابحث في حيوانات البحر والبر تجد العجب



(يهدي من يشاء) راجع الأنعام والفاتحة .

(مذعنين) منقادين لما يحكم به لأنهم واثقون بأنه لا يحيد عن الحق ولو مع خصمه فإذا عرفوا أنهم مدينون أعرضوا عن التحاكم إليه خوفا من أن يظهر الحق عليهم ، اقرأ المنافقون .

(طاعة معروفة) للخداع والنفاق ، راجع التوبة .

خوفهم أمنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا ومن كفر بعد ذلك
فأولئك هم الفسقون ﴿٥٥﴾ وأقيموا الصلوة وءاتوا الزكوة وأطيعوا
الرسول لعلكم ترحمون ﴿٥٦﴾ لا تحسبن الذين كفروا معجزين في
الأرض ومأواهم النار ولبئس المصير ﴿٥٧﴾ يأيها الذين ءامنوا
ليستئذنكم الذين ملكت أيمنكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم
ثلث مرت من قبل صلوة الفجر وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة
ومن بعد صلوة العشاء ثلث عورت لكم ليس عليكم ولا عليهم
جناح بعدهن طوفون عليكم بعضكم على بعض كذلك يبين
الله لكم الأيت والله عليم حكيم ﴿٥٨﴾ وإذا بلغ الأطفل منكم
الحلم فليستئذنوا كما استئذن الذين من قبلهم كذلك يبين الله لكم
ءايته والله عليم حكيم ﴿٥٩﴾ والقوعد من النساء التي لا يرجون نكاحا
فليس عليهن جناح أن يضعن ثيابهن غير متبرجت بزينة وأن
يستعففن خير لهن والله سميع عليم ﴿٦٠﴾ ليس على الأعمى حرج ولا
على الأعرج حرج ولا على المريض حرج ولا على أنفسكم أن تأكلوا
من بيوتكم أو بيوت ءابائكم أو بيوت أمهتكم أو بيوت إخونكم
أو بيوت أخوتكم أو بيوت أعممكم أو بيوت عمتكم أو بيوت

اخوالكم

(٥٨ و ٥٩) الحلم) زمن التمييز واستعداد الرجال، راجع ٣١ لتعرف ملك اليمين.

(ثلاث مرات) الغرض من ذلك أوقات النوم عند المخاطبين من المؤمنين الأولين. فمن تختلف أوقاتهم بمواقع بلادهم فالتقدير بأوقات نومهم راجع النساء في ١٠٣

(من قبلهم) من البالغين اقرأ من أول السورة، وقد بقي الذين ملكت الأيمان على الاستئذان في المرات الثلاث، لأنهم خدم لا يتغير حكمهم ببلوغهم، وقد تقدم الأمر بزواج من يصلح منهم.

أخولكم أو بيوت خلتكم أو ما ملكتم مفاتحه أو صديقكم ليس
عليكم جناح أن تأكلوا جميعا أو أشتاتا فإذا دخلتم بيوتا فسلموا
على أنفسكم تحية من عند الله مبركة طيبة كذلك يبين الله لكم
الأيت لعلكم تعقلون ﴿٦١﴾ إنما المؤمنون الذين ءامنوا بالله ورسوله
وإذا كانوا معه على أمر جامع لم يذهبوا حتى يستئذنوه إن الذين
يستئذنونك أولئك الذين يؤمنون بالله ورسوله فإذا استئذنوك
لبعض شأنهم فأذن لمن شئت منهم واستغفر لهم الله إن الله
غفور رحيم ﴿٦٢﴾ لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم
بعضا قد يعلم الله الذين يتسللون منكم لواذا فليحذر الذين
يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم ﴿٦٣﴾
ألا إن لله ما في السموت والأرض قد يعلم ما أنتم عليه ويوم
يرجعون إليه فينبئهم بما عملوا والله بكل شيء عليم ﴿٦٤﴾

(٢٥) سورة الفرقان مكية
إلا الآيات ٦٨ و٦٩ و٧٠ فمدنية
وآياتها ٧٧ نزلت بعد يس

بسم الله الرحمن الرحيم

تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعلمين نذيرا ﴿١﴾

ثلاثة أرباع الحزب

(أمر جامع) يتعلق بالأمة.

(عن أمره) يفيدك أن المخالفة المحذورة هي التي تكون للاعراض عن أمره وأما التي تكون للرأى والمصلحة فلا مانع منها بل هي من حكمة الشورى،

(١) اقرأ أوائل الكهف والملك وآل عمران.

الذى له ملك السموات والأرض ولم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك
في الملك وخلق كل شىء فقدره تقديرا ﴿٢﴾ واتخذوا من دونه
آلهة لا يخلقون شيئا وهم يخلقون ولا يملكون لأنفسهم ضرا
ولا نفعا ولا يملكون موتا ولا حيوة ولا نشورا ﴿٣﴾ وقال الذين
كفروا إن هذا إلا إفك افتريه وأعانه عليه قوم آخرون
فقد جاءو ظلما وزورا ﴿٤﴾ وقالوا أساطير الأولين اكتتبها
فهى تملى عليه بكرة وأصيلا ﴿٥﴾ قل أنزله الذى يعلم السر فى السموات
والأرض إنه كان غفورا رحيما ﴿٦﴾ وقالوا مال هذا الرسول يأكل
الطعام ويمشى فى الأسواق لولا أنزل إليه ملك فيكون معه نذيرا
﴿٧﴾ أو يلقى إليه كنز أو تكون له جنة يأكل منها وقال الظالمون إن
تتبعون إلا رجلا مسحورا ﴿٨﴾ انظر كيف ضربوا لك الأمثال فضلوا
فلا يستطيعون سبيلا ﴿٩﴾ تبارك الذى إن شاء جعل لك خيرا
من ذلك جنات تجرى من تحتها الأنهار ويجعل لك قصورا ﴿١٠﴾
بل كذبوا بالساعة وأعتدنا لمن كذب بالساعة سعيرا ﴿١١﴾ إذا
رأتهم من مكان بعيد سمعوا لها تغيظا وزفيرا ﴿١٢﴾ وإذا ألقوا منها
مكانا ضيقا مقرنين دعوا هنالك ثبورا ﴿١٣﴾ لا تدعوا اليوم ثبورا

وحدا

(٢) اقــرأ آخر الاسراء ، ثم اقــرأ الأعلى والقدر .

(٣ــ ٢٠) اقرأ النحل وأوئل الأنعام والأنبياء .

(٨و٩) اقرأ الاسراء إلى ٤٧و٤٨و١٠١

(١١و١٢) اقرأ الملك .

(١٣) مقرنين) اقرأ أواخر إبراهيم .

وحدا وادعوا ثبورا كثيرا ﴿١٤﴾ قل أذلك خير أم جنة الخلد التى
وعد المتقون كانت لهم جزاء ومصيرا ﴿١٥﴾ لهم فيها ما يشاءون
خلدين كان على ربك وعدا مسئولا ﴿١٦﴾ ويوم يحشرهم وما يعبدون
من دون الله فيقول ءأنتم أضللتم عبادى هؤلاء أم هم
ضلوا السبيل ﴿١٧﴾ قالوا سبحنك ما كان ينبغى لنا أن نتخذ
من دونك من أولياء ولكن متعتهم وءاباءهم حتى نسوا الذكر
وكانوا قوما بورا ﴿١٨﴾ فقد كذبوكم بما تقولون فما تستطيعون
صرفا ولا نصرا ومن يظلم منكم نذقه عذابا كبيرا ﴿١٩﴾ وما أرسلنا
قبلك من المرسلين إلا إنهم ليأكلون الطعام ويمشون فى الأسواق
وجعلنا بعضكم لبعض فتنة أتصبرون وكان ربك بصيرا ﴿٢٠﴾
وقال الذين لا يرجون لقاءنا لولا أنزل علينا الملئكة أو نرى ربنا
لقد استكبروا فى أنفسهم وعتو عتوا كبيرا ﴿٢١﴾ يوم يرون الملئكة
لا بشرى يومئذ للمجرمين ويقولون حجرا محجورا ﴿٢٢﴾ وقدمنا إلى ما
عملوا من عمل فجعلنه هباء منثورا ﴿٢٣﴾ أصحب الجنة يومئذ
خير مستقرا وأحسن مقيلا ﴿٢٤﴾ ويوم تشقق السماء بالغمم ونزل
الملئكة تنزيلا ﴿٢٥﴾ الملك يومئذ الحق للرحمن وكان يوما على

حزب ٣٧ الجزء ١٩

(١٤) ثبورا) هلاكا اقرأ أواخر الاسراء ، ثم اقرأ الانشقاق

(فتنة) ابتلاء واختبارا اقرأ الزخرف إلى ٣١ ــ ٣٥ وختام الأنعام .

(١٥ــ ٢٥) اقرأ ق .

(١٨) بورا) كالأرض الفاسدة التى لا تنبت خيرا بل تبعث شرا ، اقرأ الفتح إلى ١٢ وفاطر إلى ١٠و٢٩ وإبراهيم إلى ٢٨و٢٩ ، ومنها تفهم أن هذا نتيجة للمترفين الذين أنساهم التمتع بالنعيم والاغراق فيه ذكر الله ونظامه فى الكون ، اقرأ الواقعة إلى ٤٥ والأحقاف إلى ٢٠ والاسراء إلى ١٦و١٧ والتوبة ٦٩و٧٠

(٢٠ــ٢٦) اقرأ أوائل يونس ثم اقرأ النبأ .

(حجرا محجورا) معناها الامان والتحصين ، اقرأ إلى ٥٣

ٱلْكَٰفِرِينَ عَسِيرًا ﴿٢٦﴾ وَيَوْمَ يَعَضُّ ٱلظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ يَقُولُ يَٰلَيْتَنِى
ٱتَّخَذْتُ مَعَ ٱلرَّسُولِ سَبِيلًا ﴿٢٧﴾ يَٰوَيْلَتَىٰ لَيْتَنِى لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا ﴿٢٨﴾
لَّقَدْ أَضَلَّنِى عَنِ ٱلذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَآءَنِى وَكَانَ ٱلشَّيْطَٰنُ لِلْإِنسَٰنِ خَذُولًا
﴿٢٩﴾ وَقَالَ ٱلرَّسُولُ يَٰرَبِّ إِنَّ قَوْمِى ٱتَّخَذُوا۟ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ مَهْجُورًا ﴿٣٠﴾ وَكَذَٰلِكَ
جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِىٍّ عَدُوًّا مِّنَ ٱلْمُجْرِمِينَ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ هَادِيًا وَنَصِيرًا ﴿٣١﴾
وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ ٱلْقُرْءَانُ جُمْلَةً وَٰحِدَةً كَذَٰلِكَ
لِنُثَبِّتَ بِهِۦ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَٰهُ تَرْتِيلًا ﴿٣٢﴾ وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَٰكَ
بِٱلْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا ﴿٣٣﴾ ٱلَّذِينَ يُحْشَرُونَ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ
أُو۟لَٰٓئِكَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضَلُّ سَبِيلًا ﴿٣٤﴾ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ
وَجَعَلْنَا مَعَهُۥٓ أَخَاهُ هَٰرُونَ وَزِيرًا ﴿٣٥﴾ فَقُلْنَا ٱذْهَبَآ إِلَى ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ
كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا فَدَمَّرْنَٰهُمْ تَدْمِيرًا ﴿٣٦﴾ وَقَوْمَ نُوحٍ لَّمَّا كَذَّبُوا۟ ٱلرُّسُلَ
أَغْرَقْنَٰهُمْ وَجَعَلْنَٰهُمْ لِلنَّاسِ ءَايَةً وَأَعْتَدْنَا لِلظَّٰلِمِينَ عَذَابًا
أَلِيمًا ﴿٣٧﴾ وَعَادًا وَثَمُودَا۟ وَأَصْحَٰبَ ٱلرَّسِّ وَقُرُونًۢا بَيْنَ ذَٰلِكَ كَثِيرًا ﴿٣٨﴾
وَكُلًّا ضَرَبْنَا لَهُ ٱلْأَمْثَٰلَ وَكُلًّا تَبَّرْنَا تَتْبِيرًا ﴿٣٩﴾ وَلَقَدْ أَتَوْا۟ عَلَى ٱلْقَرْيَةِ
ٱلَّتِىٓ أُمْطِرَتْ مَطَرَ ٱلسَّوْءِ أَفَلَمْ يَكُونُوا۟ يَرَوْنَهَا بَلْ كَانُوا۟ لَا يَرْجُونَ نُشُورًا ﴿٤٠﴾
وَإِذَا رَأَوْكَ إِن يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا أَهَٰذَا ٱلَّذِى بَعَثَ ٱللَّهُ رَسُولًا ﴿٤١﴾

ان

(٢٧-٢٩) اقرأ الخصومة التي بين المجرمين التابعين والمتبوعين يوم القيامة في غافر وإبراهيم وسبأ وأواخر الأحزاب وق

(٣٠) مهجورا) محلا للهجر والسخرية ، اقرأ المؤمنون إلى ٦٧ وما بعدها .

(٣١-٣٦) اقرأ الأنعام وأواخر الاسراء وأوائل طه ، ومنها تأخذ قصة موسى وهارون .

(٣٧-٤١) اقرأ العنكبوت والأنبياء .

إِن كَادَ لَيُضِلُّنَا عَنْ ءَالِهَتِنَا لَوْلَآ أَن صَبَرْنَا عَلَيْهَا وَسَوْفَ يَعْلَمُونَ حِينَ
يَرَوْنَ ٱلْعَذَابَ مَنْ أَضَلُّ سَبِيلًا ﴿٤٢﴾ أَرَءَيْتَ مَنِ ٱتَّخَذَ إِلَٰهَهُۥ هَوَىٰهُ أَفَأَنتَ
تَكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلًا ﴿٤٣﴾ أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ
إِنْ هُمْ إِلَّا كَٱلْأَنْعَٰمِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا ﴿٤٤﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ رَبِّكَ كَيْفَ
مَدَّ ٱلظِّلَّ وَلَوْ شَآءَ لَجَعَلَهُۥ سَاكِنًا ثُمَّ جَعَلْنَا ٱلشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلًا ﴿٤٥﴾
ثُمَّ قَبَضْنَٰهُ إِلَيْنَا قَبْضًا يَسِيرًا ﴿٤٦﴾ وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ لِبَاسًا
وَٱلنَّوْمَ سُبَاتًا وَجَعَلَ ٱلنَّهَارَ نُشُورًا ﴿٤٧﴾ وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ ٱلرِّيَٰحَ بُشْرًۢا
بَيْنَ يَدَىْ رَحْمَتِهِۦ وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً طَهُورًا ﴿٤٨﴾ لِّنُحْۦِىَ بِهِۦ بَلْدَةً
مَّيْتًا وَنُسْقِيَهُۥ مِمَّا خَلَقْنَآ أَنْعَٰمًا وَأَنَاسِىَّ كَثِيرًا ﴿٤٩﴾ وَلَقَدْ صَرَّفْنَٰهُ
بَيْنَهُمْ لِيَذَّكَّرُوا۟ فَأَبَىٰٓ أَكْثَرُ ٱلنَّاسِ إِلَّا كُفُورًا ﴿٥٠﴾ وَلَوْ شِئْنَا لَبَعَثْنَا
فِى كُلِّ قَرْيَةٍ نَّذِيرًا ﴿٥١﴾ فَلَا تُطِعِ ٱلْكَٰفِرِينَ وَجَٰهِدْهُم بِهِۦ جِهَادًا كَبِيرًا
﴿٥٢﴾ وَهُوَ ٱلَّذِى مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ هَٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَٰذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَجَعَلَ
بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَحِجْرًا مَّحْجُورًا ﴿٥٣﴾ وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ مِنَ ٱلْمَآءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُۥ
نَسَبًا وَصِهْرًا وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا ﴿٥٤﴾ وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ
مَا لَا يَنفَعُهُمْ وَلَا يَضُرُّهُمْ وَكَانَ ٱلْكَافِرُ عَلَىٰ رَبِّهِۦ ظَهِيرًا ﴿٥٥﴾ وَمَآ
أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٥٦﴾ قُلْ مَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِلَّا مَن



(٤٣ و٤٤) اقرأ الجاثية و٢٨ في الكهف و١٧٥-١٧٩ في الأعراف .

(٤٥و٤٦) ثم جعلنا الشمس عليه دليلا) في هذا العصر ترى الصور الشمسية — الفتوغرافية — تأتيك بصورة كل شيء بنقل ظله وخياله ، وهذه من بدائع العلم ومن مظاهر آيات الله في الكون .

(٤٧-٥٢) اقرأ النبأ والروم والاسراء .

(٥٣-٥٦) راجع ٢٢ ثم اقرأ فاطر والرحمن والانسان .

شاء أن يتخذ إلى ربه سبيلا ﴿٥٧﴾ وتوكل على الحى الذى لا يموت
وسبح بحمده وكفى به بذنوب عباده خبيرا ﴿٥٨﴾ الذى خلق السموات
والأرض وما بينهما فى ستة أيام ثم استوى على العرش الرحمن
فسئل به خبيرا ﴿٥٩﴾ وإذا قيل لهم اسجدوا للرحمن قالوا وما الرحمن أنسجد
لما تأمرنا وزادهم نفورا ﴿٦٠﴾ ۩ تبارك الذى جعل فى السماء بروجا
وجعل فيها سراجا وقمرا منيرا ﴿٦١﴾ وهو الذى جعل الليل والنهار
خلفة لمن أراد أن يذكر أو أراد شكورا ﴿٦٢﴾ وعباد الرحمن الذين
يمشون على الأرض هونا وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما ﴿٦٣﴾
والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما ﴿٦٤﴾ والذين يقولون ربنا اصرف
عنا عذاب جهنم إن عذابها كان غراما ﴿٦٥﴾ إنها ساءت مستقرا
ومقاما ﴿٦٦﴾ والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين
ذلك قواما ﴿٦٧﴾ والذين لا يدعون مع الله إلها آخر ولا يقتلون النفس
التى حرم الله إلا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق أثاما ﴿٦٨﴾
يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا ﴿٦٩﴾ إلا من تاب
وآمن وعمل عملا صالحا فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات
وكان الله غفورا رحيما ﴿٧٠﴾ ومن تاب وعمل صالحا فإنه يتوب

الى

سجدة

(٥٧) أجره أن يوصل الناس إلى الله فيقربهم منه ، اقرأ الشورى إلى ٢٣

(٥٩) اقرأ أوائل طه وهود لتعرف أن (أيام) معناها أزمنة وأطوار ، و(العرش) الملك ، والاستواء عليه لتدبير شئونه . (٦١و٦٢) اقرأ الملك والبروج ويس .

(٦٤) يبيتون لربهم فى حالة خضوع له وقيام بواجبه فليس فيهم حظ للشياطين ، راجع ١٦٢و١٦٣ فى الأنعام .

(٦٣ـ٧٧) قواما) يفيدك أن الاقتصاد والتوسط فى المعايش يحفظ القومية ويعزز مركز الأمة فى الاجتماع راجع ٥ فى النساء ثم اقرأ الاسراء والممتحنه ولقمان وأوائل النور و١١٤ فى هود و٣٩ فى الرعد .

إلى الله متابا ﴿٧١﴾ والذين لا يشهدون الزور وإذا مروا باللغو
مروا كراما ﴿٧٢﴾ والذين إذا ذكروا بآيات ربهم لم يخروا عليها
صما وعميانا ﴿٧٣﴾ والذين يقولون ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا
قرة أعين واجعلنا للمتقين إماما ﴿٧٤﴾ أولئك يجزون الغرفة بما صبروا
ويلقون فيها تحية وسلاما ﴿٧٥﴾ خالدين فيها حسنت مستقرا ومقاما ﴿٧٦﴾
قل ما يعبؤا بكم ربى لولا دعاؤكم فقد كذبتم فسوف يكون لزاما ﴿٧٧﴾

(٢٦) سورة الشعراء مكية

إلا الآية ١٩٧ ومن ٢٢٤ إلى آخر السورة فمدنية
وآياتها ٢٢٧ نزلت بعد الواقعة

بسم الله الرحمن الرحيم

طسم ﴿١﴾ تلك آيات الكتاب المبين ﴿٢﴾ لعلك باخع نفسك ألا
يكونوا مؤمنين ﴿٣﴾ إن نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت
أعناقهم لها خاضعين ﴿٤﴾ وما يأتيهم من ذكر من الرحمن محدث
إلا كانوا عنه معرضين ﴿٥﴾ فقد كذبوا فسيأتيهم أنبؤا
ما كانوا به يستهزءون ﴿٦﴾ أولم يروا إلى الأرض كم أنبتنا فيها من
كل زوج كريم ﴿٧﴾ إن فى ذلك لآية وما كان أكثرهم مؤمنين
﴿٨﴾ وإن ربك لهو العزيز الرحيم ﴿٩﴾ وإذ نادى ربك موسى أن ائت

نصف الحزب

(٧١) يعرفك أن اتباع التوبة بالعمل الصالح دليل صدق التائب فى توبته ، راجع ٣٩ فى المائدة

(٧٣) بل يسمعونها وينظرون فيها ليعملوا بها .

(٧٧) لولا دعاؤكم) إلى الحق فان الواجب على صاحب المبدأ القويم ان يدعو الناس إليه (فسوف يكون) تكذيبكم (لزاما) لكم تجزونه وتعاقبون به . راجع ١٣٩ فى الأنعام

(١ـ٩) راجع أوائل يوسف والكهف والأنعام .

(٧) راجع أوائل ق وأواخر الذاريات وص .

الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿١٠﴾ قَوْمَ فِرْعَوْنَ أَلَا يَتَّقُونَ ﴿١١﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي
أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ ﴿١٢﴾ وَيَضِيقُ صَدْرِي وَلَا يَنْطَلِقُ لِسَانِي فَأَرْسِلْ
إِلَىٰ هَارُونَ ﴿١٣﴾ وَلَهُمْ عَلَيَّ ذَنْبٌ فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ ﴿١٤﴾ قَالَ كَلَّا فَاذْهَبَا
بِآيَاتِنَا إِنَّا مَعَكُمْ مُسْتَمِعُونَ ﴿١٥﴾ فَأْتِيَا فِرْعَوْنَ فَقُولَا إِنَّا رَسُولُ
رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٦﴾ أَنْ أَرْسِلْ مَعَنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴿١٧﴾ قَالَ أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدًا
وَلَبِثْتَ فِينَا مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ ﴿١٨﴾ وَفَعَلْتَ فَعْلَتَكَ الَّتِي فَعَلْتَ وَأَنْتَ
مِنَ الْكَافِرِينَ ﴿١٩﴾ قَالَ فَعَلْتُهَا إِذًا وَأَنَا مِنَ الضَّالِّينَ ﴿٢٠﴾ فَفَرَرْتُ مِنْكُمْ
لَمَّا خِفْتُكُمْ فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْمًا وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٢١﴾ وَتِلْكَ نِعْمَةٌ
تَمُنُّهَا عَلَيَّ أَنْ عَبَّدْتَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴿٢٢﴾ قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ
﴿٢٣﴾ قَالَ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ كُنْتُمْ مُوقِنِينَ ﴿٢٤﴾ قَالَ
لِمَنْ حَوْلَهُ أَلَا تَسْتَمِعُونَ ﴿٢٥﴾ قَالَ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ ﴿٢٦﴾ قَالَ
إِنَّ رَسُولَكُمُ الَّذِي أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ لَمَجْنُونٌ ﴿٢٧﴾ قَالَ رَبُّ الْمَشْرِقِ
وَالْمَغْرِبِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٢٨﴾ قَالَ لَئِنِ اتَّخَذْتَ إِلَٰهًا
غَيْرِي لَأَجْعَلَنَّكَ مِنَ الْمَسْجُونِينَ ﴿٢٩﴾ قَالَ أَوَلَوْ جِئْتُكَ بِشَيْءٍ مُبِينٍ ﴿٣٠﴾
قَالَ فَأْتِ بِهِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٣١﴾ فَأَلْقَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ
مُبِينٌ ﴿٣٢﴾ وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ لِلنَّاظِرِينَ ﴿٣٣﴾ قَالَ لِلْمَلَإِ حَوْلَهُ

ان

(١٠ ـ ٦٨) اقـــرأ طه والقصص .

(٢٢) هل يصح أن تعد تسخير قومى وجعلهم عبيدا لك نعمة تمتن بها على .

(٢٩) من المسجونين) يرهبه بعدد المسجونين عنده ولكن موسى شجاع صاحب مبدأ ثابت وعقيدة راسخة لم يرجع حتى يقيم الحجة .

(٣٠و٣١) انظر كيف يتظاهر فرعون بأنه لا يرد الحق البين ، لأنه يخشى الكلام فيه فهو يأتى من طريق تكذيب موسى ورميه بالجنون أو بالسحر كما ترى ـ انظر أواخر الذاريات .

(٣٢و٣٣) انظر كيف يكون التمثيل فى قوة الحجة والبرهان ، اقرأ إلى ٤٥

إِنَّ هَٰذَا لَسَاحِرٌ عَلِيمٌ ﴿٣٤﴾ يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِ فَمَاذَا
تَأْمُرُونَ ﴿٣٥﴾ قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَابْعَثْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ ﴿٣٦﴾ يَأْتُوكَ
بِكُلِّ سَحَّارٍ عَلِيمٍ ﴿٣٧﴾ فَجُمِعَ السَّحَرَةُ لِمِيقَاتِ يَوْمٍ مَعْلُومٍ ﴿٣٨﴾ وَقِيلَ لِلنَّاسِ
هَلْ أَنْتُمْ مُجْتَمِعُونَ ﴿٣٩﴾ لَعَلَّنَا نَتَّبِعُ السَّحَرَةَ إِنْ كَانُوا هُمُ الْغَالِبِينَ ﴿٤٠﴾
فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ قَالُوا لِفِرْعَوْنَ أَئِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِنْ كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ
﴿٤١﴾ قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ إِذًا لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ ﴿٤٢﴾ قَالَ لَهُمْ مُوسَىٰ أَلْقُوا مَا
أَنْتُمْ مُلْقُونَ ﴿٤٣﴾ فَأَلْقَوْا حِبَالَهُمْ وَعِصِيَّهُمْ وَقَالُوا بِعِزَّةِ فِرْعَوْنَ إِنَّا
لَنَحْنُ الْغَالِبُونَ ﴿٤٤﴾ فَأَلْقَىٰ مُوسَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ ﴿٤٥﴾
فَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سَاجِدِينَ ﴿٤٦﴾ قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٤٧﴾ رَبِّ مُوسَىٰ
وَهَارُونَ ﴿٤٨﴾ قَالَ آمَنْتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ الَّذِي
عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ فَلَسَوْفَ تَعْلَمُونَ لَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ
خِلَافٍ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٤٩﴾ قَالُوا لَا ضَيْرَ إِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ ﴿٥٠﴾
إِنَّا نَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لَنَا رَبُّنَا خَطَايَانَا أَنْ كُنَّا أَوَّلَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٥١﴾ * وَأَوْحَيْنَا
إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي إِنَّكُمْ مُتَّبَعُونَ ﴿٥٢﴾ فَأَرْسَلَ فِرْعَوْنُ فِي الْمَدَائِنِ
حَاشِرِينَ ﴿٥٣﴾ إِنَّ هَٰؤُلَاءِ لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ ﴿٥٤﴾ وَإِنَّهُمْ لَنَا لَغَائِظُونَ ﴿٥٥﴾
وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَاذِرُونَ ﴿٥٦﴾ فَأَخْرَجْنَاهُمْ مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿٥٧﴾

ثلاثة أرباع الحزب

١٠ م

(٣٤ ـ ٤٠) راجع الملأ والسحرة فى القصة فى الأعراف .

(٤٤ و٤٥) يفيدك أن حججهم ميتة لا روح فيها وأنهم يأفكون ويزيفون فكشف موسى بحجته إفكهم وتزييفهم ، راجع القصة فى الأعراف .

(٤٩) لما يئس منهم وظهر له أنهم آمنوا بموسى وسلموا له رماهم وهددهم خوف أن الشعب يتبعهم ، فلم يعبأوا به لأن الحق رسخ فى قلوبهم ، راجع طه لتعرف شهوة الملوك المستبدين ، فى إذلال علماء الدين ، ليذلوا الأمة بهم ، ولتعرف أن فضل العلماء فى التمسك بالحق ، والبعد عن النفاق والخضوع للظالمين .

(٥٨) وكنوز) يعرفك أن مصر فيها آثار مدفونة تركها قدماء المصريين ولو كان قومنا يدرسون القرآن لعرفوا تلك الآثار قبل أن يعرفها الأجانب ، وخلدوا بها ثروة كبرى .

(٦٠) مشرقين) يصبح في جهة الشرق ، وفي وقت شروق الشمس .

وَكُنُوزٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ﴿٥٨﴾ كَذَٰلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴿٥٩﴾
فَأَتْبَعُوهُم مُّشْرِقِينَ ﴿٦٠﴾ فَلَمَّا تَرَاءَا الْجَمْعَانِ قَالَ أَصْحَابُ مُوسَىٰ إِنَّا
لَمُدْرَكُونَ ﴿٦١﴾ قَالَ كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ ﴿٦٢﴾ فَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ
أَنِ اضْرِب بِّعَصَاكَ الْبَحْرَ فَانفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ ﴿٦٣﴾
وَأَزْلَفْنَا ثَمَّ الْآخَرِينَ ﴿٦٤﴾ وَأَنجَيْنَا مُوسَىٰ وَمَن مَّعَهُ أَجْمَعِينَ ﴿٦٥﴾
ثُمَّ أَغْرَقْنَا الْآخَرِينَ ﴿٦٦﴾ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ
﴿٦٧﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿٦٨﴾ وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ إِبْرَاهِيمَ ﴿٦٩﴾
إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا تَعْبُدُونَ ﴿٧٠﴾ قَالُوا نَعْبُدُ أَصْنَامًا فَنَظَلُّ لَهَا
عَاكِفِينَ ﴿٧١﴾ قَالَ هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ إِذْ تَدْعُونَ ﴿٧٢﴾ أَوْ يَنفَعُونَكُمْ أَوْ يَضُرُّونَ
﴿٧٣﴾ قَالُوا بَلْ وَجَدْنَا آبَاءَنَا كَذَٰلِكَ يَفْعَلُونَ ﴿٧٤﴾ قَالَ أَفَرَأَيْتُم مَّا
كُنتُمْ تَعْبُدُونَ ﴿٧٥﴾ أَنتُمْ وَآبَاؤُكُمُ الْأَقْدَمُونَ ﴿٧٦﴾ فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِّي
إِلَّا رَبَّ الْعَالَمِينَ ﴿٧٧﴾ الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ ﴿٧٨﴾ وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي
وَيَسْقِينِ ﴿٧٩﴾ وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ ﴿٨٠﴾ وَالَّذِي يُمِيتُنِي ثُمَّ
يُحْيِينِ ﴿٨١﴾ وَالَّذِي أَطْمَعُ أَن يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ ﴿٨٢﴾
رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ ﴿٨٣﴾ وَاجْعَل لِّي لِسَانَ صِدْقٍ
فِي الْآخِرِينَ ﴿٨٤﴾ وَاجْعَلْنِي مِن وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ ﴿٨٥﴾ وَاغْفِرْ لِأَبِي إِنَّهُ

كان

(٦٢و٦٣) البحر) الماء الواسع (اضرب بعصاك البحر) اطرقه واذهب إليه (فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم) هذا بيان لحالة البحر ، يصوره لك بأنه مناطق بينها طرق ناشفة يابسة ، راجع ١٦٠ في الأعراف ثم راجع طه في ٧٧ و٧٨ لتعرف كيف اهتدى إلى طريق يبس مر منه ،واقرأ استعمال الضرب في السير في قصة أيوب في ص و٩٤ـ١٠١ في النساء و١٠٦ في المائدة وراجع ٥٩ في الأنعام و٤٣ و٤٦ في يوسف واعلم أن آيات الله في نصر أنبيائه لا تناقض سنته في خلقه وكونه ، اقرأ أواخر فاطر .

(٦٩ـ١٠٤) اقرأ القصة في الأنبياء والصافات .

كَانَ مِنَ الضَّالِّينَ ﴿٨٦﴾ وَلَا تُخْزِنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ ﴿٨٧﴾ يَوْمَ لَا يَنفَعُ مَالٌ
وَلَا بَنُونَ ﴿٨٨﴾ إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴿٨٩﴾ وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ
لِلْمُتَّقِينَ ﴿٩٠﴾ وَبُرِّزَتِ الْجَحِيمُ لِلْغَاوِينَ ﴿٩١﴾ وَقِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ
تَعْبُدُونَ ﴿٩٢﴾ مِن دُونِ اللَّهِ هَلْ يَنصُرُونَكُمْ أَوْ يَنتَصِرُونَ ﴿٩٣﴾ فَكُبْكِبُوا
فِيهَا هُمْ وَالْغَاوُونَ ﴿٩٤﴾ وَجُنُودُ إِبْلِيسَ أَجْمَعُونَ ﴿٩٥﴾ قَالُوا وَهُمْ فِيهَا
يَخْتَصِمُونَ ﴿٩٦﴾ تَاللَّهِ إِن كُنَّا لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٩٧﴾ إِذْ نُسَوِّيكُم بِرَبِّ
الْعَالَمِينَ ﴿٩٨﴾ وَمَا أَضَلَّنَا إِلَّا الْمُجْرِمُونَ ﴿٩٩﴾ فَمَا لَنَا مِن شَافِعِينَ ﴿١٠٠﴾
وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ ﴿١٠١﴾ فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٢﴾ إِنَّ فِي
ذَٰلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٠٣﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ
الرَّحِيمُ ﴿١٠٤﴾ كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٠٥﴾ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ نُوحٌ
أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٠٦﴾ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٠٧﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿١٠٨﴾ وَمَا
أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٠٩﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ
وَأَطِيعُونِ ﴿١١٠﴾ * قَالُوا أَنُؤْمِنُ لَكَ وَاتَّبَعَكَ الْأَرْذَلُونَ ﴿١١١﴾
قَالَ وَمَا عِلْمِي بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١١٢﴾ إِنْ حِسَابُهُمْ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّي لَوْ تَشْعُرُونَ
﴿١١٣﴾ وَمَا أَنَا بِطَارِدِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١١٤﴾ إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿١١٥﴾ قَالُوا لَئِن
لَّمْ تَنتَهِ يَا نُوحُ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمَرْجُومِينَ ﴿١١٦﴾ قَالَ رَبِّ إِنَّ قَوْمِي كَذَّبُونِ ﴿١١٧﴾



(٩٦ـ١٠٤) اقرأ سبأ وغافر وإبراهيم لتعرف كيف إن المرءوسين يسوون رؤساءهم برب العالمين في الطاعة والذلة ، ويوم القيامة يكفر بعضهم ببعض.

(١٠٥ـ١٢٢) اقرأ القصة في هود ثم نوح .

(١١١ـ١١٥) راجع هود و٥٢و٥٣ في الأنعام و٢٨ـ٣١ في الكهف لتعرف أن صاحب المبدأ القويم لا يهمه أن يتبعه الكبراء والأعيان للافتخار بهم ، وإنما يهمه أن يتبعه أصحاب العقيدة الثابتة الذين يضحون حياتهم في حرية عقيدتهم .

فافتح بيني وبينهم فتحا ونجني ومن معي من المؤمنين ﴿١١٨﴾ فأنجيناه
ومن معه في الفلك المشحون ﴿١١٩﴾ ثم أغرقنا بعد الباقين ﴿١٢٠﴾ إن في
ذلك لآية وما كان أكثرهم مؤمنين ﴿١٢١﴾ وإن ربك لهو العزيز
الرحيم ﴿١٢٢﴾ كذبت عاد المرسلين ﴿١٢٣﴾ إذ قال لهم أخوهم هود ألا
تتقون ﴿١٢٤﴾ إني لكم رسول أمين ﴿١٢٥﴾ فاتقوا الله وأطيعون ﴿١٢٦﴾
وما أسألكم عليه من أجر إن أجري إلا على رب العالمين ﴿١٢٧﴾ أتبنون
بكل ريع آية تعبثون ﴿١٢٨﴾ وتتخذون مصانع لعلكم تخلدون ﴿١٢٩﴾
وإذا بطشتم بطشتم جبارين ﴿١٣٠﴾ فاتقوا الله وأطيعون ﴿١٣١﴾ واتقوا
الذي أمدكم بما تعلمون ﴿١٣٢﴾ أمدكم بأنعام وبنين ﴿١٣٣﴾ وجنات
وعيون ﴿١٣٤﴾ إني أخاف عليكم عذاب يوم عظيم ﴿١٣٥﴾ قالوا سواء علينا
أوعظت أم لم تكن من الواعظين ﴿١٣٦﴾ إن هذا إلا خلق الأولين ﴿١٣٧﴾
وما نحن بمعذبين ﴿١٣٨﴾ فكذبوه فأهلكناهم إن في ذلك لآية
وما كان أكثرهم مؤمنين ﴿١٣٩﴾ وإن ربك لهو العزيز الرحيم ﴿١٤٠﴾ كذبت
ثمود المرسلين ﴿١٤١﴾ إذ قال لهم أخوهم صالح ألا تتقون ﴿١٤٢﴾ إني لكم
رسول أمين ﴿١٤٣﴾ فاتقوا الله وأطيعون ﴿١٤٤﴾ وما أسألكم عليه
من أجر إن أجري إلا على رب العالمين ﴿١٤٥﴾ أتتركون في ما ههنا آمنين

في

(١٢٣ـ١٤٠) اقرأ القصـــة فى الأعراف ثم هود ،

(١٣٧) تدبر كيف انهم يكفرون تقليدا لآبائهم ، وتعصبا لعاداتهم ، ولو بحثت فينا الآن لوجدت أكثرنا يرفض تعاليم القرآن لأنها لا توافق ما ورثناه من عادات الأباء واخلاقهم حتى ان الذين يقولون عنهم علماء ، ويلقبونهم بشيوخ الدين والاسلام ، لا يستحيون من الانتصار للمذاهب والتقاليد التي تخالف صريح القرآن .

(١٤١ـ١٥٩) اقرأ القصة فى الأعراف ثم هود .

﴿١٤٦﴾ في جنات وعيون ﴿١٤٧﴾ وزروع ونخل طلعها هضيم ﴿١٤٨﴾ وتنحتون
من الجبال بيوتا فارهين ﴿١٤٩﴾ فاتقوا الله وأطيعون ﴿١٥٠﴾ ولا تطيعوا
أمر المسرفين ﴿١٥١﴾ الذين يفسدون في الأرض ولا يصلحون ﴿١٥٢﴾ قالوا
إنما أنت من المسحرين ﴿١٥٣﴾ ما أنت إلا بشر مثلنا فأت بآية إن كنت
من الصادقين ﴿١٥٤﴾ قال هذه ناقة لها شرب ولكم شرب يوم
معلوم ﴿١٥٥﴾ ولا تمسوها بسوء فيأخذكم عذاب يوم عظيم ﴿١٥٦﴾
فعقروها فأصبحوا نادمين ﴿١٥٧﴾ فأخذهم العذاب إن في ذلك
لآية وما كان أكثرهم مؤمنين ﴿١٥٨﴾ وإن ربك لهو العزيز الرحيم ﴿١٥٩﴾
كذبت قوم لوط المرسلين ﴿١٦٠﴾ إذ قال لهم أخوهم لوط ألا تتقون ﴿١٦١﴾
إني لكم رسول أمين ﴿١٦٢﴾ فاتقوا الله وأطيعون ﴿١٦٣﴾ وما أسألكم
عليه من أجر إن أجري إلا على رب العالمين ﴿١٦٤﴾ أتأتون الذكران
من العالمين ﴿١٦٥﴾ وتذرون ما خلق لكم ربكم من أزواجكم بل أنتم
قوم عادون ﴿١٦٦﴾ قالوا لئن لم تنته يا لوط لتكونن من المخرجين ﴿١٦٧﴾
قال إني لعملكم من القالين ﴿١٦٨﴾ رب نجني وأهلي مما يعملون ﴿١٦٩﴾ فنجيناه
وأهله أجمعين ﴿١٧٠﴾ إلا عجوزا في الغابرين ﴿١٧١﴾ ثم دمرنا الآخرين ﴿١٧٢﴾
وأمطرنا عليهم مطرا فساء مطر المنذرين ﴿١٧٣﴾ إن في ذلك لآية

(١٤٩) راجع القصة فى أواخر الحجر .

(١٥٣) (المسحرين) المخبلين فى عقولهم ، اقرأ إلى ١٨٥ ثم راجع الاسراء فى ٤٧

(١٥٥) لها شرب ولكم شرب يوم معلوم) فيها مناوبة الماء وانه لا يجوز أن يعتدى أحد على أحد فى حقه من شربه ، راجع القمر ثم راجع الأعراف لتعرف أن عذاب الله لهم لم يكن لميزة فى الناقة بل لأنهم تحدوه فى شرعه ، ولم يعبأوا بمخالفة أمره والقصة فى هود تريك أن الله وعدهم بالعذاب بعد ثلاثة أيام ، وذلك لعلمه باستعداد البركان للانفجار وتقديره أخذهم بصيحته وزلزاله ، فعذابه لأعدائه كنصره لأنبيائه تابع لسنته ونظامه ، ولله فى كل يوم آيات تظهر فى هلاك الظالمين ونصرة المصلحين .

(١٦٠ـ١٧٥) اقرأ القصة فى العنكبوت .

وما كان أكثرهم مؤمنين ١٧٤ وإن ربك لهو العزيز الرحيم ١٧٥
كذب أصحب لئيكة المرسلين ١٧٦ إذ قال لهم شعيب ألا تتقون
١٧٧ إني لكم رسول أمين ١٧٨ فاتقوا الله وأطيعون ١٧٩ وما أسئلكم
عليه من أجر إن أجري إلا على رب العلمين ١٨٠ * أوفوا الكيل ولا
تكونوا من المخسرين ١٨١ وزنوا بالقسطاس المستقيم ١٨٢ ولا تبخسوا
الناس أشياءهم ولا تعثوا في الأرض مفسدين ١٨٣ واتقوا الذي
خلقكم والجبلة الأولين ١٨٤ قالوا إنما أنت من المسحرين ١٨٥ وما
أنت إلا بشر مثلنا وإن نظنك لمن الكذبين ١٨٦ فأسقط علينا
كسفا من السماء إن كنت من الصدقين ١٨٧ قال ربي أعلم بما تعملون ١٨٨
فكذبوه فأخذهم عذاب يوم الظلة إنه كان عذاب يوم عظيم ١٨٩
إن في ذلك لآية وما كان أكثرهم مؤمنين ١٩٠ وإن ربك لهو
العزيز الرحيم ١٩١ وإنه لتنزيل رب العلمين ١٩٢ نزل به الروح
الأمين ١٩٣ على قلبك لتكون من المنذرين ١٩٤ بلسان عربي مبين
١٩٥ وإنه لفي زبر الأولين ١٩٦ أولم يكن لهم ءاية أن يعلمه علمؤا بني
إسرءيل ١٩٧ ولو نزلنه على بعض الأعجمين ١٩٨ فقرأه عليهم
ما كانوا به مؤمنين ١٩٩ كذلك سلكنه في قلوب المجرمين ٢٠٠

لا

ربع الحزب

(١٧٦_١٩٠) اقرأ القصة في هود .

(الجبلة) الخليقة (١٨٥) ارجع إلى ١٥٣

(١٩٢_٢٢٧) اقرأ أوائل السجدة ثم اقرأ الدخان والحاقة

(١٩٦و١٩٧) زبر الأولين) كتبهم الأثرية .

(١٩٨) الأعجمين) جمع الحيوان الأعجم الذى ليس من شأنه أن ينطق .

(٢٠٠) يهمك أن عنادهم وجرائمهم كانت حجابا بين قلوبهم والهداية بالقرآن ، اقرأ أوائل الحجر ثم ٤٥و٤٦ فى الاسراء .

لا يؤمنون به حتى يروا العذاب الأليم ٢٠١ فيأتيهم بغتة وهم
لا يشعرون ٢٠٢ فيقولوا هل نحن منظرون ٢٠٣ أفبعذابنا يستعجلون
٢٠٤ أفرءيت إن متعنهم سنين ٢٠٥ ثم جاءهم ما كانوا يوعدون
٢٠٦ ما أغنى عنهم ما كانوا يمتعون ٢٠٧ وما أهلكنا من قرية
إلا لها منذرون ٢٠٨ ذكرى وما كنا ظلمين ٢٠٩ وما تنزلت به
الشيطين ٢١٠ وما ينبغي لهم وما يستطيعون ٢١١ إنهم عن السمع
لمعزولون ٢١٢ فلا تدع مع الله إلها ءاخر فتكون من المعذبين ٢١٣
وأنذر عشيرتك الأقربين ٢١٤ واخفض جناحك لمن اتبعك
من المؤمنين ٢١٥ فإن عصوك فقل إني بريء مما تعملون ٢١٦
وتوكل على العزيز الرحيم ٢١٧ الذي يرىك حين تقوم ٢١٨ وتقلبك في
السجدين ٢١٩ إنه هو السميع العليم ٢٢٠ هل أنبئكم على من تنزل
الشيطين ٢٢١ تنزل على كل أفاك أثيم ٢٢٢ يلقون السمع وأكثرهم
كذبون ٢٢٣ والشعراء يتبعهم الغاون ٢٢٤ ألم تر أنهم في كل
واد يهيمون ٢٢٥ وأنهم يقولون ما لا يفعلون ٢٢٦ إلا الذين
ءامنوا وعملوا الصلحت وذكروا الله كثيرا وانتصروا من
بعد ما ظلموا وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون ٢٢٧

(٢٠١_٢٠٩) اقرأ الاسراء إلى ١٥و١٧

(٢١٠_٢٢٧) اقرأ أوائل الصافات .

(٢١٤_٢١٦) يقطع الأمل على الذين يتقربون بالرسول إلى الله من غير عمل ، اقرأ الزمر إلى ١٣و١٩ _ آخرها .

(٢١٨و٢١٩) حين تقوم) بالدعوة ويرى (تقلبك فى الساجدين) يبشره بأنه سيكثر أنصاره ويتقلب فيهم ساجدا لله معهم وذلك ثمرة قيامه بالدعوة .

(٢٢٤) والشعراء) الخياليون البعيدون عن الحقائق ، فالقرآن ليس من قول الشعراء لأنه لا يأتى بالخيالات والنظريات التى لا يمكن تحقيقها ، بل كله حقائق واقعة ، كما أنه لا يتفق مع الشياطين لأنه يقرر الفضيلة والاصلاح ويهدم الرذيلة والمفسدين اقرأ التكوير

(٢٧) سورة النمل مكية
وآياتها ٩٣ نزلت بعد سورة الشعراء

بسم الله الرحمن الرحيم

نصف الحزب

طس تلك آيات القرآن وكتاب مبين ١ هدى وبشرى
للمؤمنين ٢ الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم بالآخرة هم
يوقنون ٣ إن الذين لا يؤمنون بالآخرة زينا لهم أعمالهم
فهم يعمهون ٤ أولئك الذين لهم سوء العذاب وهم في الآخرة
هم الأخسرون ٥ وإنك لتلقى القرآن من لدن حكيم عليم ٦
إذ قال موسى لأهله إني آنست نارا سآتيكم منها بخبر أو آتيكم
بشهاب قبس لعلكم تصطلون ٧ فلما جاءها نودي أن بورك من
في النار ومن حولها وسبحان الله رب العالمين ٨ يا موسى إنه
أنا الله العزيز الحكيم ٩ وألق عصاك فلما رآها تهتز كأنها
جان ولى مدبرا ولم يعقب يا موسى لا تخف إني لا يخاف لدي
المرسلون ١٠ إلا من ظلم ثم بدل حسنا بعد سوء فإني غفور
رحيم ١١ وأدخل يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء في
تسع آيات إلى فرعون وقومه إنهم كانوا قوما فاسقين ١٢ فلما

جاءتهم

(١ـ٦) راجع أوائل الشعراء ولقمان والحجر والمؤمنون .

(٧ـ١٤) اقرأ القصص لتعرف الأصل (بخبر) لأن النار علامة على وجود ناس هناك ، ومنهم تعرف الأخبار والهداية إلى الطريق ، راجع طه (بشهاب قبس) قطعة موقدة (لعلكم تصطلون) لتوقدوا بها ـ بدل كبريت .

(وألق عصاك ـ وأدخل يدك في جيبك) معناه أعده وهيأه للدعوة وأراه ومثل له كيف إنه سينتصر بقوة الحجة وظهور البرهان . وقوله (كأنها جان) يفهمك التمثيل ، والقصة فى طه والشعراء تفسر لك الجان ، بالحية والثعبان (فى تسع آيات) اقرأ أواخر الاسراء ثم راجع الأعراف .

جاءتهم آياتنا مبصرة قالوا هذا سحر مبين ١٣ وجحدوا بها
واستيقنتها أنفسهم ظلما وعلوا فانظر كيف كان عاقبة المفسدين
١٤ ولقد آتينا داود وسليمان علما وقالا الحمد لله الذي فضلنا على
كثير من عباده المؤمنين ١٥ وورث سليمان داود وقال يا أيها
الناس علمنا منطق الطير وأوتينا من كل شيء إن هذا لهو الفضل
المبين ١٦ وحشر لسليمان جنوده من الجن والإنس والطير فهم
يوزعون ١٧ حتى إذا أتوا على واد النمل قالت نملة يا أيها النمل ادخلوا
مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون ١٨ فتبسم
ضاحكا من قولها وقال رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت
علي وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه وأدخلني برحمتك في
عبادك الصالحين ١٩ وتفقد الطير فقال ما لي لا أرى الهدهد أم
كان من الغائبين ٢٠ لأعذبنه عذابا شديدا أو لأاذبحنه أو ليأتيني
بسلطان مبين ٢١ فمكث غير بعيد فقال أحطت بما لم تحط به
وجئتك من سبإ بنبإ يقين ٢٢ إني وجدت امرأة تملكهم وأوتيت
من كل شيء ولها عرش عظيم ٢٣ وجدتها وقومها يسجدون للشمس
من دون الله وزين لهم الشيطان أعمالهم فصدهم عن السبيل فهم

(سحر مبين) اقرأ الذاريات إلى ٥٢ و ٥٣ لتعرف أن كل الرسل رميت آياتهم بأنها سحر وقد كانت كل آياتهم حججا وبراهين من سيرتهم ورسالتهم فلا يمكن أن يأتوا بدليل على صدقهم من غير الدعوة نفسها لتكون هناك علاقة بين الدعوة ودليلها فتدبر

(منطق الطير) كل من يربى الطير ويؤلفه يمكنهم أن يتعلموا منطقه وماذا يريد ويمكنهم أن يستعملوه فى الرسائل وغيرها . (الجن) يطلق على العالم الخفى ، والظاهر القوى . وجن كل شيء أوله ومقدمته ، وجن الجيش قواده ورؤساؤه (والانس) طائعوه ومرءوسوه ، اقرأ الجن ، (والطير) يطلق على كل سريع فى السير (نملة) قبيلة من (النمل) قبائل الوادى (الهدهد) اسم طائر ، فهل يكون من ذوى الجناحين ويكون كلامه كناية عما يحمل من الرسائل ، أم من الخيالة ـ السوارى ـ أو الطيارين الآخرين ، راجع الأنبياء (عرش) ملك

لا يهتدون ﴿٢٤﴾ ألا يسجدوا لله الذى يخرج الخبء فى السموت والأرض
ويعلم ما تخفون وما تعلنون ﴿٢٥﴾ الله لا إله إلا هو رب العرش العظيم ﴿٢٦﴾
سجدة
* قال سننظر أصدقت أم كنت من الكذبين ﴿٢٧﴾ اذهب بكتبى
هذا فألقه إليهم ثم تول عنهم فانظر ماذا يرجعون ﴿٢٨﴾ قالت
يأيها الملؤا إنى ألقى إلى كتب كريم ﴿٢٩﴾ إنه من سليمن وإنه
بسم الله الرحمن الرحيم ﴿٣٠﴾ ألا تعلوا على وأتونى مسلمين ﴿٣١﴾
قالت يأيها الملؤا أفتونى فى أمرى ما كنت قاطعة أمرا حتى تشهدون ﴿٣٢﴾
قالوا نحن أولوا قوة وأولوا بأس شديد والأمر إليك فانظرى ماذا
تأمرين ﴿٣٣﴾ قالت إن الملوك إذا دخلوا قرية أفسدوها وجعلوا
أعزة أهلها أذلة وكذلك يفعلون ﴿٣٤﴾ وإنى مرسلة إليهم
بهدية فناظرة بم يرجع المرسلون ﴿٣٥﴾ فلما جاء سليمن قال أتمدونن
بمال فما ءاتىن الله خير مما ءاتكم بل أنتم بهديتكم تفرحون ﴿٣٦﴾
ارجع إليهم فلنأتينهم بجنود لا قبل لهم بها ولنخرجنهم منها أذلة
وهم صغرون ﴿٣٧﴾ قال يأيها الملؤا أيكم يأتينى بعرشها قبل أن يأتونى
مسلمين ﴿٣٨﴾ قال عفريت من الجن أنا ءاتيك به قبل أن تقوم من مقامك
وإنى عليه لقوى أمين ﴿٣٩﴾ قال الذى عنده علم من الكتب أنا

ءاتيك

(ألا يسجدوا) راجع ١٢ فى الأعراف .

(الملا) أهل الشورى

(إذا دخلوا) فاتحين .

(تفرحون) يعنى أنه ليس لهذا يعمل ، فطلبه أعلى وأكمل .

(بعرشها) بملكها ، يريد أن يضع خطط الحرب ونظام الدخول فى البلاد فطلب الخريطة التى فيها مملكة سبأ ليهاجمها ويريها أنه جاد غير هازل .

(عفريت من الجن) أحد القواد ، ويظهر أنه لم يفهم أن المسألة علمية جغرافية تحتاج إلى الذى عنده علم .

(من الكتاب) من الكتابة والرسم والتخطيط .

ءاتيك به قبل أن يرتد إليك طرفك فلما رءاه مستقرا عنده قال
هذا من فضل ربى ليبلونى ءأشكر أم أكفر ومن شكر فإنما
يشكر لنفسه ومن كفر فإن ربى غنى كريم ﴿٤٠﴾ قال نكروا لها
عرشها ننظر أتهتدى أم تكون من الذين لا يهتدون ﴿٤١﴾ فلما
جاءت قيل أهكذا عرشك قالت كأنه هو وأوتينا العلم من قبلها
وكنا مسلمين ﴿٤٢﴾ وصدها ما كانت تعبد من دون الله إنها كانت
من قوم كفرين ﴿٤٣﴾ قيل لها ادخلى الصرح فلما رأته حسبته
لجة وكشفت عن ساقيها قال إنه صرح ممرد من قوارير قالت
رب إنى ظلمت نفسى وأسلمت مع سليمن لله رب العلمين ﴿٤٤﴾ ولقد
أرسلنا إلى ثمود أخاهم صلحا أن اعبدوا الله فإذا هم فريقان
يختصمون ﴿٤٥﴾ قال يقوم لم تستعجلون بالسيئة قبل الحسنة لولا
تستغفرون الله لعلكم ترحمون ﴿٤٦﴾ قالوا اطيرنا بك وبمن معك
قال طئركم عند الله بل أنتم قوم تفتنون ﴿٤٧﴾ وكان فى المدينة
تسعة رهط يفسدون فى الأرض ولا يصلحون ﴿٤٨﴾ قالوا تقاسموا
بالله لنبيتنه وأهله ثم لنقولن لوليه ما شهدنا مهلك أهله وإنا
لصدقون ﴿٤٩﴾ ومكروا مكرا ومكرنا مكرا وهم لا يشعرون ﴿٥٠﴾

(قبل أن يرتد إليك طرفك) الغرض أنه يأتى به حالا ، وقد أتى به ويحتمل أنه رسمه فى الحال أو كان عنده مرسوما ولو كان عهد الفتوغرافيا قديما لصح أن يكون ذلك الرسم بها وترى أن سليمان يشكر الله على ما فى مملكته من العلماء العاملين فى كل فن . وتأخذ من القصة أن الله يعظم شأن العلم ويدعونا إلى التمسك بالأسباب الكونية لتشييد الملك وإقامة الدولة .

(وأوتينا العلم) يؤيد لك أن المسأله علمية (مسلمين) منقادين لله يعنى انهم جمعوا بين العلم والتربية على الخلق العظيم ، وهذا أحسن حافظ لنظام الملك وعزة الدولة .

(الصرح) البناء العالى راجع ٣٨ فى القصص و٣٦ و٣٧ فى غافر (ممرد) منعم ومملس مصقول (من قوارير) من زجاج شفاف .

(٤٤) ظلمت نفسى) ظهر لها ما بهرها من الصناعة وعظمة الملك وانها ترى الشىء على غير حقيقته وقد فهمت حقيقة الاسلام فأسلمت ، راجع ٨٥ فى آل عمران .

فانظر كيف كان عاقبة مكرهم أنا دمرناهم وقومهم أجمعين ﴿٥١﴾
فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا إن في ذلك لآية لقوم يعلمون ﴿٥٢﴾
وأنجينا الذين آمنوا وكانوا يتقون ﴿٥٣﴾ ولوطا إذ قال لقومه
أتأتون الفاحشة وأنتم تبصرون ﴿٥٤﴾ أئنكم لتأتون الرجال شهوة
من دون النساء بل أنتم قوم تجهلون ﴿٥٥﴾ * فما كان جواب قومه
إلا أن قالوا أخرجوا آل لوط من قريتكم إنهم أناس يتطهرون ﴿٥٦﴾
فأنجيناه وأهله إلا امرأته قدرناها من الغابرين ﴿٥٧﴾ وأمطرنا
عليهم مطرا فساء مطر المنذرين ﴿٥٨﴾ قل الحمد لله وسلام على
عباده الذين اصطفى آلله خير أما يشركون ﴿٥٩﴾ أمن خلق السموات
والأرض وأنزل لكم من السماء ماء فأنبتنا به حدائق ذات بهجة
ما كان لكم أن تنبتوا شجرها أإله مع الله بل هم قوم يعدلون ﴿٦٠﴾
أمن جعل الأرض قرارا وجعل خلالها أنهارا وجعل لها رواسي
وجعل بين البحرين حاجزا أإله مع الله بل أكثرهم لا يعلمون ﴿٦١﴾
أمن يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء
الأرض أإله مع الله قليلا ما تذكرون ﴿٦٢﴾ أمن يهديكم في
ظلمات البر والبحر ومن يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته أإله

مع

حزب ٣٩ الجزء ٢٠

(٥٤) راجع هود .

(٥٧) اقرأ التحريم لتعرف حالة امرأته .

(٦١ حاجزا) اقرأ أواخر الفرقان وأوائل الرحمن (لا يعلمون) يرشدك إلى العلم بنظام الله في الأرض والأنهار والجبال والبحار ، وأن الجهل بهذه الكائنات يجعل الناس لا يقدرون الله ولا يؤمنون به حق الايمان ، اقرأ النحل والمرسلات والنبأ .

مع الله تعالى الله عما يشركون ﴿٦٣﴾ أمن يبدؤا الخلق ثم يعيده
ومن يرزقكم من السماء والأرض أإله مع الله قل هاتوا برهانكم
إن كنتم صادقين ﴿٦٤﴾ قل لا يعلم من في السموات والأرض الغيب
إلا الله وما يشعرون أيان يبعثون ﴿٦٥﴾ بل ادارك علمهم في الآخرة
بل هم في شك منها بل هم منها عمون ﴿٦٦﴾ وقال الذين كفروا أإذا كنا
ترابا وآباؤنا أئنا لمخرجون ﴿٦٧﴾ لقد وعدنا هذا نحن وآباؤنا من قبل
إن هذا إلا أساطير الأولين ﴿٦٨﴾ قل سيروا في الأرض فانظروا
كيف كان عاقبة المجرمين ﴿٦٩﴾ ولا تحزن عليهم ولا تكن في ضيق
مما يمكرون ﴿٧٠﴾ ويقولون متى هذا الوعد إن كنتم صادقين ﴿٧١﴾
قل عسى أن يكون ردف لكم بعض الذي تستعجلون ﴿٧٢﴾ وإن ربك
لذو فضل على الناس ولكن أكثرهم لا يشكرون ﴿٧٣﴾ وإن ربك
ليعلم ما تكن صدورهم وما يعلنون ﴿٧٤﴾ وما من غائبة في السماء
والأرض إلا في كتاب مبين ﴿٧٥﴾ إن هذا القرآن يقص على بني
إسرائيل أكثر الذي هم فيه يختلفون ﴿٧٦﴾ وإنه لهدى ورحمة
للمؤمنين ﴿٧٧﴾ إن ربك يقضي بينهم بحكمه وهو العزيز العليم ﴿٧٨﴾
فتوكل على الله إنك على الحق المبين ﴿٧٩﴾ إنك لا تسمع الموتى ولا تسمع

(٦٤ـ٧٠) اقرأ المؤمنون واعلم أن الله ينكر على الذين يدعون علم الغيب ويدجلون على الناس بذلك (من في السموات) يفهمك أن فيها سكانا عقلاء ، راجع آخر الطلاق .

(٦٦) يعني انهم يتخبطون في وقت الآخرة ومتى تجيء وهم في شك منها من هذه الجهة ، فاذا كان أهل السموات وأهل الأرض لا يمكنهم أن يعلموا وقت الآخرة فضلا عن أنهم لا يمكنهم أن يتصرفوا في نظام الكون ، فكيف يكون بعضهم معبودا من دون الله .

(٦٨) أساطير الأولين) حكايات قديمة خرافية .

ربع الحزب

الصم الدعاء إذا ولوا مدبرين ﴿٨٠﴾ وما أنت بهدى العمى عن ضللتهم إن تسمع إلا من يؤمن بآيتنا فهم مسلمون ﴿٨١﴾ * وإذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابة من الأرض تكلمهم أن الناس كانوا بآيتنا لا يوقنون ﴿٨٢﴾ ويوم نحشر من كل أمة فوجا ممن يكذب بآيتنا فهم يوزعون ﴿٨٣﴾ حتى إذا جاءو قال أكذبتم بآيتى ولم تحيطوا بها علما أماذا كنتم تعملون ﴿٨٤﴾ ووقع القول عليهم بما ظلموا فهم لا ينطقون ﴿٨٥﴾ ألم يروا أنا جعلنا اليل ليسكنوا فيه والنهار مبصرا إن فى ذلك لآيت لقوم يؤمنون ﴿٨٦﴾ ويوم ينفخ فى الصور ففزع من فى السموت ومن فى الأرض إلا من شاء الله وكل أتوه دخرين ﴿٨٧﴾ وترى الجبال تحسبها جامدة وهى تمر مر السحاب صنع الله الذى أتقن كل شىء إنه خبير بما تفعلون ﴿٨٨﴾ من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ ءامنون ﴿٨٩﴾ ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم فى النار هل تجزون إلا ما كنتم تعملون ﴿٩٠﴾ إنما أمرت أن أعبد رب هذه البلدة الذى حرمها وله كل شىء وأمرت أن أكون من المسلمين ﴿٩١﴾ وأن أتلوا القرءان فمن اهتدى فإنما يهتدى لنفسه ومن ضل فقل إنما أنا من المنذرين ﴿٩٢﴾ وقل الحمد لله سيريكم

ءايته

(٨٢ـ٨٥) (تكلمهم) تجرحهم وتشمل هذه الدابة كل مافى الأرض من جراثيم ـ وميكروبات الأمراض الضارة بأجسامهم ومزروعاتهم ، راجع ٥٨ و ١٣٣ فى الأعراف .

(ولم تحيطوا بها علما) يفيدك أن هذه الآيات ، محتاجة إلى العلم بالمخلوقات ، وأن علم الجراثيم من أعظم العلوم التى يزيد بها الايمان بالله وتتجدد بها الحياة والأعمال فى الاجتماع ومن جهل شيئا عاداه ، وحرم الانتفاع به ، فتدبر عناية القرآن بالعلم .

(٨٨) تفيدك أن الأرض متحركة دائرة فى الفضاء ، انظر ٣٠ فى النازعات .

(٨٧ـ٩٣) اقرأ أواخر الأنعام وفصلت والزمر .

ءايته فتعرفونها وما ربك بغفل عما تعملون ﴿٩٣﴾

(٢٨) سورة القصص مكية

الا من آية ٥٢ إلى غاية ٥٥ فمدنية وآية ٨٥ فبالجحفة أثناء الهجرة وآياتها ٨٨ نزلت بعد النمل

بسم الله الرحمن الرحيم

طسم ﴿١﴾ تلك ءايت الكتب المبين ﴿٢﴾ نتلوا عليك من نبإ موسى وفرعون بالحق لقوم يؤمنون ﴿٣﴾ إن فرعون علا فى الأرض وجعل أهلها شيعا يستضعف طائفة منهم يذبح أبناءهم ويستحيى نساءهم إنه كان من المفسدين ﴿٤﴾ ونريد أن نمن على الذين استضعفوا فى الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الورثين ﴿٥﴾ ونمكن لهم فى الأرض ونرى فرعون وهمن وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون ﴿٦﴾ وأوحينا إلى أم موسى أن أرضعيه فإذا خفت عليه فألقيه فى اليم ولا تخافى ولا تحزنى إنا رادوه إليك وجاعلوه من المرسلين ﴿٧﴾ فالتقطه ءال فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا إن فرعون وهمن وجنودهما كانوا خطئين ﴿٨﴾ وقالت امرأت فرعون قرت عين لى ولك لا تقتلوه عسى أن ينفعنا أو نتخذه ولدا وهم لا يشعرون ﴿٩﴾ وأصبح فؤاد أم موسى فرغا إن كادت لتبدى به

(١ـ٥٦) راجع أول البقرة لتعرف معنى الحروف فى فتح السور واقرأ طه وأوائل النمل والشعراء ثم اقرأ غافر .

(شيعا) هذه طريقة الملوك المستبدين ، يفرقون بين الأمة ويجعلونها احزابا حتى لا تتحد عليهم وتأخذ منهم السلطة .

(ما كانوا يحذرون) من دك عرشهم وإزالة سلطتهم .

(أم موسى) فيها ملحوظة ظريفة هى ان موسى لم يذكر له أب ولكن قومه لم ينكروا أباه ، أو يقولوا فيه كما قالت النصارى فى المسيح ابن الله ، بناء على أن المسيح نسب إلى أمه ولم يذكر له أب ، راجع مريم لتفهم المناسبة بينها وبين أم موسى فى أن كل واحدة منهما جاءت بمولود عظيم ، وكان لها الفضل فى حسن تربيته والجهاد فى المحافظة عليه .

(اليم) النهر ، اقرأ طه لتعرف أنها وضعته فى صندوق يحفظ حياته ، وقد عرفت أن فرعون كان يقتل من يولد من ذكور بنى إسرائيل خوفا على ملكه منهم .

لولا أن ربطنا على قلبها لتكون من المؤمنين ﴿١٠﴾ وقالت لأخته قصيه
فبصرت به عن جنب وهم لا يشعرون ﴿١١﴾ * وحرمنا عليه المراضع
من قبل فقالت هل أدلكم على أهل بيت يكفلونه لكم وهم
له ناصحون ﴿١٢﴾ فرددناه إلى أمه كي تقر عينها ولا تحزن ولتعلم أن
وعد الله حق ولكن أكثرهم لا يعلمون ﴿١٣﴾ ولما بلغ أشده واستوى
آتيناه حكما وعلما وكذلك نجزي المحسنين ﴿١٤﴾ ودخل المدينة على
حين غفلة من أهلها فوجد فيها رجلين يقتتلان هذا من شيعته
وهذا من عدوه فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه فوكزه
موسى فقضى عليه قال هذا من عمل الشيطان إنه عدو مضل
مبين ﴿١٥﴾ قال رب إني ظلمت نفسي فاغفر لي فغفر له إنه هو الغفور
الرحيم ﴿١٦﴾ قال رب بما أنعمت علي فلن أكون ظهيرا للمجرمين ﴿١٧﴾
فأصبح في المدينة خائفا يترقب فإذا الذي استنصره بالأمس
يستصرخه قال له موسى إنك لغوي مبين ﴿١٨﴾ فلما أن أراد أن
يبطش بالذي هو عدو لهما قال يا موسى أتريد أن تقتلني كما
قتلت نفسا بالأمس إن تريد إلا أن تكون جبارا في الأرض وما تريد
أن تكون من المصلحين ﴿١٩﴾ وجاء رجل من أقصا المدينة يسعى قال

يموسى

نصف الحزب

(١٠) يعنى أصابها من العطف على ولدها مايصيب النساء ولكن علاقتها بالله ثبتتها وطمنتها (قصيه) امشى وراءه.

(حرمنا عليه المراضع) معناه لم يجدوا من يصلح لارضاعه ، وتفهم هذا من قول أخته (ناصحون) خالصون من عيوب اللبن والتربية (المحسنين) فى أعمالهم ونشأتهم راجع يوسف (على حين غفلة من أهلها) يفيدك انهم كانوا يراقبونه ويتجسسون عليه (شيعته) حزبه (من المصلحين) يعرفك أنه كان داعيا إلى الاصلاح ، ولذا كانوا يضطهدون حزبه ومن يتشيع له ، وهذا العراك فى كل زمان بين حزب المصلحين وحزب المفسدين ، وبين دعاة الحرية وعشاق الظلم والاستبداد .

يا موسى إن الملأ يأتمرون بك ليقتلوك فاخرج إني لك من الناصحين ﴿٢٠﴾
فخرج منها خائفا يترقب قال رب نجني من القوم الظالمين ﴿٢١﴾ ولما
توجه تلقاء مدين قال عسى ربي أن يهديني سواء السبيل ﴿٢٢﴾ ولما
ورد ماء مدين وجد عليه أمة من الناس يسقون ووجد من
دونهم امرأتين تذودان قال ما خطبكما قالتا لا نسقي حتى
يصدر الرعاء وأبونا شيخ كبير ﴿٢٣﴾ فسقى لهما ثم تولى إلى الظل
فقال رب إني لما أنزلت إلي من خير فقير ﴿٢٤﴾ فجاءته إحداهما
تمشي على استحياء قالت إن أبي يدعوك ليجزيك أجر ما سقيت لنا فلما
جاءه وقص عليه القصص قال لا تخف نجوت من القوم الظالمين ﴿٢٥﴾
قالت إحداهما يا أبت استأجره إن خير من استأجرت القوي الأمين
﴿٢٦﴾ قال إني أريد أن أنكحك إحدى ابنتي هاتين على أن تأجرني ثماني
حجج فإن أتممت عشرا فمن عندك وما أريد أن أشق عليك ستجدني
إن شاء الله من الصالحين ﴿٢٧﴾ قال ذلك بيني وبينك أيما الأجلين
قضيت فلا عدوان علي والله على ما نقول وكيل ﴿٢٨﴾ * فلما قضى موسى
الأجل وسار بأهله آنس من جانب الطور نارا قال لأهله امكثوا
إني آنست نارا لعلي آتيكم منها بخبر أو جذوة من النار لعلكم

ثلاثة أرباع الحزب

(الملأ) الأعيان الذين هم من حاشية الملك ويكرهون المصلح الذى يعمل على تحرير الشعب من ظالمهم وكبريائهم .

(تذودان) ترجعان ما معهما من الحيوانات خوف التزاحم مع الساقين

(يصدر الرعاء) ينتهى رعاة الأنعام من السقى ويمشوا .

(على استحياء) يفيدك حسن تربيتها وتخلقها بأساس الفضيلة فى المرأة وهو الحياء .
(تأجرنى) تكون أجيرا عندى (حجج) سنين ، فتدبر كيف تكون المكافأة على الجميل ، ومنها تفهم أن العقلاء يخطبون لبناتهم صاحب الخلق العظيم ولا يهمهم فقره المالى ويكفيهم منه أنه قوى على العمل الذى يعيش به ، ولا يكون عالة على غيره .
(الطور) فى الحدود الشرقية لمصر ، اقرأ التين ، (بخبر) لمعرفة الطريق والهداية إليه (جذوة) شعلة .

تصطلون ﴿٢٩﴾ فلما أتاها نودي من شاطئ الوادي الأيمن في البقعة
المباركة من الشجرة أن يا موسى إني أنا الله رب العالمين ﴿٣٠﴾ وأن
ألق عصاك فلما رآها تهتز كأنها جان ولى مدبرا ولم يعقب
يا موسى أقبل ولا تخف إنك من الآمنين ﴿٣١﴾ اسلك يدك في جيبك
تخرج بيضاء من غير سوء واضمم إليك جناحك من الرهب فذانك
برهانان من ربك إلى فرعون وملئه إنهم كانوا قوما فاسقين ﴿٣٢﴾
قال رب إني قتلت منهم نفسا فأخاف أن يقتلون ﴿٣٣﴾ وأخي هارون
هو أفصح مني لسانا فأرسله معي ردءا يصدقني إني أخاف أن
يكذبون ﴿٣٤﴾ قال سنشد عضدك بأخيك ونجعل لكما سلطانا
فلا يصلون إليكما بآياتنا أنتما ومن اتبعكما الغالبون ﴿٣٥﴾ فلما
جاءهم موسى بآياتنا بينات قالوا ما هذا إلا سحر مفترى وما سمعنا
بهذا في آبائنا الأولين ﴿٣٦﴾ وقال موسى ربي أعلم بمن جاء بالهدى
من عنده ومن تكون له عاقبة الدار إنه لا يفلح الظالمون ﴿٣٧﴾
وقال فرعون يا أيها الملأ ما علمت لكم من إله غيري فأوقد لي يا هامان
على الطين فاجعل لي صرحا لعلي أطلع إلى إله موسى وإني لأظنه
من الكاذبين ﴿٣٨﴾ واستكبر هو وجنوده في الأرض بغير الحق

وظنوا

(تصطلون) توقدون وتشعلون . (المباركة) بالوحى الالهى وما فيه من الاصلاح . (من الشجرة) سمع النداء من هذه الجهة وهو فى الحالة الروحية ، التى تمثل فيها ما يأتى من رواية العصا واليد . (وأن ألق عصاك _ اسلك يدك فى جيبك) تفهم من تمثيل هذه الرواية أن الله اعد موسى

وهيأه للدعوة ، وأراه كيف يتغلب على خصمه بالبرهان والحجة ، راجع النمل والشعراء
واعلم أن قصة موسى فى العصا واليد كقصة عيسى فى إحياء الموتى وشفاء المريض كلاهما
يتشابه فى معناه على الناس راجع مقدمة التفسير لتعرف المتشابه ولتفهم وظيفة الرسل ،
وأن آيتهم على صدق دعوتهم لا تخرج عن حسن سيرتهم وصلاح رسالتهم وأنهم لا يأتون
بغير المعقول ، ولا بما يبدل سنة الله ونظامه فى الكون ، اقرأ الاسراء إلى ٧٧و٩٣
ثم يونس إلى ١٦ والعنكبوت إلى ٥١
(سلطانا) حجة وبرهانا (صرحا) بناء عاليا ، ويفيدك أن صناعة ضرب الطوب وحرقه قديمة

وظنوا أنهم إلينا لا يرجعون ﴿٣٩﴾ فأخذناه وجنوده فنبذناهم
في اليم فانظر كيف كان عاقبة الظالمين ﴿٤٠﴾ وجعلناهم أئمة
يدعون إلى النار ويوم القيامة لا ينصرون ﴿٤١﴾ وأتبعناهم في هذه
الدنيا لعنة ويوم القيامة هم من المقبوحين ﴿٤٢﴾ ولقد آتينا موسى
الكتاب من بعد ما أهلكنا القرون الأولى بصائر للناس وهدى
ورحمة لعلهم يتذكرون ﴿٤٣﴾ وما كنت بجانب الغربي إذ قضينا
إلى موسى الأمر وما كنت من الشاهدين ﴿٤٤﴾ ولكنا أنشأنا قرونا
فتطاول عليهم العمر وما كنت ثاويا في أهل مدين تتلو عليهم
آياتنا ولكنا كنا مرسلين ﴿٤٥﴾ وما كنت بجانب الطور إذ نادينا
ولكن رحمة من ربك لتنذر قوما ما أتاهم من نذير من قبلك
لعلهم يتذكرون ﴿٤٦﴾ ولولا أن تصيبهم مصيبة بما قدمت
أيديهم فيقولوا ربنا لولا أرسلت إلينا رسولا فنتبع آياتك ونكون
من المؤمنين ﴿٤٧﴾ فلما جاءهم الحق من عندنا قالوا لولا أوتي مثل
ما أوتي موسى أولم يكفروا بما أوتي موسى من قبل قالوا سحران
تظاهرا وقالوا إنا بكل كافرون ﴿٤٨﴾ قل فأتوا بكتاب من عند الله
هو أهدى منهما أتبعه إن كنتم صادقين ﴿٤٩﴾ فإن لم يستجيبوا لك

(فى اليم) فى البحر أو النهر وقد سبق تعريفه فيحتمل أن يكون ذلك فى ماء النيل أوماء البحيرات أو الخليج ، والغرض انه الماء الذى غرق فيه فرعون وجنوده لما ضلوا الطريق اليابس الذى مر منه موسى وقومه .

(وما كنت) راجع أواخر يوسف وأوائل آل عمران وهود لتعرف أن الرسول
ما كان يعلم هذه الأخبار لولا وحى الله والهامه ، ومن يريد الهداية ويقرأ القرآن ، فانه
لايحتاج بعده إلى برهان .
(ثاويا) مقيما (سحران) أو ساحران _ يريدون موسى وهارون ، اقرأ طه ، وهذه
طريقة المعاندين فى رمى المصلحين ، راجع السحر فى ١٠٢ فى البقرة ثم اقرأ القصة فى أواخر
الاسراء واقرأ أوائل الأنبياء (منهما) يشير إلى القرآن والتوراة .

حزب ٤٠

فاعلم أنما يتبعون أهواءهم ومن أضل ممن اتبع هواه بغير هدى
من الله إن الله لا يهدى القوم الظالمين ﴿٥٠﴾ ولقد وصلنا لهم
القول لعلهم يتذكرون ﴿٥١﴾ الذين آتيناهم الكتب من قبله هم به
يؤمنون ﴿٥٢﴾ وإذا يتلى عليهم قالوا آمنا به إنه الحق من ربنا إنا كنا
من قبله مسلمين ﴿٥٣﴾ أولئك يؤتون أجرهم مرتين بما صبروا ويدرءون
بالحسنة السيئة ومما رزقنهم ينفقون ﴿٥٤﴾ وإذا سمعوا اللغو
أعرضوا عنه وقالوا لنا أعملنا ولكم أعملكم سلم عليكم
لا نبتغى الجاهلين ﴿٥٥﴾ إنك لا تهدى من أحببت ولكن الله يهدى
من يشاء وهو أعلم بالمهتدين ﴿٥٦﴾ وقالوا إن نتبع الهدى معك
نتخطف من أرضنا أولم نمكن لهم حرما آمنا يجبى إليه ثمرت كل شىء
رزقا من لدنا ولكن أكثرهم لا يعلمون ﴿٥٧﴾ وكم أهلكنا من قرية
بطرت معيشتها فتلك مسكنهم لم تسكن من بعدهم إلا قليلا وكنا
نحن الوارثين ﴿٥٨﴾ وما كان ربك مهلك القرى حتى يبعث فى أمها رسولا
يتلوا عليهم آيتنا وما كنا مهلكى القرى إلا وأهلها ظلمون ﴿٥٩﴾
وما أوتيتم من شىء فمتع الحيوة الدنيا وزينتها وما عند الله خير
وأبقى أفلا تعقلون ﴿٦٠﴾ أفمن وعدنه وعدا حسنا فهو لقيه كمن

متعنه

(٥٠ ـ ٥٦) يفيدك أن الظالمين لا يتبعونه ، ولا يمشون على صراطه فلذا لا يهديهم ولا يكونون إماما لهم وإنما يهدى الذين يتبعونه ويمشون على صراطه . فهدايته واضلاله تابعان لعمل الناس واستعدادهم كما أن مشيئته تابعة لحكمته وسنته ، راجع أوائل الشورى وأواخرها .

(مسلمين) يعرفك أن الاسلام ليس خاصا بأهل هذا الزمان بل يتصف به كل من انقاد لأوامر الله واتبع رسله من السابقين واللاحقين ، راجع ٨٥ فى آل عمران .

(لا تهدى من أحببت) بل تهدى من يحب الهداية ، اقرأ الفاتحة والأنعام .

(٥٧ـ٦٠) اقرأ أواخر العنكبوت والنحل وهود والشورى .

متعنه متع الحيوة الدنيا ثم هو يوم القيمة من المحضرين ﴿٦١﴾
ويوم يناديهم فيقول أين شركاءى الذين كنتم تزعمون ﴿٦٢﴾
قال الذين حق عليهم القول ربنا هؤلاء الذين أغوينا أغوينهم
كما غوينا تبرأنا إليك ما كانوا إيانا يعبدون ﴿٦٣﴾ وقيل ادعوا
شركاءكم فدعوهم فلم يستجيبوا لهم ورأوا العذاب لو أنهم
كانوا يهتدون ﴿٦٤﴾ ويوم يناديهم فيقول ماذا أجبتم المرسلين ﴿٦٥﴾
فعميت عليهم الأنباء يومئذ فهم لا يتساءلون ﴿٦٦﴾ فأما من تاب
وآمن وعمل صلحا فعسى أن يكون من المفلحين ﴿٦٧﴾ وربك يخلق
ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة سبحن الله وتعلى عما يشركون ﴿٦٨﴾
وربك يعلم ما تكن صدورهم وما يعلنون ﴿٦٩﴾ وهو الله لا إله إلا هو
له الحمد فى الأولى والآخرة وله الحكم وإليه ترجعون ﴿٧٠﴾ قل أرءيتم
إن جعل الله عليكم اليل سرمدا إلى يوم القيمة من إله غير الله يأتيكم
بضياء أفلا تسمعون ﴿٧١﴾ قل أرءيتم إن جعل الله عليكم النهار
سرمدا إلى يوم القيمة من إله غير الله يأتيكم بليل تسكنون فيه
أفلا تبصرون ﴿٧٢﴾ ومن رحمته جعل لكم اليل والنهار لتسكنوا فيه
ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون ﴿٧٣﴾ ويوم يناديهم فيقول

(٦٢ـ٧٠) راجع الكهف من ٥١ واقرأ تبرأ التابعين من المتبوعين فى البقرة فى ١٦٦ (٦٥و٦٦) اقرأ أوائل الأعراف و١٠٩ فى المائدة .

(٦٧) يقرر لك أن الجرائم والمعاصى تذهب الايمان فالتوبة معناها الكف عن تلك الجرائم والعدول عن فعل هذه المعاصى ولكنها تحتاج إلى الايمان ثانيا والعمل الصالح الذى يصلح الفساد ويمحو السيئات ، وهذا العمل هو دليل التوبة الخالصة ، وأنها رجوع لله لا لعجز أو شىء آخر ، اقرأ أواخر الفرقان .

(٦٨) ويختار) النظام الذى يسير عليه الخلق ، فليس لهم أن يختاروا ذلك حتى يعملوا السيئات ويريدوا أن الله يجازيهم بالحسنات ، ويتصفوا بصفات الظالمين ويأملوا ألا يهلكوا مع الهالكين ، اقرأ إلى ٨٤ ثم اقرأ الجاثية والقلم (سرمدا) مستمرا دائما .

(٧٥) اقرأ النحل إلى ٨٤و٨٩ والنساء ٤٠ ـ٤٣ وأواخر الزمر. (٧٦) الكنوز) الأموال المدخرة ، راجع ٥٨ فى الشعراء و٨٢ فى الكهف و٣٤و٣٥ فى التوبة . (مفاتحه) خزائنه تنوء وتسقط بالجماعة الأقوياء لثقلها

أين شركاءى الذين كنتم تزعمون ﴿٧٤﴾ ونزعنا من كل أمة شهيدا
فقلنا هاتوا برهنكم فعلموا أن الحق لله وضل عنهم ما كانوا يفترون
﴿٧٥﴾ * إن قرون كان من قوم موسى فبغى عليهم وءاتينه من الكنوز

ربع الحزب

ما إن مفاتحه لتنوأ بالعصبة أولى القوة إذ قال له قومه لا تفرح
إن الله لا يحب الفرحين ﴿٧٦﴾ وابتغ فيما ءاتىك الله الدار الآخرة ولا
تنس نصيبك من الدنيا وأحسن كما أحسن الله إليك ولا تبغ
الفساد فى الأرض إن الله لا يحب المفسدين ﴿٧٧﴾ قال إنما أوتيته على علم
عندى أولم يعلم أن الله قد أهلك من قبله من القرون من هو أشد منه
قوة وأكثر جمعا ولا يسئل عن ذنوبهم المجرمون ﴿٧٨﴾ فخرج على قومه
فى زينته قال الذين يريدون الحيوة الدنيا يليت لنا مثل ما أوتى
قرون إنه لذو حظ عظيم ﴿٧٩﴾ وقال الذين أوتوا العلم ويلكم ثواب
الله خير لمن ءامن وعمل صلحا ولا يلقىها إلا الصبرون ﴿٨٠﴾ فخسفنا به
وبداره الأرض فما كان له من فئة ينصرونه من دون الله وما كان من
المنتصرين ﴿٨١﴾ وأصبح الذين تمنوا مكانه بالأمس يقولون ويكأن الله
يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر لولا أن من الله علينا
لخسف بنا ويكأنه لا يفلح الكفرون ﴿٨٢﴾ تلك الدار الآخرة نجعلها

للذين

(٧٧) ولا تنس نصيبك من الدنيا) أن تبتغى فيه وجه الله أيضا حتى لا تخرج بتمتعك عن شكر الله

(٧٨) على علم عندى) يريك غروره بنفسه وماله ، اقرأ أوائل الروم وأواخر غافر (ولا يسأل عن ذنوبهم المجرمون) فى وقت الهلاك والعذاب لأنه ليس هناك محل للسؤال والجدال ، اقرأ أوائل الرحمن .

(٨٠) أوتوا العلم) يريك كيف يرقى العلم بأهله إلى المعالى ويمنعهم من التأثير بالمظاهر الفانية .

(٨٢) ويكأن) كلمتان تفصل بينهما فى القراءة فتقف على (وى) للتعجب .

(٨٣) للمتقين) الذين يتخذون الأسباب الواقية من سخط الله وما يقع من عذابه فى الكون . (٨٤ـ٨٨) اقرأ أواخر الأنعام والنمل (إلا وجهه) هذا يذكرك بمواجهة الله . وأن الذى تعمله لتواجهه به هو الباقى النافع ، اقرأ الكهف إلى ٤٦ ثم اقرأ الرحمن .

للذين لا يريدون علوا فى الأرض ولا فسادا والعقبة للمتقين ﴿٨٣﴾ من
جاء بالحسنة فله خير منها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الذين عملوا
السيئات إلا ما كانوا يعملون ﴿٨٤﴾ إن الذى فرض عليك القرءان لرادك إلى
معاد قل ربى أعلم من جاء بالهدى ومن هو فى ضلل مبين ﴿٨٥﴾ وما كنت
ترجوا أن يلقى إليك الكتب إلا رحمة من ربك فلا تكونن ظهيرا
للكفرين ﴿٨٦﴾ ولا يصدنك عن ءايت الله بعد إذ أنزلت إليك وادع إلى
ربك ولا تكونن من المشركين ﴿٨٧﴾ ولا تدع مع الله إلها ءاخر لا إله إلا
هو كل شىء هالك إلا وجهه له الحكم وإليه ترجعون ﴿٨٨﴾

(٢٩) سورة العنكبوت مكية
إلا من آية ١ إلى غاية آية ١١ فمدنية
وآياتها ٦٩ نزلت بعد الروم

بسم الله الرحمن الرحيم

نصف الحزب

الم ﴿١﴾ أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا ءامنا وهم لا يفتنون ﴿٢﴾ ولقد
فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكذبين ﴿٣﴾
أم حسب الذين يعملون السيئات أن يسبقونا ساء ما يحكمون ﴿٤﴾
من كان يرجوا لقاء الله فإن أجل الله لآت وهو السميع العليم ﴿٥﴾
ومن جهد فإنما يجهد لنفسه إن الله لغنى عن العلمين ﴿٦﴾ والذين

(١ـ١١) اقرأ أوائل البقرة و٢١٤ منها ثم اقرأ لقمان .

(يفتنون) يختبرون ويجربون ، اقرأ إلى ١٠و١١ وافهم من الواقع أمامك أن الناس لا يميز طيبهم من خبيثهم إلا الحوادث والمحن ، فكثير منهم يدعى أو يظن أنه يجاهد ويضحى فى سبيل الحق ، فاذا جاءت التضحية وجدتهم يفرون منها ، ومنهم من ينضم لصاحب الباطل من غير توان لوهمهم أنه يضرهم أو ينفعهم ، فسنة الله ألا ثقة بالمجاهدين إلا بعد التجربة والاختبار ، وأن فى المحن والشدائد تقوية المؤمنين وتمرينهم .

ءامنوا وعملوا الصالحات لنكفرن عنهم سيئاتهم ولنجزينهم أحسن
الذي كانوا يعملون ﴿٧﴾ ووصينا الإنسان بوالديه حسنا وإن
جاهداك لتشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما إلي مرجعكم
فأنبئكم بما كنتم تعملون ﴿٨﴾ والذين ءامنوا وعملوا الصالحات
لندخلنهم في الصالحين ﴿٩﴾ ومن الناس من يقول ءامنا بالله فإذا
أوذي في الله جعل فتنة الناس كعذاب الله ولئن جاء نصر من ربك
ليقولن إنا كنا معكم أوليس الله بأعلم بما في صدور العالمين ﴿١٠﴾
وليعلمن الله الذين ءامنوا وليعلمن المنافقين ﴿١١﴾ وقال الذين كفروا
للذين ءامنوا اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطاياكم وما هم بحاملين من
خطاياهم من شيء إنهم لكاذبون ﴿١٢﴾ وليحملن أثقالهم وأثقالا
مع أثقالهم وليسألن يوم القيامة عما كانوا يفترون ﴿١٣﴾ ولقد
أرسلنا نوحا إلى قومه فلبث فيهم ألف سنة إلا خمسين عاما فأخذهم
الطوفان وهم ظالمون ﴿١٤﴾ فأنجيناه وأصحاب السفينة وجعلناها
ءاية للعالمين ﴿١٥﴾ وإبراهيم إذ قال لقومه اعبدوا الله واتقوه ذلكم
خير لكم إن كنتم تعلمون ﴿١٦﴾ إنما تعبدون من دون الله أوثانا
وتخلقون إفكا إن الذين تعبدون من دون الله لا يملكون لكم رزقا

فابتغوا

(أحسن) يفهمك أن الاحسان فى العمل هو المطلوب وهو الذى يجازى عليه صاحبه بالاحسان فلا يطمع أحد فى أنه يأخذ من الله جزاء حسنا على عمل سىء اقرأ الرحمن إلى ٦٠

(٨) اقرأ الأحقاف ولقمان — واعلم أن الله قد جعل درجة الوالدين فى الفضل بعد درجته كما ترى فى الاسراء والنساء ومع هذا لم يبح لك أن تطيعهما فى معصيته ، فهل يعتبر بهذا الذين يستبيحون كل معصية لله فى ارضاء الحكام وأصحاب الشهوات .

(١٠ و ١١) اقرأ أوائل السورة ثم اقرأ أوائل البقرة والمنافقون .

(١٣) اقرأ النحل إلى ٢٥ والمائدة إلى ٣٢ والأحزاب ٣٠ـ٣٥

(١٤ـ٤٥) اقرأ هود والصافات والقصص .

فابتغوا عند الله الرزق واعبدوه واشكروا له إليه ترجعون ﴿١٧﴾
وإن تكذبوا فقد كذب أمم من قبلكم وما على الرسول إلا البلاغ المبين
﴿١٨﴾ أولم يروا كيف يبدئ الله الخلق ثم يعيده إن ذلك على الله
يسير ﴿١٩﴾ قل سيروا في الأرض فانظروا كيف بدأ الخلق ثم الله ينشئ
النشأة الآخرة إن الله على كل شيء قدير ﴿٢٠﴾ يعذب من يشاء ويرحم
من يشاء وإليه تقلبون ﴿٢١﴾ وما أنتم بمعجزين في الأرض ولا في السماء
وما لكم من دون الله من ولي ولا نصير ﴿٢٢﴾ والذين كفروا بآيات الله
ولقائه أولئك يئسوا من رحمتي وأولئك لهم عذاب أليم ﴿٢٣﴾ فما
كان جواب قومه إلا أن قالوا اقتلوه أو حرقوه فأنجاه الله من النار
إن في ذلك لآيات لقوم يؤمنون ﴿٢٤﴾ وقال إنما اتخذتم من دون الله
أوثانا مودة بينكم في الحياة الدنيا ثم يوم القيامة يكفر بعضكم
ببعض ويلعن بعضكم بعضا ومأواكم النار وما لكم من ناصرين ﴿٢٥﴾
فآمن له لوط وقال إني مهاجر إلى ربي إنه هو العزيز الحكيم
﴿٢٦﴾ ووهبنا له إسحاق ويعقوب وجعلنا في ذريته النبوة والكتاب
وءاتيناه أجره في الدنيا وإنه في الآخرة لمن الصالحين ﴿٢٧﴾ ولوطا
إذ قال لقومه إنكم لتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من أحد من

(١٩ و ٢٠) راجع المؤمنون لتعرف كيف يتجدد الخلق.



(٢١) يعنى أن مشيئته ليست تابعة لأوليائهم وشفعائهم ، بل تابعة لنظام وسنن فى النفوس والأعمال ، راجع الأنعام .

(٢٤ـ٢٧) تقرأ (فأنجاه الله من النار) وتقرأ (إنى مهاجر إلى ربى) تفهم أنه نجا بالهجرة ، راجع إبراهيم لتعرف كل ما ورد من قصته ثم اقرأ أواخر الحديد .

(٢٦ـ٣٥) اقرأ القصة فى الشعراء والصافات .

(٢٨) راجع عقوبة فاحشتهم فى ١٦ فى النساء .

العالمين ﴿٢٨﴾ أئنكم لتأتون الرجال وتقطعون السبيل وتأتون
في ناديكم المنكر فما كان جواب قومه إلا أن قالوا ائتنا بعذاب
الله إن كنت من الصادقين ﴿٢٩﴾ قال رب انصرني على القوم المفسدين ﴿٣٠﴾
ولما جاءت رسلنا إبراهيم بالبشرى قالوا إنا مهلكوا أهل هذه
القرية إن أهلها كانوا ظالمين ﴿٣١﴾ قال إن فيها لوطا قالوا نحن أعلم
بمن فيها لننجينه وأهله إلا امرأته كانت من الغابرين ﴿٣٢﴾ ولما أن جاءت
رسلنا لوطا سيء بهم وضاق بهم ذرعا وقالوا لا تخف ولا تحزن
إنا منجوك وأهلك إلا امرأتك كانت من الغابرين ﴿٣٣﴾ إنا منزلون
على أهل هذه القرية رجزا من السماء بما كانوا يفسقون ﴿٣٤﴾ ولقد تركنا
منها آية بينة لقوم يعقلون ﴿٣٥﴾ وإلى مدين أخاهم شعيبا فقال
يا قوم اعبدوا الله وارجوا اليوم الآخر ولا تعثوا في الأرض مفسدين
﴿٣٦﴾ فكذبوه فأخذتهم الرجفة فأصبحوا في دارهم جاثمين ﴿٣٧﴾ وعادا
وثمود وقد تبين لكم من مساكنهم وزين لهم الشيطان أعمالهم
فصدهم عن السبيل وكانوا مستبصرين ﴿٣٨﴾ وقارون وفرعون
وهامان ولقد جاءهم موسى بالبينات فاستكبروا في الأرض
وما كانوا سابقين ﴿٣٩﴾ فكلا أخذنا بذنبه فمنهم من أرسلنا عليه

حاصبا

(٣٠ـ٣٥) اقرأ الحجر وهود .

(٣٦ـ٤٠) (لا تعثوا) لا تكونوا كالعثة التى تأكل الثياب والأثاث (جاثمين) باركين
اقرأ هود والحجر والشعراء .

(٣٩) اقرأ أواخر القصص .

حاصبا ومنهم من أخذته الصيحة ومنهم من خسفنا به الأرض
ومنهم من أغرقنا وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا أنفسهم
يظلمون ﴿٤٠﴾ مثل الذين اتخذوا من دون الله أولياء كمثل العنكبوت
اتخذت بيتا وإن أوهن البيوت لبيت العنكبوت لو كانوا يعلمون ﴿٤١﴾
إن الله يعلم ما يدعون من دونه من شيء وهو العزيز الحكيم ﴿٤٢﴾ وتلك
الأمثال نضربها للناس وما يعقلها إلا العالمون ﴿٤٣﴾ خلق الله
السماوات والأرض بالحق إن في ذلك لآية للمؤمنين ﴿٤٤﴾ اتل ما أوحي
إليك من الكتاب وأقم الصلاة إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر
ولذكر الله أكبر والله يعلم ما تصنعون ﴿٤٥﴾ * ولا تجادلوا أهل
الكتاب إلا بالتي هي أحسن إلا الذين ظلموا منهم وقولوا آمنا بالذي
أنزل إلينا وأنزل إليكم وإلهنا وإلهكم واحد ونحن له مسلمون ﴿٤٦﴾
وكذلك أنزلنا إليك الكتاب فالذين آتيناهم الكتاب يؤمنون به
ومن هؤلاء من يؤمن به وما يجحد بآياتنا إلا الكافرون ﴿٤٧﴾ وما كنت
تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك إذا لارتاب المبطلون ﴿٤٨﴾
بل هو آيات بينات في صدور الذين أوتوا العلم وما يجحد بآياتنا إلا
الظالمون ﴿٤٩﴾ وقالوا لولا أنزل عليه آيات من ربه قل إنما الآيات

حزب ٤١ الجزء ٢١

(٤١) يعنى أن الذين يعتمدون على الأولياء الذين اتخذوهم ليوصلوهم إلى الله من غير عمل صالح يكون اعتمادهم واهيا كبيت العنكبوت لا يتحمل شيئا وتفهم من قوله (لو كانوا يعلمون) الحض على العلم بكل شىء ممكن حتى ننسج على منوال العنكبوت ونعرف كيف نعتمد على أنفسنا فى إنشاء كل ما نحتاج إليه من شئون الحياة . (٤٣) (العالمون) الذين جعلوا العلم واسطة للتعقل ، وفاتحا لباب التفكير ، فهؤلاء هم الذين يتصفون بالعلم ، وهم الذين يدركون معنى الأمثال ويعقلونها

(٤٥) (ولذكر الله أكبر) ناه عن الفحشاء والمنكر ، راجع ١٤ فى طه لتعرف أن الصلاة لذكر الله وتربية النفوس على مراقبته ، والاستشعار بهيمنته ، ومن لا تكون صلاته مواصلة بينه وبين الله فانه لا يكون مقيما للصلاة ، راجع أوائل البقرة واقرأ الماعون والمؤمنون.

(٤٦) اقرأ أواخر النحل و ٨٥ فى آل عمران (٤٨ـ٥٢) اقرأ أوائل يونس و١١٣ فى النساء والضحى . (أوتوا العلم) راجع أواخر القصص والمجادلة .

عند الله وإنما أنا نذير مبين ﴿٥٠﴾ أولم يكفهم أنا أنزلنا عليك
الكتب يتلى عليهم إن في ذلك لرحمة وذكرى لقوم يؤمنون ﴿٥١﴾
قل كفى بالله بيني وبينكم شهيدا يعلم ما في السموت والأرض والذين
ءامنوا بالبطل وكفروا بالله أولئك هم الخسرون ﴿٥٢﴾ ويستعجلونك
بالعذاب ولولا أجل مسمى لجاءهم العذاب وليأتينهم بغتة وهم
لا يشعرون ﴿٥٣﴾ يستعجلونك بالعذاب وإن جهنم لمحيطة بالكفرين
﴿٥٤﴾ يوم يغشىهم العذاب من فوقهم ومن تحت أرجلهم ويقول
ذوقوا ما كنتم تعملون ﴿٥٥﴾ يعبادي الذين ءامنوا إن أرضي
وسعة فإيي فاعبدون ﴿٥٦﴾ كل نفس ذائقة الموت ثم إلينا
ترجعون ﴿٥٧﴾ والذين ءامنوا وعملوا الصلحت لنبوئنهم من الجنة
غرفا تجري من تحتها الأنهر خلدين فيها نعم أجر العملين ﴿٥٨﴾ الذين
صبروا وعلى ربهم يتوكلون ﴿٥٩﴾ وكأين من دابة لا تحمل رزقها
الله يرزقها وإياكم وهو السميع العليم ﴿٦٠﴾ ولئن سألتهم من خلق
السموت والأرض وسخر الشمس والقمر ليقولن الله فأنى يؤفكون
﴿٦١﴾ الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر له إن الله بكل
شيء عليم ﴿٦٢﴾ ولئن سألتهم من نزل من السماء ماء فأحيا به

الارض

(٥١) يريك أن القرآن فيه الكفاية من الآيات الناطقة بصدق الرسول وصلاح دعوته وأن الذين لا يكتفون به ويطلبون غيره من الآيات معاندون لا يريدون إلا التعجيز والصد عن الدعوة . اقرأ الاسراء إلى ٩٣ وما وراءها إلى آخرها .

(٥٢_٥٥) اقرأ أول النحل .

(٥٦_٥٩) اقرأ الزمر و١٣٦ في آل عمران .

(٥٧_٦٠) اقرأ الأنبياء وأوائل هود .

(٦١_٦٩) اقرأ لقمان والرعد و١٦٤ في البقرة .

الأرض من بعد موتها ليقولن الله قل الحمد لله بل أكثرهم
لا يعقلون ﴿٦٣﴾ وما هذه الحيوة الدنيا إلا لهو ولعب وإن الدار
الآخرة لهي الحيوان لو كانوا يعلمون ﴿٦٤﴾ فإذا ركبوا في الفلك دعوا الله
مخلصين له الدين فلما نجىهم إلى البر إذا هم يشركون ﴿٦٥﴾ ليكفروا بما
ءاتينهم وليتمتعوا فسوف يعلمون ﴿٦٦﴾ أولم يروا أنا جعلنا حرما ءامنا
ويتخطف الناس من حولهم أفبالبطل يؤمنون وبنعمة الله يكفرون
﴿٦٧﴾ ومن أظلم ممن افترى على الله كذبا أو كذب بالحق لما جاءه
أليس في جهنم مثوى للكفرين ﴿٦٨﴾ والذين جهدوا فينا لنهدينهم
سبلنا وإن الله لمع المحسنين ﴿٦٩﴾

(٣٠) سورة الروم مكية
إلا آية ١٧ فمدنية
وآياتها ٦٠ نزلت بعد الانشقاق

بسم الله الرحمن الرحيم

الم ﴿١﴾ غلبت الروم ﴿٢﴾ في أدنى الأرض وهم من بعد غلبهم سيغلبون
﴿٣﴾ في بضع سنين لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح
المؤمنون ﴿٤﴾ بنصر الله ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم ﴿٥﴾
وعد الله لا يخلف الله وعده ولكن أكثر الناس لا يعلمون ﴿٦﴾

ربع الحزب

(٦٥_٦٩) اقرأ يونس والروم .

(٦٧_٦٩) اقرأ قريش ثم ٥٧ في القصص

(٦٩) يفيدك أن الذين لا يحسنون الجهاد لا يكون الله معهم فالعبرة في كل عمل باحسانه واتقانه راجع يوسف ولقمان .

(١) اقرأ أول البقرة لتعرف الحروف في أول السور .

(٢_٧) يشير إلى واقعة حربية ، ويفهمك أن المؤمنين كان يفرحهم انتصار الروم على خصومهم .

(لايعلمون) يعني أن العلم هو الذي يجعل أهله يقدرون وعد الله ويفهمهم أن صاحب الخاق العظيم إذا قال صدق وانه لا يقول إلا ما يفعل ، اقرأ أوائل الأحزاب .

يعلمون ظاهرا من الحيوة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون ﴿٧﴾
أولم يتفكروا في أنفسهم ما خلق الله السموات والأرض وما بينهما
إلا بالحق وأجل مسمى وإن كثيرا من الناس بلقاي ربهم لكافرون ﴿٨﴾
أولم يسيروا في الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم
كانوا أشد منهم قوة وأثاروا الأرض وعمروها أكثر مما عمروها
وجاءتهم رسلهم بالبينات فما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا أنفسهم
يظلمون ﴿٩﴾ ثم كان عاقبة الذين أساءوا السوأى أن كذبوا بآيات
الله وكانوا بها يستهزءون ﴿١٠﴾ الله يبدؤا الخلق ثم يعيده ثم إليه
ترجعون ﴿١١﴾ ويوم تقوم الساعة يبلس المجرمون ﴿١٢﴾ ولم يكن لهم
من شركائهم شفعؤا وكانوا بشركائهم كافرين ﴿١٣﴾ ويوم تقوم
الساعة يومئذ يتفرقون ﴿١٤﴾ فأما الذين آمنوا وعملوا الصالحات
فهم في روضة يحبرون ﴿١٥﴾ وأما الذين كفروا وكذبوا بآياتنا
ولقاي الآخرة فأولئك في العذاب محضرون ﴿١٦﴾ فسبحان الله حين
تمسون وحين تصبحون ﴿١٧﴾ وله الحمد في السموات والأرض وعشيا
وحين تظهرون ﴿١٨﴾ يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ويحي
الأرض بعد موتها وكذلك تخرجون ﴿١٩﴾ ومن آياته أن خلقكم

من

(٧ ـ ١٩) يريك أن الذين يكتفون بالظواهر فى هذه الحياة مخطئون ، والواجب أن ينتفع الناس بالكون وسننه من جهتين ، من جهة التمتع الجسمانى بالزينة والطيبات من الرزق ، ومن جهة التمتع الروحانى بفهم حقائق المخلوقات التى توصل إلى الله وتعز النفوس بتوحيده وتكبيره ، وتجعلها مستعدة لحياة أرقى من هذه الحياة ، اقرأ لترى عاقبة الذين وقفوا عند الظواهر واغتروا بها فسخروا قوتهم فى الظلم والاعراض عن دين الله فأهلكهم الله

(أثاروا الأرض) حفروها وحرثوها لاستخراج النباتات والمعادن التى هى أساس العمران اقرأ أواخر فاطر وغافر .

(السوأى) عاقبة المسيئين كما أن الحسنى عاقبة المحسنين ، اقرأ يونس إلى ٢٦و٢٧

(يبلس المجرمون) يدهشون ويتحيرون .

(يتفرقون) ليلقى كل منهم جزاءه ، اقرأ أوائل الشورى والمعارج وأواخر المؤمنون والزمر

من تراب ثم إذا أنتم بشر تنتشرون ﴿٢٠﴾ ومن آياته أن خلق لكم من
أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة إن في
ذلك لآيات لقوم يتفكرون ﴿٢١﴾ ومن آياته خلق السموات
والأرض واختلاف ألسنتكم وألوانكم إن في ذلك لآيات
للعالمين ﴿٢٢﴾ ومن آياته منامكم بالليل والنهار وابتغاؤكم من
فضله إن في ذلك لآيات لقوم يسمعون ﴿٢٣﴾ ومن آياته يريكم البرق
خوفا وطمعا وينزل من السماء ماء فيحي به الأرض بعد موتها إن في
ذلك لآيات لقوم يعقلون ﴿٢٤﴾ ومن آياته أن تقوم السماء والأرض
بأمره ثم إذا دعاكم دعوة من الأرض إذا أنتم تخرجون ﴿٢٥﴾ وله من
في السموات والأرض كل له قانتون ﴿٢٦﴾ وهو الذي يبدؤا الخلق
ثم يعيده وهو أهون عليه وله المثل الأعلى في السموات والأرض
وهو العزيز الحكيم ﴿٢٧﴾ ضرب لكم مثلا من أنفسكم هل لكم من
ما ملكت أيمانكم من شركاء في ما رزقناكم فأنتم فيه سواء تخافونهم
كخيفتكم أنفسكم كذلك نفصل الآيات لقوم يعقلون ﴿٢٨﴾ بل اتبع
الذين ظلموا أهواءهم بغير علم فمن يهدي من أضل الله وما لهم
من ناصرين ﴿٢٩﴾ فأقم وجهك للدين حنيفا فطرت الله التي فطر الناس

(٢٠ ـ ٣٠) اقرأ أوائل النحل والنساء والمؤمنون ، وأواخر النمل والقصص .

(للعالمين) يحض على العلم باللغات والألوان والسموات والأرض ، ويريك أن المتصفين بعلم هذه الكائنات هم اقدر الناس على معرفة الله وتقدير صنعه وآياته ، وأما الجاهلون فلا يعرفون ولا يقدرون فهل يصح بعد ذلك أن علماء الدين يجهلون هذا الكون وهل يمكنهم أن يبينوا للأمم فضل دينهم إذا كانت أمتهم غير متقدمة فى علوم الكون ولم تظهر بمظهر الدين الحقيقى فى الاجتماع ، ويكفيك دليلا على صلاح القرآن للعالم انه يعرفهم أن الذين يعلمون سنن الكون يملكون من لا يعلمون ويسخرونهم ويتصرفون فيهم ، والواقع يؤيد ذلك ، اقرأ الزمر إلى ٩

(٣٠ ــ ٥٠) يعنى أن الدين موافق للفطرة فلم يكن فيه شىء يخالف ما تتطلبه الحياة من المصالح . فكل ما رسم الدين من الصلاة والأعمال إنما هو لتقوية النفوس والارادات ، وتوحيد الأخلاق والمقاصد وبذلك يستعد الناس للقيام

نصف الحزب

عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن أكثر الناس لا يعلمون (٣٠) * منيبين إليه واتقوه وأقيموا الصلوة ولا تكونوا من المشركين (٣١) من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا كل حزب بما لديهم فرحون (٣٢) وإذا مس الناس ضر دعوا ربهم منيبين إليه ثم إذا أذاقهم منه رحمة إذا فريق منهم بربهم يشركون (٣٣) ليكفروا بما ءاتينهم فتمتعوا فسوف تعلمون (٣٤) أم أنزلنا عليهم سلطنا فهو يتكلم بما كانوا به يشركون (٣٥) وإذا أذقنا الناس رحمة فرحوا بها وإن تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم إذا هم يقنطون (٣٦) أولم يروا أن الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر إن في ذلك لآيت لقوم يؤمنون (٣٧) فئات ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل ذلك خير للذين يريدون وجه الله وأولئك هم المفلحون (٣٨) وما ءاتيتم من ربا ليربوا في أموال الناس فلا يربوا عند الله وما ءاتيتم من زكوة تريدون وجه الله فأولئك هم المضعفون (٣٩) الله الذى خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم هل من شركائكم من يفعل من ذلكم من شىء سبحنه وتعلى عما يشركون (٤٠) ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدى الناس ليذيقهم بعض الذى عملوا لعلهم يرجعون (٤١) قل

سيروا

بشئون الاجتماع ، وأن الذين يخالفون الدين يفرقون وحدتهم ، فيكونون شيعا وأحزابا يتضاربون لا ختلافهم فى المبادئ والغايات ويصيرون عونا للأجنبى على أنفسهم يمتلكهم ويذيقهم عذاب الذل والاستعباد ، اقرأ أواخر الأنعام وص ثم راجع الانسان والبينة والمؤمنون .

(٣٩) راجع الربا فى أواخر البقرة ، والمقصود من السياق هنا أن الا كثار من الأموال بقصد الا كثار فقط ليس حسنا ، والواجب تزكية النفس بجعل المال مسخرا فى المشروعات النافعة للأمة ارضاء لله ، اقرأ التكاثر .

(٤١ ــ ٥٠) اقرأ السجدة إلى ٢١ ثم اقرأ فاطر وغافر والنور .

سيروا في الأرض فانظروا كيف كان عقبة الذين من قبل كان أكثرهم مشركين (٤٢) فأقم وجهك للدين القيم من قبل أن يأتى يوم لا مرد له من الله يومئذ يصدعون (٤٣) من كفر فعليه كفره ومن عمل صلحا فلأنفسهم يمهدون (٤٤) ليجزى الذين ءامنوا وعملوا الصلحت من فضله إنه لا يحب الكفرين (٤٥) ومن ءايته أن يرسل الرياح مبشرت وليذيقكم من رحمته ولتجرى الفلك بأمره ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون (٤٦) ولقد أرسلنا من قبلك رسلا إلى قومهم فجاءوهم بالبينت فانتقمنا من الذين أجرموا وكان حقا علينا نصر المؤمنين (٤٧) الله الذى يرسل الريح فتثير سحابا فيبسطه في السماء كيف يشاء ويجعله كسفا فترى الودق يخرج من خلله فإذا أصاب به من يشاء من عباده إذا هم يستبشرون (٤٨) وإن كانوا من قبل أن ينزل عليهم من قبله لمبلسين (٤٩) فانظر إلى ءاثر رحمت الله كيف يحى الأرض بعد موتها إن ذلك لمحى الموتى وهو على كل شىء قدير (٥٠) ولئن أرسلنا ريحا فرأوه مصفرا لظلوا من بعده يكفرون (٥١) فإنك لا تسمع الموتى ولا تسمع الصم الدعاء إذا ولوا مدبرين (٥٢) وما أنت بهد العمى عن ضللتهم

(٤٦ و ٤٧) اقرأ النحل وأواخر يونس

(٤٨) فتثير سحابا) تنشره . (كسفا) قطعا بعضها فوق بعض . (الودق) المطر راجع المرسلات و ٤٤ فى الطور و ٤٣ فى النور لتفهم أن السحاب هو بخار الماء الصاعد من البحار بتأثير حرارة الشمس ، وحينما يبرد تتجمع ذراته وتتراكم فتسقط مطرا .

(٤٩) لمبلسين) مدهوشين متحيرين .

(٥٠ ــ ٥٥) اقرأ أوائل الحج والمؤمنون لتعرف أن دليل البعث واضح بتجدد الحياة كل يوم فى الخلق .

(٥١ ــ ٥٣) لاتنتظر فائدة من المعاندين فانهم لا يريدون أن يتعقلوا كلامك ولا يسمعوه اقرأ أوائل البقرة .

ثلاثة أرباع الحزب

(٥٣ ـ ٦٠) اقرأ الأحقاف والنمل والجاثية و٢٧ فى الزمر

إن تسمع إلا من يؤمن بآياتنا فهم مسلمون ﴿٥٣﴾ * الله الذى خلقكم
من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفا
وشيبة يخلق ما يشاء وهو العليم القدير ﴿٥٤﴾ ويوم تقوم الساعة
يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة كذلك كانوا يؤفكون ﴿٥٥﴾ وقال
الذين أوتوا العلم والإيمان لقد لبثتم فى كتاب الله إلى يوم البعث فهذا
يوم البعث ولكنكم كنتم لا تعلمون ﴿٥٦﴾ فيومئذ لا ينفع الذين ظلموا
معذرتهم ولا هم يستعتبون ﴿٥٧﴾ ولقد ضربنا للناس فى هذا القرآن
من كل مثل ولئن جئتهم بآية ليقولن الذين كفروا إن أنتم
إلا مبطلون ﴿٥٨﴾ كذلك يطبع الله على قلوب الذين لا يعلمون ﴿٥٩﴾ فاصبر
إن وعد الله حق ولا يستخفنك الذين لا يوقنون ﴿٦٠﴾

(لا يعلمون) يريك أن الجهل هو السبب فى الطبع على القلوب ، راجع أوائل البقرة .

(٣١) سورة لقمان مكية

إلا الآيات ٢٧ و ٢٨ و ٢٩ فمدنية
وآياتها ٣٤ نزلت بعد الصافات

بسم الله الرحمن الرحيم

الم ﴿١﴾ تلك آيات الكتاب الحكيم ﴿٢﴾ هدى ورحمة للمحسنين ﴿٣﴾
الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم بالآخرة هم يوقنون ﴿٤﴾
أولئك على هدى من ربهم وأولئك هم المفلحون ﴿٥﴾ ومن الناس

من

(١ ـ ١١) اقرأ أوائل يونس والبقرة ثم اقرأ ق .

من يشترى لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم ويتخذها
هزوا أولئك لهم عذاب مهين ﴿٦﴾ وإذا تتلى عليه آياتنا ولى مستكبرا
كأن لم يسمعها كأن فى أذنيه وقرا فبشره بعذاب أليم ﴿٧﴾ إن
الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم جنات النعيم ﴿٨﴾ خالدين فيها
وعد الله حقا وهو العزيز الحكيم ﴿٩﴾ خلق السموات بغير عمد ترونها
وألقى فى الأرض رواسى أن تميد بكم وبث فيها من كل دابة وأنزلنا
من السماء ماء فأنبتنا فيها من كل زوج كريم ﴿١٠﴾ هذا خلق الله
فأرونى ماذا خلق الذين من دونه بل الظالمون فى ضلال مبين ﴿١١﴾
ولقد آتينا لقمان الحكمة أن اشكر لله ومن يشكر فإنما يشكر
لنفسه ومن كفر فإن الله غنى حميد ﴿١٢﴾ وإذ قال لقمان لابنه وهو
يعظه يا بنى لا تشرك بالله إن الشرك لظلم عظيم ﴿١٣﴾ ووصينا
الإنسان بوالديه حملته أمه وهنا على وهن وفصاله فى عامين أن
اشكر لى ولوالديك إلى المصير ﴿١٤﴾ وإن جاهداك على أن تشرك بى
ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما فى الدنيا معروفا واتبع
سبيل من أناب إلى ثم إلى مرجعكم فأنبئكم بما كنتم تعملون ﴿١٥﴾ يا بنى
إنها إن تك مثقال حبة من خردل فتكن فى صخرة أو فى السموات

(١٢ ـ ١٩) اقرأ وصية الانسان بوالديه فى العنكبوت والأحقاف والاسراء ، ثم اقرأ الوصايا العشر فى أواخر الأنعام .

(وهنا) ضعفا (وفصاله) فطامه عن الرضاع ، راجع ٢٣٣ فى البقرة .
(حبة من خردل) يضرب بها المثل فى خفة الميزان وصغر الحجم ، اقرأ الأنبياء إلى ٤٧

أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ﴿١٦﴾ يَٰبُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَوٰةَ
وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنكَرِ وَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَٰلِكَ
مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴿١٧﴾ وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ
مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴿١٨﴾ وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ
وَاغْضُضْ مِن صَوْتِكَ إِنَّ أَنكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ ﴿١٩﴾
أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ
نِعَمَهُ ظَٰهِرَةً وَبَاطِنَةً وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَٰدِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى
وَلَا كِتَٰبٍ مُّنِيرٍ ﴿٢٠﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ
مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ ءَابَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ الشَّيْطَٰنُ يَدْعُوهُمْ إِلَىٰ عَذَابِ السَّعِيرِ ﴿٢١﴾
وَمَن يُسْلِمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ
وَإِلَى اللَّهِ عَٰقِبَةُ الْأُمُورِ ﴿٢٢﴾ وَمَن كَفَرَ فَلَا يَحْزُنكَ كُفْرُهُ إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ
فَنُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٢٣﴾ نُمَتِّعُهُمْ قَلِيلًا
ثُمَّ نَضْطَرُّهُمْ إِلَىٰ عَذَابٍ غَلِيظٍ ﴿٢٤﴾ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ السَّمَٰوَٰتِ
وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٥﴾ لِلَّهِ مَا فِي
السَّمَٰوَٰتِ وَالْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ﴿٢٦﴾ وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ
مِن شَجَرَةٍ أَقْلَٰمٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِن بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَّا نَفِدَتْ كَلِمَٰتُ

الله



(٢١) راجع ١٧٠ وما قبلها وما بعدها فى البقرة

(٢٢) راجع ١٢٥ وما قبلها فى النساء و ٣٠ فى الكهف و ١١٢ و ٢٥٦ فى البقرة

اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٧﴾ مَّا خَلْقُكُمْ وَلَا بَعْثُكُمْ إِلَّا كَنَفْسٍ
وَٰحِدَةٍ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴿٢٨﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُولِجُ الَّيْلَ فِي النَّهَارِ
وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي الَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي إِلَىٰ أَجَلٍ
مُّسَمًّى وَأَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٢٩﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا
يَدْعُونَ مِن دُونِهِ الْبَٰطِلُ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ﴿٣٠﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ
الْفُلْكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِنِعْمَتِ اللَّهِ لِيُرِيَكُم مِّنْ ءَايَٰتِهِ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ
لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴿٣١﴾ وَإِذَا غَشِيَهُم مَّوْجٌ كَالظُّلَلِ دَعَوُا اللَّهَ
مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا نَجَّىٰهُمْ إِلَى الْبَرِّ فَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمَا يَجْحَدُ بِـَٔايَٰتِنَا
إِلَّا كُلُّ خَتَّارٍ كَفُورٍ ﴿٣٢﴾ يَٰأَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ وَاخْشَوْا يَوْمًا
لَّا يَجْزِي وَالِدٌ عَن وَلَدِهِ وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَازٍ عَن وَالِدِهِ شَيْـًٔا إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ
حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَوٰةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِاللَّهِ الْغَرُورُ ﴿٣٣﴾ إِنَّ اللَّهَ عِندَهُ
عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا
تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿٣٤﴾

(٣٢) سورة السجدة مكية
إلا من آية ١٦ إلى نهاية آية ٢٠ فمدنية
وآياتها ٣٠ نزلت بعد المؤمنون

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

(٢٧) اقرأ أواخر الكهف .

(٣٠ ـ ٣٤) اقرأ الحج وعبس والنازعات .

(٣٢ ـ ٣٤) اقرأ أواخر العنكبوت وأوائل يونس وفاطر .

الٓمٓ ﴿١﴾ تَنزِيلُ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِن رَّبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٢﴾ أَمْ يَقُولُونَ
افْتَرَاهُ بَلْ هُوَ الْحَقُّ مِن رَّبِّكَ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّا أَتَاهُم مِّن نَّذِيرٍ مِّن
قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ﴿٣﴾ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا
بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ مَا لَكُم مِّن دُونِهِ مِن
وَلِيٍّ وَلَا شَفِيعٍ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ ﴿٤﴾ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى
الْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ ﴿٥﴾
ذَٰلِكَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿٦﴾ الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ
شَيْءٍ خَلَقَهُ وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنسَانِ مِن طِينٍ ﴿٧﴾ ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُ مِن سُلَالَةٍ
مِّن مَّاءٍ مَّهِينٍ ﴿٨﴾ ثُمَّ سَوَّاهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِن رُّوحِهِ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ
وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴿٩﴾ وَقَالُوا أَإِذَا ضَلَلْنَا
فِي الْأَرْضِ أَإِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ بَلْ هُم بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ كَافِرُونَ ﴿١٠﴾ *
قُلْ يَتَوَفَّاكُم مَّلَكُ الْمَوْتِ الَّذِي وُكِّلَ بِكُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ ﴿١١﴾
وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الْمُجْرِمُونَ نَاكِسُو رُءُوسِهِمْ عِندَ رَبِّهِمْ رَبَّنَا أَبْصَرْنَا
وَسَمِعْنَا فَارْجِعْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا إِنَّا مُوقِنُونَ ﴿١٢﴾ وَلَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَا
كُلَّ نَفْسٍ هُدَاهَا وَلَٰكِنْ حَقَّ الْقَوْلُ مِنِّي لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ
وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿١٣﴾ فَذُوقُوا بِمَا نَسِيتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا إِنَّا

نسيناكم

(١ـ٦) اقرأ يونس إلى ٤٠ ـ ٧٠ ثم أوائل الأحقاف والمعارج .

(٧ـ١٠) اقرأ المؤمنون والعاق .

ربع الحزب

(١١ـ١٣) انظر الأنعام فى ٩٣ والنساء فى ٩٧ ومحمد فى ٢٧ و ٢٨ ثم أواخر فاطر وهود .

نَسِينَاكُمْ وَذُوقُوا عَذَابَ الْخُلْدِ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٤﴾ إِنَّمَا يُؤْمِنُ
بِآيَاتِنَا الَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِهَا خَرُّوا سُجَّدًا وَسَبَّحُوا بِحَمْدِ رَبِّهِمْ
وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ۩ ﴿١٥﴾ تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ
خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ﴿١٦﴾ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم
مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٧﴾ أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا
كَمَن كَانَ فَاسِقًا لَّا يَسْتَوُونَ ﴿١٨﴾ أَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
فَلَهُمْ جَنَّاتُ الْمَأْوَىٰ نُزُلًا بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٩﴾ وَأَمَّا الَّذِينَ
فَسَقُوا فَمَأْوَاهُمُ النَّارُ كُلَّمَا أَرَادُوا أَن يَخْرُجُوا مِنْهَا أُعِيدُوا فِيهَا
وَقِيلَ لَهُمْ ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّذِي كُنتُم بِهِ تُكَذِّبُونَ ﴿٢٠﴾ وَلَنُذِيقَنَّهُم
مِّنَ الْعَذَابِ الْأَدْنَىٰ دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٢١﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ
مِمَّن ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهَا إِنَّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ مُنتَقِمُونَ ﴿٢٢﴾
وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَلَا تَكُن فِي مِرْيَةٍ مِّن لِّقَائِهِ وَجَعَلْنَاهُ
هُدًى لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ ﴿٢٣﴾ وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا
وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ ﴿٢٤﴾ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٢٥﴾ أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّنَ
الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسَاكِنِهِمْ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ أَفَلَا يَسْمَعُونَ ﴿٢٦﴾

(٢٢ـ٣٠) اقرأ الكهف .

سجدة

(١٥) راجع ٧٣ فى الفرقان .

(٢٠ و ٢١) اقرأ الحج إلى ٢٢ وما بعدها والروم إلى ٤١ وما بعدها .

أولم يروا أنا نسوق الماء إلى الأرض الجرز فنخرج به زرعا تأكل منه
أنعامهم وأنفسهم أفلا يبصرون ٢٧ ويقولون متى هذا الفتح إن كنتم
صادقين ٢٨ قل يوم الفتح لا ينفع الذين كفروا إيمانهم ولا هم
ينظرون ٢٩ فأعرض عنهم وانتظر إنهم منتظرون ٣٠

(٣٣) سورة الأحزاب مدنية
وآياتها ٧٣ نزلت بعد آل عمران

بسم الله الرحمن الرحيم

نصف الحزب

يا أيها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين والمنافقين إن الله كان
عليما حكيما ١ واتبع ما يوحى إليك من ربك إن الله كان بما تعملون
خبيرا ٢ وتوكل على الله وكفى بالله وكيلا ٣ ما جعل الله
لرجل من قلبين في جوفه وما جعل أزواجكم اللائي تظاهرون منهن
أمهاتكم وما جعل أدعياءكم أبناءكم ذلكم قولكم بأفواهكم
والله يقول الحق وهو يهدي السبيل ٤ ادعوهم لآبائهم هو
أقسط عند الله فإن لم تعلموا آباءهم فإخوانكم في الدين ومواليكم
وليس عليكم جناح فيما أخطأتم به ولكن ما تعمدت قلوبكم وكان
الله غفورا رحيما ٥ النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه

أمهاتهم

(قلبين) إشارة إلى أن القلب كما يقولون لا يسع اثنين والمعنى اشتغل بالله ولا تشتغل بمشاغباتهم لئلا يلفتوك عنه وليس لك قلبان حتى تجعل لكل شغل قلبا . (تظاهرون منهن) اقرأ المجادلة .
(أدعياءكم) الذين تتبنونهم فتدعونهم أبناء (وهو يهدى السبيل) أى يعمل بما يقول من الحق ويكون قدوة وإماما فلا يضع القانون للناس ليكون هو فوق القانون ، راجع البقرة فى ٤٤ وواجع سنة الرسول فى المقدمة .
(مواليكم) معاونيكم ، اذهب إلى ٣٧ (جناح) مؤاخذة ، راجع ٢٢٥ فى البقرة

أمهاتهم وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله من
المؤمنين والمهاجرين إلا أن تفعلوا إلى أوليائكم معروفا كان
ذلك في الكتاب مسطورا ٦ وإذ أخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك
ومن نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ابن مريم وأخذنا منهم ميثاقا
غليظا ٧ ليسأل الصادقين عن صدقهم وأعد للكافرين عذابا أليما ٨
يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم إذ جاءتكم جنود فأرسلنا
عليهم ريحا وجنودا لم تروها وكان الله بما تعملون بصيرا ٩ إذ جاءوكم
من فوقكم ومن أسفل منكم وإذ زاغت الأبصار وبلغت القلوب
الحناجر وتظنون بالله الظنونا ١٠ هنالك ابتلي المؤمنون وزلزلوا
زلزالا شديدا ١١ وإذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض
ما وعدنا الله ورسوله إلا غرورا ١٢ وإذ قالت طائفة منهم
يا أهل يثرب لا مقام لكم فارجعوا ويستأذن فريق منهم النبي
يقولون إن بيوتنا عورة وما هي بعورة إن يريدون إلا فرارا ١٣
ولو دخلت عليهم من أقطارها ثم سئلوا الفتنة لآتوها وما
تلبثوا بها إلا يسيرا ١٤ ولقد كانوا عاهدوا الله من قبل لا يولون
الأدبار وكان عهد الله مسئولا ١٥ قل لن ينفعكم الفرار إن فررتم

(٦) اقرأ أواخر الأنفال وأوائل النساء .

(٧و٨) راجع ٧٩-٨٥ فى آل عمران .

(٩-٢٧) يذكرنا بواقعة الأحزاب الذين اتحدوا على المؤمنين (وجنودا لم تروها) اقرأ الأنفال إلى ٩و١٢

(١٠و١١) بلغت القلوب الحناجر) يمثل شدة الحال ، اقرأ غافر إلى ١٨و٢١٤ فى البقرة

(١٣و١٤) عورة) مكشوفة تحتاج إلى تحصين (ولو دخلت عليهم من أقطارها) أى احتلها العدو من أولها إلى آخرها (ثم سئلوا الفتنة) أن يتركوا هذه البيوت للمحتلين ويخرجوا ، اقرأ التوبة لتعرف المنافقين وأنهم يعملون على خذلان المؤمنين فى كل زمان.

مِنَ الْمَوْتِ أَوِ الْقَتْلِ وَإِذًا لَا تُمَتَّعُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٦﴾ قُلْ مَن ذَا الَّذِي يَعْصِمُكُم
مِّنَ اللَّهِ إِنْ أَرَادَ بِكُمْ سُوءًا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ رَحْمَةً وَلَا يَجِدُونَ لَهُم مِّن دُونِ
اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿١٧﴾ * قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّقِينَ مِنكُمْ وَالْقَائِلِينَ
لِإِخْوَانِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا وَلَا يَأْتُونَ الْبَأْسَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٨﴾ أَشِحَّةً عَلَيْكُمْ
فَإِذَا جَاءَ الْخَوْفُ رَأَيْتَهُمْ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ كَالَّذِي يُغْشَىٰ
عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ فَإِذَا ذَهَبَ الْخَوْفُ سَلَقُوكُم بِأَلْسِنَةٍ حِدَادٍ أَشِحَّةً
عَلَى الْخَيْرِ أُولَٰئِكَ لَمْ يُؤْمِنُوا فَأَحْبَطَ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى
اللَّهِ يَسِيرًا ﴿١٩﴾ يَحْسَبُونَ الْأَحْزَابَ لَمْ يَذْهَبُوا وَإِن يَأْتِ الْأَحْزَابُ
يَوَدُّوا لَوْ أَنَّهُم بَادُونَ فِي الْأَعْرَابِ يَسْأَلُونَ عَنْ أَنبَائِكُمْ وَلَوْ كَانُوا
فِيكُم مَّا قَاتَلُوا إِلَّا قَلِيلًا ﴿٢٠﴾ لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ
حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا ﴿٢١﴾ وَلَمَّا
رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ قَالُوا هَٰذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللَّهُ
وَرَسُولُهُ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا ﴿٢٢﴾ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا
مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا
تَبْدِيلًا ﴿٢٣﴾ لِّيَجْزِيَ اللَّهُ الصَّادِقِينَ بِصِدْقِهِمْ وَيُعَذِّبَ الْمُنَافِقِينَ إِن
شَاءَ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٢٤﴾ وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ

كفروا

ثلاثة أرباع الحزب

(البأس) الحرب والقتال

(بادون) ظاهرون

(سلقوكم بألسنة حداد) تكلموا فيكم بشدة وتطرف .

(أسوة) قدوة ، اقرأ الممتحنة .

(قضى نحبه) مات فى الجهاد شهيدا ، راجع المؤمنون والمنافقون .

كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ وَكَانَ اللَّهُ
قَوِيًّا عَزِيزًا ﴿٢٥﴾ وَأَنزَلَ الَّذِينَ ظَاهَرُوهُم مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِن صَيَاصِيهِمْ
وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ فَرِيقًا تَقْتُلُونَ وَتَأْسِرُونَ فَرِيقًا ﴿٢٦﴾ وَأَوْرَثَكُمْ
أَرْضَهُمْ وَدِيَارَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ وَأَرْضًا لَّمْ تَطَئُوهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ
شَيْءٍ قَدِيرًا ﴿٢٧﴾ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَاجِكَ إِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ الْحَيَاةَ
الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا ﴿٢٨﴾ وَإِن
كُنتُنَّ تُرِدْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالدَّارَ الْآخِرَةَ فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَاتِ
مِنكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٢٩﴾ يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ مَن يَأْتِ مِنكُنَّ بِفَاحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ
يُضَاعَفْ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ﴿٣٠﴾ *
وَمَن يَقْنُتْ مِنكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ وَتَعْمَلْ صَالِحًا نُّؤْتِهَا أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ
وَأَعْتَدْنَا لَهَا رِزْقًا كَرِيمًا ﴿٣١﴾ يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ
النِّسَاءِ إِنِ اتَّقَيْتُنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ
وَقُلْنَ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ﴿٣٢﴾ وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ
الْأُولَىٰ وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنَّمَا
يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴿٣٣﴾
وَاذْكُرْنَ مَا يُتْلَىٰ فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ

حزب ٤٣ الجزء ٢٢

(صياصيهم) حصونهم ، اقرأ الحشر .

(٢٩) (المحسنات) لم يقل للعاملات لأنّ الأجر على الاحسان فى العمل وليس على العمل وحده راجع الكهف فى ٣٠ وان إكرامه لهن لم يكن لذواتهن باعتبارهنّ أزواج النبي ، بل لاحسانهنّ وتقواهنّ ، فهنّ كغيرهنّ فى القانون ، بالمساواة لا بالمحاباة ، اقرأ التحريم و١٣ فى الحجرات و٢١٣–٢٢٠ فى الشعراء ثم اقرأ الزمر إلى ١٣–١٩و٢٠

(٣٠–٣٥) هذا أصل فى القدوة . لأنّ من يكون إماما للناس يأخذ جزاء عمله ومثل جزاء من تبعوه واقتدوا به ، اقرأ الاسراء من ٧١–٧٥ والعنكبوت ١٢و١٣

(٣٣) الأمر بالقرار فى البيوت والنهى عن تبرج الجاهلية لا يمنع الخروج من البيوت للحاجة والمشى فى الطرقات بالأدب والاستحياء ، انظر النور .

لطيفا خبيرا ﴿٣٤﴾ إن المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات والقانتين والقانتات والصادقين والصادقات والصابرين والصابرات والخاشعين والخاشعات والمتصدقين والمتصدقات والصائمين والصائمات والحافظين فروجهم والحافظات والذاكرين الله كثيرا والذاكرات أعد الله لهم مغفرة وأجرا عظيما ﴿٣٥﴾ وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمرا أن يكون لهم الخيرة من أمرهم ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا ﴿٣٦﴾ وإذ تقول للذي أنعم الله عليه وأنعمت عليه أمسك عليك زوجك واتق الله وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله أحق أن تخشاه فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها لكي لا يكون على المؤمنين حرج في أزواج أدعيائهم إذا قضوا منهن وطرا وكان أمر الله مفعولا ﴿٣٧﴾ ما كان على النبي من حرج فيما فرض الله له سنة الله في الذين خلوا من قبل وكان أمر الله قدرا مقدورا ﴿٣٨﴾ الذين يبلغون رسالات الله ويخشونه ولا يخشون أحدا إلا الله وكفى بالله حسيبا ﴿٣٩﴾ ما كان محمد أبا أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين وكان الله بكل شيء عليما ﴿٤٠﴾ يا أيها

الذين

(٣٦ ـ ٤٠) الكلام فى قضاء الأحكام وأمر التشريع ، راجع النساء فى ٥٩ ـ ٦٥

(أمسك عليك زوجك) الظاهر أن هذه النصيحة كانت عقب شكوى زيد من زوجه (وتخفى فى نفسك ما الله مبديه) من طلاقها لعدم اتفاقها مع زوجها ثم تزوجك بها .
(وتخشى الناس) وهذا تعليم للرسول بأنه لا يخشى الناس فى قول أو فعل ما دام على الحق ، وان زواجه بامرأة زيد لم يكن لشهوة وإنما كان لابطال عادة العرب الذين يسوون الأدعياء بالابناء فلا يتزوج أحد منهم بامرأة دعيه من بعده ، اقرأ أوائل السوزة (وطرا) يفيدك أن الطلاق لا يكون إلا بعد انقضاء الوطر والغرض من المعيشة وبعد اليأس من صفاء الحياة الزوجية وفى هذا انذار للذين يجعلون الطلاق وسيلة للشهوة وحيلة للعدوان

الذين آمنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا ﴿٤١﴾ وسبحوه بكرة وأصيلا ﴿٤٢﴾ هو الذي يصلي عليكم وملائكته ليخرجكم من الظلمات إلى النور وكان بالمؤمنين رحيما ﴿٤٣﴾ تحيتهم يوم يلقونه سلام وأعد لهم أجرا كريما ﴿٤٤﴾ يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا ﴿٤٥﴾ وداعيا إلى الله بإذنه وسراجا منيرا ﴿٤٦﴾ وبشر المؤمنين بأن لهم من الله فضلا كبيرا ﴿٤٧﴾ ولا تطع الكافرين والمنافقين ودع أذاهم وتوكل على الله وكفى بالله وكيلا ﴿٤٨﴾ يا أيها الذين آمنوا إذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن من قبل أن تمسوهن فما لكم عليهن من عدة تعتدونها فمتعوهن وسرحوهن سراحا جميلا ﴿٤٩﴾ يا أيها النبي إنا أحللنا لك أزواجك اللاتي آتيت أجورهن وما ملكت يمينك مما أفاء الله عليك وبنات عمك وبنات عماتك وبنات خالك وبنات خالاتك اللاتي هاجرن معك وامرأة مؤمنة إن وهبت نفسها للنبي إن أراد النبي أن يستنكحها خالصة لك من دون المؤمنين قد علمنا ما فرضنا عليهم في أزواجهم وما ملكت أيمانهم لكيلا يكون عليك حرج وكان الله غفورا رحيما ﴿٥٠﴾ ۞ ترجي من تشاء منهن وتؤوي إليك من تشاء ومن ابتغيت ممن عزلت فلا جناح عليك ذلك

ربع الحزب

(٤٥ ـ ٤٨) اقرأ النساء إلى ٤١ و٤٢ ثم اقرأ أوائل الفتح وأواخر الزمر .

(٤٩) نكحتم) تزوجتم (تمسوهن) تدخلوا بهن ، اقرأ الطلاق .
(٥٠ ـ ٥٢) الكلام فى الزواج ، وقد كان تعدد الزوجات عند النبى قبل المنع وكان للضرورة فى ظروف الدعوة فلما انتهت منع ، انظر النساء .

أدنى أن تقر أعينهن ولا يحزن ويرضين بما آتيتهن كلهن والله
يعلم ما في قلوبكم وكان الله عليما حليما ﴿٥١﴾ لا يحل لك النساء
من بعد ولا أن تبدل بهن من أزواج ولو أعجبك حسنهن إلا ما ملكت
يمينك وكان الله على كل شيء رقيبا ﴿٥٢﴾ يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا
بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم إلى طعام غير ناظرين إناه ولكن إذا
دعيتم فادخلوا فإذا طعمتم فانتشروا ولا مستأنسين لحديث إن
ذلكم كان يؤذي النبي فيستحيي منكم والله لا يستحيي من الحق وإذا
سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب ذلكم أطهر لقلوبكم
وقلوبهن وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله ولا أن تنكحوا أزواجه
من بعده أبدا إن ذلكم كان عند الله عظيما ﴿٥٣﴾ إن تبدوا شيئا
أو تخفوه فإن الله كان بكل شيء عليما ﴿٥٤﴾ لا جناح عليهن في آبائهن
ولا أبنائهن ولا إخوانهن ولا أبناء إخوانهن ولا أبناء أخواتهن
ولا نسائهن ولا ما ملكت أيمانهن واتقين الله إن الله كان على
كل شيء شهيدا ﴿٥٥﴾ إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها
الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ﴿٥٦﴾ إن الذين يؤذون الله
ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة وأعد لهم عذابا مهينا ﴿٥٧﴾

والذين

(إناه) طبخه واستواؤه .

(من بعده أبدا) لأنهن أمهات المؤمنين

(٥٥) انظر النور .

(٥٦) يصلون على النبي) يقبلون عليه ، راجع ٤٣

(صلوا عليه) أقبلوا عليه بكل ما يحكم الصلة بينكم وبينه .

(وسلموا تسليما) لا تعارضوا فى شىء من أحكامه وتعاليمه ، انظر النساء فى ٦٥



والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد
احتملوا بهتانا وإثما مبينا ﴿٥٨﴾ يا أيها النبي قل لأزواجك وبناتك
ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك أدنى أن يعرفن
فلا يؤذين وكان الله غفورا رحيما ﴿٥٩﴾ لئن لم ينته المنافقون
والذين في قلوبهم مرض والمرجفون في المدينة لنغرينك بهم ثم
لا يجاورونك فيها إلا قليلا ﴿٦٠﴾ ملعونين أينما ثقفوا أخذوا
وقتلوا تقتيلا ﴿٦١﴾ سنة الله في الذين خلوا من قبل ولن تجد
لسنة الله تبديلا ﴿٦٢﴾ يسألك الناس عن الساعة قل إنما علمها عند
الله وما يدريك لعل الساعة تكون قريبا ﴿٦٣﴾ إن الله لعن الكافرين
وأعد لهم سعيرا ﴿٦٤﴾ خالدين فيها أبدا لا يجدون وليا ولا نصيرا
﴿٦٥﴾ يوم تقلب وجوههم في النار يقولون يا ليتنا أطعنا الله وأطعنا
الرسولا ﴿٦٦﴾ وقالوا ربنا إنا أطعنا سادتنا وكبراءنا فأضلونا
السبيلا ﴿٦٧﴾ ربنا آتهم ضعفين من العذاب والعنهم لعنا كبيرا ﴿٦٨﴾
يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين آذوا موسى فبرأه الله مما قالوا
وكان عند الله وجيها ﴿٦٩﴾ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا
سديدا ﴿٧٠﴾ يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع

نصف الحزب

(أن يعرفن) بحالة الكمال

(٦٣ـ٦٨) اقرأ النازعات

(٦٦ـ٦٨) اقرأ الفرقان إلى ٢٩ ثم اقرأ الجن

(٦٩ـ٧١) اقرأ الصف وتدبر قصص

موسى تعرف أنهم آذوه بتكذيب رسالته ، ورميه بالسحر والجنون ، وهذا يقع من كل أعداء الرسل ، اقرأ الذاريات إلى ٥٢ و٥٣ وما بعدها ثم فصلت إلى ٤٣ ـ آخرها .

اللهَ ورسولَه فقد فاز فوزًا عظيمًا ﴿٧١﴾ إنا عرضنا الأمانة على السموات
والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الإنسان
إنه كان ظلومًا جهولًا ﴿٧٢﴾ ليعذب الله المنافقين والمنافقات
والمشركين والمشركات ويتوب الله على المؤمنين والمؤمنات
وكان الله غفورًا رحيمًا ﴿٧٣﴾

(٣٤) سورة سبأ مكية
إلا الآية ٦ فمدنية
وآياتها ٥٤ نزلت بعد لقمان

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي له ما في السموات وما في الأرض وله الحمد في
الآخرة وهو الحكيم الخبير ﴿١﴾ يعلم ما يلج في الأرض وما يخرج
منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو الرحيم الغفور ﴿٢﴾
وقال الذين كفروا لا تأتينا الساعة قل بلى وربي لتأتينكم عالم
الغيب لا يعزب عنه مثقال ذرة في السموات ولا في الأرض
ولا أصغر من ذلك ولا أكبر إلا في كتاب مبين ﴿٣﴾ ليجزي الذين
آمنوا وعملوا الصالحات أولئك لهم مغفرة ورزق كريم ﴿٤﴾
والذين سعوا في آياتنا معاجزين أولئك لهم عذاب من رجز أليم ﴿٥﴾

(٧٢) تصوير لثقل الأمانة وعظمتها وعجب من الانسان الذى يجرؤ على حملها من غير مبالاة بمسئوليتها راجع الانسان واقرأ الأنفال إلى ٢٧ و ٢٨ والنساء فى ٥٨ و ٥٩ وأواخر البقرة وأوائل المؤمنون والمعارج .

ويرى

(١-٩) اقرأ أوائل الأنعام والحديد ، ثم اقرأ يونس إلى ٦١ وما بعدها إلى آخرها ثم الزلزلة .

ويرى الذين أوتوا العلم الذي أنزل إليك من ربك هو الحق ويهدي
إلى صراط العزيز الحميد ﴿٦﴾ وقال الذين كفروا هل ندلكم على رجل
ينبئكم إذا مزقتم كل ممزق إنكم لفي خلق جديد ﴿٧﴾ أفترى على الله كذبا
أم به جنة بل الذين لا يؤمنون بالآخرة في العذاب والضلال البعيد
﴿٨﴾ أفلم يروا إلى ما بين أيديهم وما خلفهم من السماء والأرض
إن نشأ نخسف بهم الأرض أو نسقط عليهم كسفا من السماء إن في
ذلك لآية لكل عبد منيب ﴿٩﴾ * ولقد آتينا داود منا فضلا يا جبال
أوبي معه والطير وألنا له الحديد ﴿١٠﴾ أن اعمل سابغات وقدر
في السرد واعملوا صالحا إني بما تعملون بصير ﴿١١﴾ ولسليمان الريح
غدوها شهر ورواحها شهر وأسلنا له عين القطر ومن الجن
من يعمل بين يديه بإذن ربه ومن يزغ منهم عن أمرنا نذقه من
عذاب السعير ﴿١٢﴾ يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل وجفان
كالجواب وقدور راسيات اعملوا آل داود شكرا وقليل من عبادي
الشكور ﴿١٣﴾ فلما قضينا عليه الموت ما دلهم على موته إلا دابة الأرض
تأكل منسأته فلما خر تبينت الجن أن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا
في العذاب المهين ﴿١٤﴾ لقد كان لسبإ في مسكنهم آية جنتان عن يمين

ثلاثة أرباع الحزب

(٨) جنة) اقرأ إلى ٤٦ (١٠ ـ ١٤) راجع الأنبياء والنمل وص تفهم ملك داود وسليمان . (أوّبى معه) أجيبى طلبه وهذه الاجابة هى المعبر عنها بقوله (يسبحن) فى ص والأنبياء وهى كناية عن انها تعطيه المعادن (وألناله الحديد) بالصنعة التى تعلمها . (سابغات) لبوس الحرب راجع الأنبياء (شهر) مدة سير المراكب الشراعية التى تنقل البضائع والذخائر وإنك لترى الآن الريح تغدو وتروح بالطيارات وبالمخابرات وصور المرئيات (القطر) النحاس الذائب (من الجن) مهرة الصناع وكبار الأشقياء راجع اللفظ فى النمل وآخر القصة فى الأنبياء وص (محاريب) قلاع وحصون (وتماثيل) راجع ٥٢ فى الأنبياء (وجفان) أوعية للطعام (كالجواب) الحياض الكبيرة والغرض مظهر الصناعة فى الملك (دابة الأرض تأكل منسأته) كناية عن الفساد الذى ينخر فى قوة الملك وعماده ، راجع القصة فى ص لتفهم أن الملك استولى عليه متغلب مدة من الزمن ، و(الموت) يعبر به عن فقد عزة الملك ، ويدلك عليه قوله (فلما خرّ) سقط راجع ٢٤٣ فى البقرة .

وشمال كلوا من رزق ربكم واشكروا له بلدة طيبة ورب غفور ﴿١٥﴾ فأعرضوا فأرسلنا عليهم سيل العرم وبدلناهم بجنتيهم جنتين ذواتى أكل خمط وأثل وشىء من سدر قليل ﴿١٦﴾ ذلك جزيناهم بما كفروا وهل نجزى إلا الكفور ﴿١٧﴾ وجعلنا بينهم وبين القرى التى باركنا فيها قرى ظاهرة وقدرنا فيها السير سيروا فيها ليالى وأياما آمنين ﴿١٨﴾ فقالوا ربنا باعد بين أسفارنا وظلموا أنفسهم فجعلناهم أحاديث ومزقناهم كل ممزق إن فى ذلك لآيات لكل صبار شكور ﴿١٩﴾ ولقد صدق عليهم إبليس ظنه فاتبعوه إلا فريقا من المؤمنين ﴿٢٠﴾ وما كان له عليهم من سلطان إلا لنعلم من يؤمن بالآخرة ممن هو منها فى شك وربك على كل شىء حفيظ ﴿٢١﴾ قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة فى السموات ولا فى الأرض وما لهم فيهما من شرك وما له منهم من ظهير ﴿٢٢﴾ ولا تنفع الشفاعة عنده إلا لمن أذن له حتى إذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلى الكبير ﴿٢٣﴾ قل من يرزقكم من السموات والأرض قل الله وإنا أو إياكم لعلى هدى أو فى ضلال مبين ﴿٢٤﴾ قل لا تسألون عما أجرمنا ولا نسأل عما تعملون ﴿٢٥﴾ قل يجمع بيننا

حزب ٤٤

ربنا

(خمط) مر (وأثل وشىء من سدر) شجر ذى شوك لا غناء فيه .

(٢٠ – ٤٢) يفيدك أن الذى يتبع الشيطان لا يؤمن بالآخرة وأن الناس يختارون لأنفسهم وليس للشيطان عليهم سلطان وبهذا يقطع أملهم فى الشفاعة التي يزعمونها فى الأموات والصالحين ويمثل لهم ما يكون يوم القيامة من المناظرة بين التابعين والمتبوعين ، راجع ٥ فى الفاتحة واقرأ الاسراء وغافر والجن .

ربنا ثم يفتح بيننا بالحق وهو الفتاح العليم ﴿٢٦﴾ قل أرونى الذين ألحقتم به شركاء كلا بل هو الله العزيز الحكيم ﴿٢٧﴾ وما أرسلناك إلا كافة للناس بشيرا ونذيرا ولكن أكثر الناس لا يعلمون ﴿٢٨﴾ ويقولون متى هذا الوعد إن كنتم صادقين ﴿٢٩﴾ قل لكم ميعاد يوم لا تستأخرون عنه ساعة ولا تستقدمون ﴿٣٠﴾ وقال الذين كفروا لن نؤمن بهذا القرآن ولا بالذى بين يديه ولو ترى إذ الظالمون موقوفون عند ربهم يرجع بعضهم إلى بعض القول يقول الذين استضعفوا للذين استكبروا لولا أنتم لكنا مؤمنين ﴿٣١﴾ قال الذين استكبروا للذين استضعفوا أنحن صددناكم عن الهدى بعد إذ جاءكم بل كنتم مجرمين ﴿٣٢﴾ وقال الذين استضعفوا للذين استكبروا بل مكر الليل والنهار إذ تأمروننا أن نكفر بالله ونجعل له أندادا وأسروا الندامة لما رأوا العذاب وجعلنا الأغلال فى أعناق الذين كفروا هل يجزون إلا ما كانوا يعملون ﴿٣٣﴾ وما أرسلنا فى قرية من نذير إلا قال مترفوها إنا بما أرسلتم به كافرون ﴿٣٤﴾ وقالوا نحن أكثر أموالا وأولادا وما نحن بمعذبين ﴿٣٥﴾ قل إن ربى يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر ولكن أكثر الناس لا يعلمون ﴿٣٦﴾ وما

(٢٨) يفيد أن رسالة النبي عامة ولا ينكرها إلا الجاهلون الذين لا يعلمون قيمتها ولا معناها .

(٣١) بين يديه) من الكتب السابقة التى يصدقها وتصدقه .

(٣٢) اقرأ إبراهيم وأواخر الأحزاب ثم ارجع إلى سبأ فاقرأ إلى ٤١ و٤٢

(٣٤–٣٨) راجع أوائل الأنبياء والواقعة لتعرف المترفين والترف .

(٣٥) غرور بالمال والأولاد ، اقرأ القلم والتغابن .

أموالكم ولا أولادكم بالتي تقربكم عندنا زلفى إلا من آمن وعمل
صالحا فأولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا وهم في الغرفات آمنون ﴿٣٧﴾
والذين يسعون في آياتنا معاجزين أولئك في العذاب محضرون
﴿٣٨﴾ قل إن ربي يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر له وما أنفقتم
من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين ﴿٣٩﴾ ويوم يحشرهم جميعا ثم
يقول للملائكة أهؤلاء إياكم كانوا يعبدون ﴿٤٠﴾ قالوا سبحانك
أنت ولينا من دونهم بل كانوا يعبدون الجن أكثرهم بهم
مؤمنون ﴿٤١﴾ فاليوم لا يملك بعضكم لبعض نفعا ولا ضرا ونقول
للذين ظلموا ذوقوا عذاب النار التي كنتم بها تكذبون ﴿٤٢﴾ وإذا تتلى
عليهم آياتنا بينات قالوا ما هذا إلا رجل يريد أن يصدكم عما كان
يعبد آباؤكم وقالوا ما هذا إلا إفك مفترى وقال الذين كفروا
للحق لما جاءهم إن هذا إلا سحر مبين ﴿٤٣﴾ وما آتيناهم من كتب
يدرسونها وما أرسلنا إليهم قبلك من نذير ﴿٤٤﴾ وكذب الذين من قبلهم
وما بلغوا معشار ما آتيناهم فكذبوا رسلي فكيف كان نكير ﴿٤٥﴾ *
قل إنما أعظكم بواحدة أن تقوموا لله مثنى وفرادى ثم تتفكروا
ما بصاحبكم من جنة إن هو إلا نذير لكم بين يدي عذاب شديد ﴿٤٦﴾

ربع الحزب

قل

(الجن) الرؤساء المستكبرين تدبر ما سبق ، وراجع الجن

(٤٦) جنة) جنون ، راجع ٨ واقرأ المؤمنون إلى ٧٠ وما بعدها إلى آخرها ثم اقرأ التكوير وأواخر الأعراف وأوائل الحجر والأحقاف والدخان والقلم.

قل ما سألتكم من أجر فهو لكم إن أجري إلا على الله وهو على كل
شيء شهيد ﴿٤٧﴾ قل إن ربي يقذف بالحق علام الغيوب ﴿٤٨﴾ قل جاء الحق
وما يبدئ الباطل وما يعيد ﴿٤٩﴾ قل إن ضللت فإنما أضل على نفسي
وإن اهتديت فبما يوحي إلي ربي إنه سميع قريب ﴿٥٠﴾ ولو ترى إذ فزعوا
فلا فوت وأخذوا من مكان قريب ﴿٥١﴾ وقالوا آمنا به وأنى لهم
التناوش من مكان بعيد ﴿٥٢﴾ وقد كفروا به من قبل ويقذفون
بالغيب من مكان بعيد ﴿٥٣﴾ وحيل بينهم وبين ما يشتهون كما فعل
بأشياعهم من قبل إنهم كانوا في شك مريب ﴿٥٤﴾

(٣٥) سورة فاطر مكية
وآياتها ٤٥ نزلت بعد الفرقان

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله فاطر السماوات والأرض جاعل الملائكة رسلا أولي
أجنحة مثنى وثلاث ورباع يزيد في الخلق ما يشاء إن الله على كل شيء
قدير ﴿١﴾ ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا
مرسل له من بعده وهو العزيز الحكيم ﴿٢﴾ يا أيها الناس اذكروا
نعمت الله عليكم هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء

(٤٧-٥٤) اقرأ الاسراء وأواخر النمل والأنبياء.

(بأشياعهم) احزابهم ومن هم على مبادئهم

(١) أولى أجنحة) يمثل لك السرعة فى اجراء سننه فى الكون وتنفيذ أوامره فى العالم ، اقرأ الأنعام وأواخر الحج وأوائل المعارج ثم اقرأ قصة آدم و٩٨و٢٤٨ فى البقرة و٣٩-٤٦ و١٢١-١٢٧ فى آل عمران و١١ فى السجدة و٨٩-٩٥ فى الاسراء ثم اقرأ الحاقة وأواخر الزمر ثم اقرأ التحريم.

وَالْأَرْضِ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ ﴿٣﴾ وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ
كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴿٤﴾ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ
وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِاللَّهِ الْغَرُورُ ﴿٥﴾
إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا إِنَّمَا يَدْعُو حِزْبَهُ لِيَكُونُوا
مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ ﴿٦﴾ الَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَالَّذِينَ
آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ﴿٧﴾ أَفَمَن زُيِّنَ لَهُ
سُوءُ عَمَلِهِ فَرَآهُ حَسَنًا فَإِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ
فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسَرَاتٍ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَصْنَعُونَ ﴿٨﴾
وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَاحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَسُقْنَاهُ إِلَىٰ بَلَدٍ مَّيِّتٍ فَأَحْيَيْنَا
بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا كَذَٰلِكَ النُّشُورُ ﴿٩﴾ مَن كَانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ
فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ
وَالَّذِينَ يَمْكُرُونَ السَّيِّئَاتِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَكْرُ أُولَٰئِكَ هُوَ يَبُورُ
﴿١٠﴾ وَاللَّهُ خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ جَعَلَكُمْ أَزْوَاجًا وَمَا
تَحْمِلُ مِنْ أُنثَىٰ وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ وَمَا يُعَمَّرُ مِن مُّعَمَّرٍ وَلَا يُنقَصُ
مِنْ عُمُرِهِ إِلَّا فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴿١١﴾ وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ
هَٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ وَهَٰذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَمِن كُلٍّ تَأْكُلُونَ

لحما

(٥) اقرأ أواخر لقمان .

(٦) اقرأ أواخر الحشر والمجادلة .

(٨) اقرأ الأنعام و٦ فى الكهف و٣ فى الشعراء .

(٩) انظر ٤٨ــ٥٠ فى الروم .

(١١) وما يعمر ــ ولا ينقص) أى أن بعض الناس يطول عمرهم وبعضهم يقصر فيقاله فلان ناقص العمر بالنسبة لغيره الذى عمر ، اقرأ أواخر غافر وص وأوائل الرعد (فرات) فى غاية العذوبة (سائغ) سهل (أجاج) فى غاية الملوحة .

لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُونَ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفُلْكَ فِيهِ مَوَاخِرَ
لِتَبْتَغُوا مِن فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٢﴾ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ
وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ
مُّسَمًّى ذَٰلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِهِ
مَا يَمْلِكُونَ مِن قِطْمِيرٍ ﴿١٣﴾ إِن تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا دُعَاءَكُمْ وَلَوْ سَمِعُوا
مَا اسْتَجَابُوا لَكُمْ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُونَ بِشِرْكِكُمْ وَلَا يُنَبِّئُكَ
مِثْلُ خَبِيرٍ ﴿١٤﴾ يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ
الْحَمِيدُ ﴿١٥﴾ إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ ﴿١٦﴾ وَمَا ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ
بِعَزِيزٍ ﴿١٧﴾ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ وَإِن تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَىٰ حِمْلِهَا
لَا يُحْمَلْ مِنْهُ شَيْءٌ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ إِنَّمَا تُنذِرُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم
بِالْغَيْبِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَمَن تَزَكَّىٰ فَإِنَّمَا يَتَزَكَّىٰ لِنَفْسِهِ وَإِلَى اللَّهِ
الْمَصِيرُ ﴿١٨﴾ وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ ﴿١٩﴾ وَلَا الظُّلُمَاتُ وَلَا
النُّورُ ﴿٢٠﴾ وَلَا الظِّلُّ وَلَا الْحَرُورُ ﴿٢١﴾ وَمَا يَسْتَوِي الْأَحْيَاءُ وَلَا
الْأَمْوَاتُ إِنَّ اللَّهَ يُسْمِعُ مَن يَشَاءُ وَمَا أَنتَ بِمُسْمِعٍ مَّن فِي الْقُبُورِ ﴿٢٢﴾
إِنْ أَنتَ إِلَّا نَذِيرٌ ﴿٢٣﴾ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَإِن مِّنْ أُمَّةٍ
إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ ﴿٢٤﴾ وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ

نصف الحزب

(طريا) يفيدك أن أنواع السمك تؤكل جديدة ــ طازه ــ لأنها سريعة التأثر بالفساد ولذا يملحونها فى الجهات التى تكثر فيها ليحفظوها ويتخذوها للمسافر وغذاء راجع ٩٦ فى المائدة .

(حلية) اقرأ أوائل الرحمن لتعرف أنها اللؤلؤ والمرجان وابحث فيما يستخرجه الانجليز من الخليج الفارسى ، وما يربحونه من ملايين الجنيهات من تلك الحلية .

(قطمير) ما يكون على نواة البلح وغيره من القشر الرقيق ، والغرض أن الذين ينادونهم من دون الله لا يملكون شيئا بل سيكفرون بشركهم ، اقرأ النحل وأواخر الحج والعنكبوت والأعراف ومريم وأوائل الروم والزمر .

(من فى القبور) فى هذا عبرة لمن كان يظن أن أصحاب القبور يسمعون عند مايدعوهم وعسى أن يستعمل الناس عقولهم ويتدبروا هذا القرآن فلا يعتمدوا على الأموات .

جاءتهم رسلهم بالبينات وبالزبر وبالكتاب المنير ﴿٢٥﴾ ثم
أخذت الذين كفروا فكيف كان نكير ﴿٢٦﴾ ألم تر أن الله أنزل من
السماء ماء فأخرجنا به ثمرات مختلفا ألوانها ومن الجبال جدد
بيض وحمر مختلف ألوانها وغرابيب سود ﴿٢٧﴾ ومن الناس والدواب
والأنعام مختلف ألوانه كذلك إنما يخشى الله من عباده العلماء
إن الله عزيز غفور ﴿٢٨﴾ إن الذين يتلون كتاب الله وأقاموا الصلاة
وأنفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية يرجون تجارة لن تبور ﴿٢٩﴾
ليوفيهم أجورهم ويزيدهم من فضله إنه غفور شكور ﴿٣٠﴾ والذى
أوحينا إليك من الكتاب هو الحق مصدقا لما بين يديه إن الله بعباده
لخبير بصير ﴿٣١﴾ ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا
فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات بإذن
الله ذلك هو الفضل الكبير ﴿٣٢﴾ جنات عدن يدخلونها يحلون فيها
من أساور من ذهب ولؤلؤا ولباسهم فيها حرير ﴿٣٣﴾ وقالوا الحمد
لله الذى أذهب عنا الحزن إن ربنا لغفور شكور ﴿٣٤﴾ الذى أحلنا
دار المقامة من فضله لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها لغوب ﴿٣٥﴾
والذين كفروا لهم نار جهنم لا يقضى عليهم فيموتوا ولا يخفف

عنهم

(بالبينات) البراهين العقلية (وبالزبر) الكتب الأثرية (وبالكتاب المنير) لهذه وتلك ، ومعنى هذا أن كل رسول جاء لقومه بالحجة العقلية والنقلية وجاءهم بكتاب ينير لهم الطريقين ويكشف لهم عن الحجتين اقرأ آل عمران إلى ٨٥ و ١٨٤

(٢٨) العلماء) بهذه الكائنات ، وإن العلم بسنن الله يجعل أهله أعرف الناس بالله فيزيد إيمانهم به وتشتد خشيتهم إياه ، وهذا أصل فى الحض على العلم ورفع شأن العلماء راجع ١٨ فى آل عمران و ١١ فى المجادلة .

(٣١ و ٣٢) انظر ٤٤ـ٥٠ و ٦٦ فى المائدة واقرأ الواقعة .

(٣٣ـ٣٥) جنات عدن) فسرها بقولهم (دار المقامة) اقرأ الحج إلى ٢٤

(نصب) اقرأ الحجر إلى ٤٨ ثم اقرأ الانسان (لغوب) اقرأ أواخر ق والأحقاف .

اثنين فكذبوهما فعززنا بثالث فقالوا إنا إليكم مرسلون ﴿١٤﴾
قالوا ما أنتم إلا بشر مثلنا وما أنزل الرحمن من شىء إن أنتم
إلا تكذبون ﴿١٥﴾ قالوا ربنا يعلم إنا إليكم لمرسلون ﴿١٦﴾ وما علينا إلا
البلاغ المبين ﴿١٧﴾ قالوا إنا تطيرنا بكم لئن لم تنتهوا لنرجمنكم
وليمسنكم منا عذاب أليم ﴿١٨﴾ قالوا طائركم معكم أئن ذكرتم
بل أنتم قوم مسرفون ﴿١٩﴾ وجاء من أقصا المدينة رجل يسعى قال
يا قوم اتبعوا المرسلين ﴿٢٠﴾ اتبعوا من لا يسألكم أجرا وهم مهتدون
﴿٢١﴾ وما لى لا أعبد الذى فطرنى وإليه ترجعون ﴿٢٢﴾ أأتخذ من دونه
آلهة إن يردن الرحمن بضر لا تغن عنى شفاعتهم شيئا ولا ينقذون
﴿٢٣﴾ إنى إذا لفى ضلال مبين ﴿٢٤﴾ إنى آمنت بربكم فاسمعون ﴿٢٥﴾ قيل
ادخل الجنة قال يا ليت قومى يعلمون ﴿٢٦﴾ بما غفر لى ربى وجعلنى
من المكرمين ﴿٢٧﴾ * وما أنزلنا على قومه من بعده من جند من السماء
وما كنا منزلين ﴿٢٨﴾ إن كانت إلا صيحة واحدة فإذا هم
خامدون ﴿٢٩﴾ يا حسرة على العباد ما يأتيهم من رسول إلا كانوا به
يستهزئون ﴿٣٠﴾ ألم يروا كم أهلكنا قبلهم من القرون أنهم
إليهم لا يرجعون ﴿٣١﴾ وإن كل لما جميع لدينا محضرون ﴿٣٢﴾ وآية لهم

حزب ٤٥ الجزء ٢٣

(١٨ و ١٩) انظر ٧٨ فى النساء و ٤٧ وما قبلها وما بعدها فى النمل ثم اقرأ الاسراء إلى ١٣ وما بعدها .

(٢٠ـ٢٥) انظر ٢٠ وما قبلها وما بعدها فى القصص ثم اقرأ غافر .

(٢٩) صيحة) صوت زلزال أو ريح ، راجع قصة عاد وثمود فى هود .

الأرض الميتة أحييناها وأخرجنا منها حبا فمنه يأكلون ﴿٣٣﴾
وجعلنا فيها جنات من نخيل وأعناب وفجرنا فيها من العيون ﴿٣٤﴾
ليأكلوا من ثمره وما عملته أيديهم أفلا يشكرون ﴿٣٥﴾ سبحان الذي
خلق الأزواج كلها مما تنبت الأرض ومن أنفسهم ومما لا يعلمون ﴿٣٦﴾
وآية لهم الليل نسلخ منه النهار فإذا هم مظلمون ﴿٣٧﴾ والشمس
تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم ﴿٣٨﴾ والقمر قدرناه
منازل حتى عاد كالعرجون القديم ﴿٣٩﴾ لا الشمس ينبغي لها أن
تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكل في فلك يسبحون ﴿٤٠﴾
وآية لهم أنا حملنا ذريتهم في الفلك المشحون ﴿٤١﴾ وخلقنا لهم
من مثله ما يركبون ﴿٤٢﴾ وإن نشأ نغرقهم فلا صريخ لهم ولا هم
ينقذون ﴿٤٣﴾ إلا رحمة منا ومتاعا إلى حين ﴿٤٤﴾ وإذا قيل لهم
اتقوا ما بين أيديكم وما خلفكم لعلكم ترحمون ﴿٤٥﴾ وما تأتيهم
من آية من آيات ربهم إلا كانوا عنها معرضين ﴿٤٦﴾ وإذا قيل لهم
أنفقوا مما رزقكم الله قال الذين كفروا للذين آمنوا أنطعم من لو
يشاء الله أطعمه إن أنتم إلا في ضلال مبين ﴿٤٧﴾ ويقولون متى
هذا الوعد إن كنتم صادقين ﴿٤٨﴾ ما ينظرون إلا صيحة واحدة

تأخذهم

(٣٦) نعى على الجاهلين وحض على العلم بنظام الله في خلقه اقرأ أواخر الذاريات .

(٣٨ـ٤٠) من هذا تعرف معنى القدر والتقدير ، وهو الاحكام في العمل حتى يكون منظما لا خلل فيه ولا عبث ، راجع يونس والفرقان والحجر والقدر والرعد والقمر والمرسلات ثم اقرأ المعارج .

(٤٢) من مثله) يخبرك عما يكون من الطيارات وأمثالها من طرق المواصلات .

تأخذهم وهم يخصمون ﴿٤٩﴾ فلا يستطيعون توصية ولا إلى أهلهم
يرجعون ﴿٥٠﴾ ونفخ في الصور فإذا هم من الأجداث إلى ربهم ينسلون
﴿٥١﴾ قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا هذا ما وعد الرحمن وصدق
المرسلون ﴿٥٢﴾ إن كانت إلا صيحة واحدة فإذا هم جميع لدينا
محضرون ﴿٥٣﴾ فاليوم لا تظلم نفس شيئا ولا تجزون إلا ما كنتم
تعملون ﴿٥٤﴾ إن أصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون ﴿٥٥﴾ هم
وأزواجهم في ظلال على الأرائك متكئون ﴿٥٦﴾ لهم فيها فاكهة
ولهم ما يدعون ﴿٥٧﴾ سلام قولا من رب رحيم ﴿٥٨﴾ وامتازوا
اليوم أيها المجرمون ﴿٥٩﴾ ألم أعهد إليكم يا بني آدم أن لا تعبدوا
الشيطان إنه لكم عدو مبين ﴿٦٠﴾ وأن اعبدوني هذا صراط
مستقيم ﴿٦١﴾ ولقد أضل منكم جبلا كثيرا أفلم تكونوا تعقلون ﴿٦٢﴾
هذه جهنم التي كنتم توعدون ﴿٦٣﴾ اصلوها اليوم بما كنتم
تكفرون ﴿٦٤﴾ اليوم نختم على أفواههم وتكلمنا أيديهم وتشهد
أرجلهم بما كانوا يكسبون ﴿٦٥﴾ ولو نشاء لطمسنا على أعينهم
فاستبقوا الصراط فأنى يبصرون ﴿٦٦﴾ ولو نشاء لمسخناهم على
مكانتهم فما استطاعوا مضيا ولا يرجعون ﴿٦٧﴾ ومن نعمره ننكسه

(٤٩ـ٥٤) راجع ٢٩ ثم اقرأ القيامة .

سكتة لطيفة على الألف

(٥٦) أزواجهم) أصنافهم وأشكالهم ، اقرأ أوائل الصافات .

ربع الحزب

(٥٨) سلام) انظر ٦٢ في مريم إلى آخرها .

(٦٠ و ٦١) يعرفك أن طاعة الشيطان عبادة له ، وان الله قد أخذ العهد على الانسان بالفطرة والشرع ألا يعبد إلا الله بطاعته والسير على صراطه المستقيم ، راجع الفاتحة .

(٦٥) الغرض أن حالتهم كلها تنطق بكسبهم وعملهم ، اقرأ فصلت والرحمن و ٤٦ـ٥٠ في الأعراف .

(٦٦ و ٦٧) اقرأ الأنعام لتعرف كيف إنه تركهم أحرارا يختارون لأنفسهم ولم يشأ أن يجبرهم على خير أو شر .

(٦٨ ـ ٨٣) اقرأ أوائل الحج ثم اقرأ النحل إلى ٧٠ ـ آخرها ثم أواخر الشعراء والحاقة وغافر

في الخلق أفلا يعقلون ﴿٦٨﴾ وما علمناه الشعر وما ينبغي له إن هو إلا ذكر وقرآن مبين ﴿٦٩﴾ لينذر من كان حيا ويحق القول على الكافرين ﴿٧٠﴾ أولم يروا أنا خلقنا لهم مما عملت أيدينا أنعاما فهم لها مالكون ﴿٧١﴾ وذللناها لهم فمنها ركوبهم ومنها يأكلون ﴿٧٢﴾ ولهم فيها منافع ومشارب أفلا يشكرون ﴿٧٣﴾ واتخذوا من دون الله آلهة لعلهم ينصرون ﴿٧٤﴾ لا يستطيعون نصرهم وهم لهم جند محضرون ﴿٧٥﴾ فلا يحزنك قولهم إنا نعلم ما يسرون وما يعلنون ﴿٧٦﴾ أولم ير الإنسان أنا خلقناه من نطفة فإذا هو خصيم مبين ﴿٧٧﴾ وضرب لنا مثلا ونسي خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم ﴿٧٨﴾ قل يحييها الذي أنشأها أول مرة وهو بكل خلق عليم ﴿٧٩﴾ الذي جعل لكم من الشجر الأخضر نارا فإذا أنتم منه توقدون ﴿٨٠﴾ أوليس الذي خلق السموات والأرض بقادر على أن يخلق مثلهم بلى وهو الخلاق العليم ﴿٨١﴾ إنما أمره إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون ﴿٨٢﴾ فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء وإليه ترجعون ﴿٨٣﴾

(٣٧) سورة الصافات مكية
وآياتها ١٨٢ نزلت بعد الأنعام

بسم

(من كان حيا) فيه روح الاستعداد للهداية والاقبال عليها ، راجع ١١

(جند محضرون) ترى مثالا من هذا فى أصحاب القبور الذين يتخذهم الناس شفعاء ناصرين وهم جالسون عند قبورهم يحرسونهم ممن يسرق تماثيلهم ولفائفهم ، اقرأ الحج من ٧١ ـ ٧٤

(من الشجر الأخضر نارا) حينما يكون خشبا أو فحما ، وقد عرفنا أن من الشجر ما يمكث تحت الأرض حتى يستخرج فحما فيكون وقودا .

بسم الله الرحمن الرحيم

والصافات صفا ﴿١﴾ فالزاجرات زجرا ﴿٢﴾ فالتاليات ذكرا ﴿٣﴾ إن إلهكم لواحد ﴿٤﴾ رب السموات والأرض وما بينهما ورب المشارق ﴿٥﴾ إنا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب ﴿٦﴾ وحفظا من كل شيطان مارد ﴿٧﴾ لا يسمعون إلى الملإ الأعلى ويقذفون من كل جانب ﴿٨﴾ دحورا ولهم عذاب واصب ﴿٩﴾ إلا من خطف الخطفة فأتبعه شهاب ثاقب ﴿١٠﴾ فاستفتهم أهم أشد خلقا أم من خلقنا إنا خلقناهم من طين لازب ﴿١١﴾ بل عجبت ويسخرون ﴿١٢﴾ وإذا ذكروا لا يذكرون ﴿١٣﴾ وإذا رأوا آية يستسخرون ﴿١٤﴾ وقالوا إن هذا إلا سحر مبين ﴿١٥﴾ أإذا متنا وكنا ترابا وعظاما أإنا لمبعوثون ﴿١٦﴾ أوآباؤنا الأولون ﴿١٧﴾ قل نعم وأنتم داخرون ﴿١٨﴾ فإنما هي زجرة واحدة فإذا هم ينظرون ﴿١٩﴾ وقالوا يا ويلنا هذا يوم الدين ﴿٢٠﴾ هذا يوم الفصل الذي كنتم به تكذبون ﴿٢١﴾ احشروا الذين ظلموا وأزواجهم وما كانوا يعبدون ﴿٢٢﴾ من دون الله فاهدوهم إلى صراط الجحيم ﴿٢٣﴾ وقفوهم إنهم مسئولون ﴿٢٤﴾ ما لكم لا تناصرون ﴿٢٥﴾ بل هم اليوم مستسلمون ﴿٢٦﴾ وأقبل بعضهم على بعض يتساءلون

نصف الحزب

(١) اقرأ النور إلى ٤١ وما بعدها

(٥ المشارق) يريك أن الشمس بتحركها تتعدد مشارقها ، اقرأ المعارج والرحمن

(٧ شيطان مارد) أو مريد متمرن على الشيطنة والاغواء ، راجع أوائل الحج و١٠١ فى التوبة و١٤ فى البقرة .

(٦ ـ ١٠) اقرأ أواخر الشعراء من ١٩٢ وأوائل الحجر إلى ١٨ والجن إلى ٩ والملك إلى ٥ لتفهم انهم كانوا يدعون الغيب ويتقولون على السماء بالأباطيل ، فلما جاء القرآن قذفهم بآياته وحججه وترصدهم بشهبه وبراهينه ، وكما بعد الناس عن الذين تأثروا بدجل الدجالين .

(١١ ـ ١٨٢) اقرأ الأعراف إلى ٥٩ ثم اقرأ المؤمنون وق والواقعة .

(٢٢ ـ ٧٤) وأزواجهم) أصنافهم ، اقرأ أواخر ص وأوائل التكوير ثم الواقعة .

(٢٧-٥٧) راجع الشعراء من ٩٠-١٠٤

﴿٢٧﴾ قَالُوا إِنَّكُمْ كُنتُمْ تَأْتُونَنَا عَنِ الْيَمِينِ ﴿٢٨﴾ قَالُوا بَل لَّمْ تَكُونُوا مُؤْمِنِينَ
﴿٢٩﴾ وَمَا كَانَ لَنَا عَلَيْكُم مِّن سُلْطَانٍ بَلْ كُنتُمْ قَوْمًا طَاغِينَ ﴿٣٠﴾ فَحَقَّ عَلَيْنَا
قَوْلُ رَبِّنَا إِنَّا لَذَائِقُونَ ﴿٣١﴾ فَأَغْوَيْنَاكُمْ إِنَّا كُنَّا غَاوِينَ ﴿٣٢﴾ فَإِنَّهُمْ
يَوْمَئِذٍ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ ﴿٣٣﴾ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَفْعَلُ بِالْمُجْرِمِينَ ﴿٣٤﴾ إِنَّهُمْ
كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا إِلَٰهَ إِلَّا اللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ ﴿٣٥﴾ وَيَقُولُونَ أَئِنَّا
لَتَارِكُو آلِهَتِنَا لِشَاعِرٍ مَّجْنُونٍ ﴿٣٦﴾ بَلْ جَاءَ بِالْحَقِّ وَصَدَّقَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٣٧﴾
إِنَّكُمْ لَذَائِقُو الْعَذَابِ الْأَلِيمِ ﴿٣٨﴾ وَمَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٣٩﴾
إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ ﴿٤٠﴾ أُولَٰئِكَ لَهُمْ رِزْقٌ مَّعْلُومٌ ﴿٤١﴾ فَوَاكِهُ
وَهُم مُّكْرَمُونَ ﴿٤٢﴾ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ ﴿٤٣﴾ عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ ﴿٤٤﴾
يُطَافُ عَلَيْهِم بِكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ ﴿٤٥﴾ بَيْضَاءَ لَذَّةٍ لِّلشَّارِبِينَ ﴿٤٦﴾ لَا فِيهَا
غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنزَفُونَ ﴿٤٧﴾ وَعِندَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ عِينٌ ﴿٤٨﴾
كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَّكْنُونٌ ﴿٤٩﴾ فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ ﴿٥٠﴾
قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ إِنِّي كَانَ لِي قَرِينٌ ﴿٥١﴾ يَقُولُ أَئِنَّكَ لَمِنَ الْمُصَدِّقِينَ ﴿٥٢﴾ أَئِذَا
مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَئِنَّا لَمَدِينُونَ ﴿٥٣﴾ قَالَ هَلْ أَنتُم مُّطَّلِعُونَ
﴿٥٤﴾ فَاطَّلَعَ فَرَآهُ فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ ﴿٥٥﴾ قَالَ تَاللَّهِ إِن كِدتَّ لَتُرْدِينِ ﴿٥٦﴾
وَلَوْلَا نِعْمَةُ رَبِّي لَكُنتُ مِنَ الْمُحْضَرِينَ ﴿٥٧﴾ أَفَمَا نَحْنُ بِمَيِّتِينَ ﴿٥٨﴾ إِلَّا مَوْتَتَنَا

(معين) منبع لاينتهي شرابه

الاولى

(غول) ما يغتال عقول الشاربين ويصدع رءوسهم .

(ينزفون) يقطعون ويمنعون .

(لمدينون) لمجزيون ، اقرأ الواقعة من أولها إلى آخرها ثم اقرأ الزخرف وق .

الْأُولَىٰ وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ ﴿٥٩﴾ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٦٠﴾ لِمِثْلِ هَٰذَا
فَلْيَعْمَلِ الْعَامِلُونَ ﴿٦١﴾ أَذَٰلِكَ خَيْرٌ نُّزُلًا أَمْ شَجَرَةُ الزَّقُّومِ ﴿٦٢﴾ إِنَّا جَعَلْنَاهَا
فِتْنَةً لِّلظَّالِمِينَ ﴿٦٣﴾ إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ ﴿٦٤﴾ طَلْعُهَا كَأَنَّهُ
رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ ﴿٦٥﴾ فَإِنَّهُمْ لَآكِلُونَ مِنْهَا فَمَالِئُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ
﴿٦٦﴾ ثُمَّ إِنَّ لَهُمْ عَلَيْهَا لَشَوْبًا مِّنْ حَمِيمٍ ﴿٦٧﴾ ثُمَّ إِنَّ مَرْجِعَهُمْ لَإِلَى الْجَحِيمِ ﴿٦٨﴾
إِنَّهُمْ أَلْفَوْا آبَاءَهُمْ ضَالِّينَ ﴿٦٩﴾ فَهُمْ عَلَىٰ آثَارِهِمْ يُهْرَعُونَ ﴿٧٠﴾ وَلَقَدْ
ضَلَّ قَبْلَهُمْ أَكْثَرُ الْأَوَّلِينَ ﴿٧١﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا فِيهِم مُّنذِرِينَ ﴿٧٢﴾ فَانظُرْ
كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُنذَرِينَ ﴿٧٣﴾ إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ ﴿٧٤﴾
وَلَقَدْ نَادَانَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ ﴿٧٥﴾ وَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ
الْعَظِيمِ ﴿٧٦﴾ وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمُ الْبَاقِينَ ﴿٧٧﴾ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ ﴿٧٨﴾
سَلَامٌ عَلَىٰ نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ ﴿٧٩﴾ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿٨٠﴾
إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ ﴿٨١﴾ ثُمَّ أَغْرَقْنَا الْآخَرِينَ ﴿٨٢﴾ وَإِنَّ مِن شِيعَتِهِ
لَإِبْرَاهِيمَ ﴿٨٣﴾ إِذْ جَاءَ رَبَّهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴿٨٤﴾ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ
مَاذَا تَعْبُدُونَ ﴿٨٥﴾ أَئِفْكًا آلِهَةً دُونَ اللَّهِ تُرِيدُونَ ﴿٨٦﴾ فَمَا ظَنُّكُم
بِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٨٧﴾ فَنَظَرَ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ ﴿٨٨﴾ فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٌ ﴿٨٩﴾ فَتَوَلَّوْا
عَنْهُ مُدْبِرِينَ ﴿٩٠﴾ فَرَاغَ إِلَىٰ آلِهَتِهِمْ فَقَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ ﴿٩١﴾ مَا لَكُمْ

ثلاثة أرباع الحزب

(٦٥) (الشياطين) الحيات والثعابين .

(٦٧) لشوبا من حميم) لخليطا من ساخن يجلب الحمى .

(٦٩و٧٠) وجدوا (آباءهم ضالين) فقلدوهم واتبعوا آثارهم فكفروا بالحق لتعصبهم الجاهلي وتمسكهم بالتقاليد الموروثة الفاسدة ، راجع ١٣٦و١٣٧ في الشعراء

(٧٥-٨٢) اقرأ نوح .

(٨٣-١١٣) اقرأ إبراهيم (شيعته) أمته وحزبه ، فالرسل والأنبياء كلهم أمة واحدة وحزب واحد ، لأن مبادئهم وغاياتهم واحدة اقرأ الأنبياء إلى ٩٢و٩٣ والمؤمنون إلى ٥٢و٥٣

(سقيم) من حالة قومه وانحرافهم عن الصراط المستقيم .

لا تنطقون ﴿٩٢﴾ فراغ عليهم ضربا باليمين ﴿٩٣﴾ فأقبلوا إليه يزفون ﴿٩٤﴾
قال أتعبدون ما تنحتون ﴿٩٥﴾ والله خلقكم وما تعملون ﴿٩٦﴾ قالوا
ابنوا له بنيانا فألقوه في الجحيم ﴿٩٧﴾ فأرادوا به كيدا فجعلناهم
الأسفلين ﴿٩٨﴾ وقال إني ذاهب إلى ربي سيهدين ﴿٩٩﴾ رب هب لي
من الصالحين ﴿١٠٠﴾ فبشرناه بغلام حليم ﴿١٠١﴾ فلما بلغ معه السعي
قال يا بني إني أرى في المنام أني أذبحك فانظر ماذا ترى قال يا أبت
افعل ما تؤمر ستجدني إن شاء الله من الصابرين ﴿١٠٢﴾ فلما أسلما وتله
للجبين ﴿١٠٣﴾ وناديناه أن يا إبراهيم ﴿١٠٤﴾ قد صدقت الرؤيا إنا كذلك
نجزي المحسنين ﴿١٠٥﴾ إن هذا لهو البلاء المبين ﴿١٠٦﴾ وفديناه بذبح
عظيم ﴿١٠٧﴾ وتركنا عليه في الآخرين ﴿١٠٨﴾ سلام على إبراهيم ﴿١٠٩﴾
كذلك نجزي المحسنين ﴿١١٠﴾ إنه من عبادنا المؤمنين ﴿١١١﴾ وبشرناه
بإسحاق نبيا من الصالحين ﴿١١٢﴾ وباركنا عليه وعلى إسحاق ومن ذريتهما
محسن وظالم لنفسه مبين ﴿١١٣﴾ ولقد مننا على موسى وهارون ﴿١١٤﴾
ونجيناهما وقومهما من الكرب العظيم ﴿١١٥﴾ ونصرناهم فكانوا هم
الغالبين ﴿١١٦﴾ وآتيناهما الكتاب المستبين ﴿١١٧﴾ وهديناهما الصراط
المستقيم ﴿١١٨﴾ وتركنا عليهما في الآخرين ﴿١١٩﴾ سلام على موسى وهارون ﴿١٢٠﴾

(وما تعملون) أي وخلق الحجارة والمعادن والأخشاب التي تنحتونها وتعملونها تماثيل .

انا

(فألقوه) هذا أمر بعضهم لبعض ، وقد ذهب مهاجرا من بلادهم ، فنجا من كيدهم راجع الأنبياء .

(وتله) وضعه على التل ـ وهو المكان المرتفع ـ استعدادا للذبح

(البلاء) الاختبار ، راجع ١٢٤ في البقرة .

(بذبح عظيم) من الابل أو غيرها مما يذبح فداء

(باسحاق) يفيدك أن صاحب الحكاية إسماعيل ، انظر ٥٤ في مريم و٣٩ في إبراهيم

(موسى وهارون) راجع القصص .

إنا كذلك نجزي المحسنين ﴿١٢١﴾ إنهما من عبادنا المؤمنين ﴿١٢٢﴾ وإن
إلياس لمن المرسلين ﴿١٢٣﴾ إذ قال لقومه ألا تتقون ﴿١٢٤﴾ أتدعون
بعلا وتذرون أحسن الخالقين ﴿١٢٥﴾ الله ربكم ورب آبائكم
الأولين ﴿١٢٦﴾ فكذبوه فإنهم لمحضرون ﴿١٢٧﴾ إلا عباد الله المخلصين
﴿١٢٨﴾ وتركنا عليه في الآخرين ﴿١٢٩﴾ سلام على إل ياسين ﴿١٣٠﴾ إنا كذلك
نجزي المحسنين ﴿١٣١﴾ إنه من عبادنا المؤمنين ﴿١٣٢﴾ وإن لوطا لمن المرسلين
﴿١٣٣﴾ إذ نجيناه وأهله أجمعين ﴿١٣٤﴾ إلا عجوزا في الغابرين ﴿١٣٥﴾ ثم دمرنا
الآخرين ﴿١٣٦﴾ وإنكم لتمرون عليهم مصبحين ﴿١٣٧﴾ وبالليل أفلا تعقلون ﴿١٣٨﴾
وإن يونس لمن المرسلين ﴿١٣٩﴾ إذ أبق إلى الفلك المشحون ﴿١٤٠﴾ فساهم
فكان من المدحضين ﴿١٤١﴾ فالتقمه الحوت وهو مليم ﴿١٤٢﴾ فلولا أنه
كان من المسبحين ﴿١٤٣﴾ للبث في بطنه إلى يوم يبعثون ﴿١٤٤﴾ * فنبذناه
بالعراء وهو سقيم ﴿١٤٥﴾ وأنبتنا عليه شجرة من يقطين ﴿١٤٦﴾ وأرسلناه
إلى مائة ألف أو يزيدون ﴿١٤٧﴾ فآمنوا فمتعناهم إلى حين ﴿١٤٨﴾ فاستفتهم
ألربك البنات ولهم البنون ﴿١٤٩﴾ أم خلقنا الملائكة إناثا وهم
شاهدون ﴿١٥٠﴾ ألا إنهم من إفكهم ليقولون ﴿١٥١﴾ ولد الله وإنهم
لكاذبون ﴿١٥٢﴾ أصطفى البنات على البنين ﴿١٥٣﴾ ما لكم كيف تحكمون

حزب ٤٦

(إلياس) اقرأ الأنعام إلى ٨٥ و٩٢

(لوطا) راجع هود .

(يونس)راجع سورته .

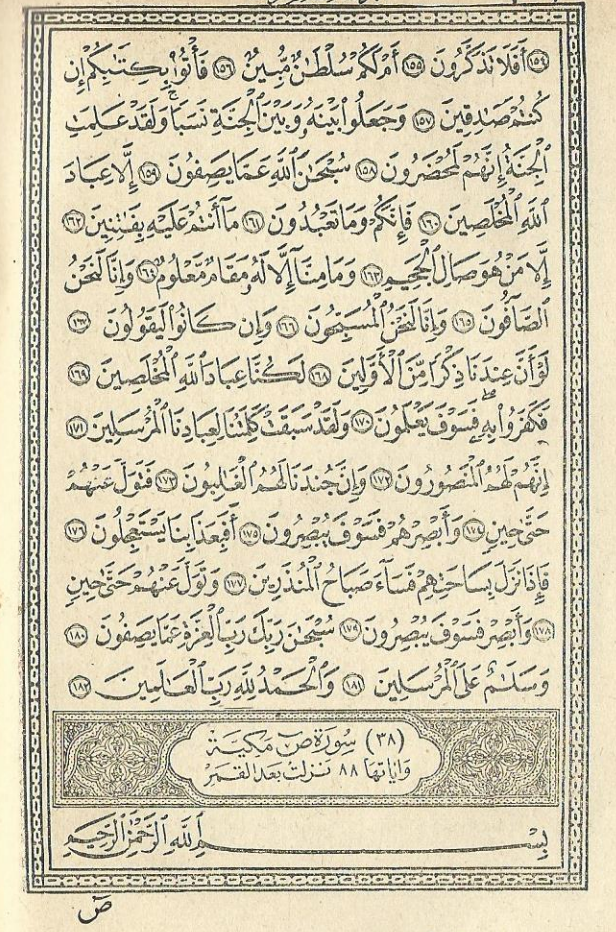
(أبق) فسرها في الأنبياء بقوله (ذهب مغاضبا)

(فساهم) فزاحم ليأخذ سهما ونصيبا في الفلك (المدحضين) المزلقين أي زلق مع الذين زلقوا فوقع معهم في البحر ، وكثيرا ما يحصل هذا في التزاحم على الأمكنة في المراكب المشحونة .

(١٤٣و١٤٤) أي لولا أن له أجلا يسبح الله فيه لما رجع إلى الدنيا .

(يقطين) ما يعرش على الأرض وليس له ساق يقوم به ، راجع يونس .

(١٥٠ـ١٨٢) اقرأ الزخرف .



أفلا تذكرون ﴿١٥٥﴾ أم لكم سلطان مبين ﴿١٥٦﴾ فأتوا بكتابكم إن
كنتم صادقين ﴿١٥٧﴾ وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا ولقد علمت
الجنة إنهم لمحضرون ﴿١٥٨﴾ سبحان الله عما يصفون ﴿١٥٩﴾ إلا عباد
الله المخلصين ﴿١٦٠﴾ فإنكم وما تعبدون ﴿١٦١﴾ ما أنتم عليه بفاتنين ﴿١٦٢﴾
إلا من هو صال الجحيم ﴿١٦٣﴾ وما منا إلا له مقام معلوم ﴿١٦٤﴾ وإنا لنحن
الصافون ﴿١٦٥﴾ وإنا لنحن المسبحون ﴿١٦٦﴾ وإن كانوا ليقولون ﴿١٦٧﴾
لو أن عندنا ذكرا من الأولين ﴿١٦٨﴾ لكنا عباد الله المخلصين ﴿١٦٩﴾
فكفروا به فسوف يعلمون ﴿١٧٠﴾ ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين ﴿١٧١﴾
إنهم لهم المنصورون ﴿١٧٢﴾ وإن جندنا لهم الغالبون ﴿١٧٣﴾ فتول عنهم
حتى حين ﴿١٧٤﴾ وأبصرهم فسوف يبصرون ﴿١٧٥﴾ أفبعذابنا يستعجلون ﴿١٧٦﴾
فإذا نزل بساحتهم فساء صباح المنذرين ﴿١٧٧﴾ وتول عنهم حتى حين
﴿١٧٨﴾ وأبصر فسوف يبصرون ﴿١٧٩﴾ سبحان ربك رب العزة عما يصفون ﴿١٨٠﴾
وسلام على المرسلين ﴿١٨١﴾ والحمد لله رب العالمين ﴿١٨٢﴾

(٣٨) سورة ص مكية
وآياتها ٨٨ نزلت بعد القمر

بسم الله الرحمن الرحيم

ص

(الجنة) أو الجن سادتهم وكبراؤهم . (نسبا) أو نسبة مماثلة ومشاركة حيث سووهم به فى العبادة اقرأ الشعراء إلى ٩٨ وما بعدها وسبأ إلى ٤١ وما بعدها ثم اقرأ الناس

(١٥٨) راجع أوائل السورة ثم اقرأ الأنعام إلى ١٠٠

(١٦١ـ١٦٦) هذا من قول عباد الله المخلصين ، ومعناه : فانكم أيها المشركون ومعبوداتكم لا يمكنكم أن تفتنوا أحدا وتقلبوه وتؤلبوه على الله إلا إذا كان من أهل جهنم

(١٦٧ـ١٧٠) هذا راجع للمشركين اقرأ فاطر إلى ٤٢ وما بعدها والأنعام إلى ١٥٥ وما بعدها .

ص والقرآن ذي الذكر ﴿١﴾ بل الذين كفروا في عزة وشقاق ﴿٢﴾
كم أهلكنا من قبلهم من قرن فنادوا ولات حين مناص ﴿٣﴾
وعجبوا أن جاءهم منذر منهم وقال الكافرون هذا ساحر كذاب
﴿٤﴾ أجعل الآلهة إلها واحدا إن هذا لشيء عجاب ﴿٥﴾ وانطلق الملأ
منهم أن امشوا واصبروا على آلهتكم إن هذا لشيء يراد ﴿٦﴾ ما سمعنا
بهذا في الملة الآخرة إن هذا إلا اختلاق ﴿٧﴾ أأنزل عليه الذكر من
بيننا بل هم في شك من ذكري بل لما يذوقوا عذاب ﴿٨﴾ أم عندهم خزائن
رحمة ربك العزيز الوهاب ﴿٩﴾ أم لهم ملك السماوات والأرض وما
بينهما فليرتقوا في الأسباب ﴿١٠﴾ جند ما هنالك مهزوم من الأحزاب
﴿١١﴾ كذبت قبلهم قوم نوح وعاد وفرعون ذو الأوتاد ﴿١٢﴾ وثمود
وقوم لوط وأصحاب ليكة أولئك الأحزاب ﴿١٣﴾ إن كل إلا كذب
الرسل فحق عقاب ﴿١٤﴾ وما ينظر هؤلاء إلا صيحة واحدة ما لها
من فواق ﴿١٥﴾ وقالوا ربنا عجل لنا قطنا قبل يوم الحساب ﴿١٦﴾ اصبر
على ما يقولون واذكر عبدنا داود ذا الأيد إنه أواب ﴿١٧﴾ إنا
سخرنا الجبال معه يسبحن بالعشي والإشراق ﴿١٨﴾ والطير محشورة
كل له أواب ﴿١٩﴾ وشددنا ملكه وآتيناه الحكمة وفصل

(١ـ١٧) راجع أوائل يونس والقمر وغافر . (الملأ) الأعيان الرؤساء .

(فواق) مسافة يفوقون فيها ، راجع ٤٩ و٥٠ فى يس .

(١٦) يطلبون القطع والتصفية قبل الموعد ، اقرأ الأنفال إلى ٣٢ وما بعدها والأحقاف إلى ٢٤ وما بعدها .

(١٧ـ١٩) ذا الأيد) يفيدك أنه من ذوى الأعمال اليدوية ، اقرأ سبأ لتعرف أن تسخير الجبال وتسبيحها معناه إخراج المعادن منها ، وذكر قومنا بهذا المثال العظيم فى بناء الملك وإقامة الدولة والفت العمال والصناع إلى شرف مهنتهم باختيار النبيين لها من قبلهم

ربع الحزب

الخطاب ﴿٢٠﴾ * وهل أتاك نبؤا الخصم إذ تسوروا المحراب ﴿٢١﴾
إذ دخلوا على داود ففزع منهم قالوا لا تخف خصمان بغى بعضنا
على بعض فاحكم بيننا بالحق ولا تشطط واهدنا إلى سواء الصراط
﴿٢٢﴾ إن هذا أخى له تسع وتسعون نعجة ولى نعجة وحدة فقال أكفلنيها
وعزنى فى الخطاب ﴿٢٣﴾ قال لقد ظلمك بسؤال نعجتك إلى نعاجه وإن
كثيرا من الخلطاء ليبغى بعضهم على بعض إلا الذين ءامنوا وعملوا
الصلحت وقليل ما هم وظن داود أنما فتنه فاستغفر ربه وخر راكعا
وأناب ۩ ﴿٢٤﴾ فغفرنا له ذلك وإن له عندنا لزلفى وحسن مآب ﴿٢٥﴾ يداود
إنا جعلنك خليفة فى الأرض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى
فيضلك عن سبيل الله إن الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب
شديد بما نسوا يوم الحساب ﴿٢٦﴾ وما خلقنا السماء والأرض وما
بينهما بطلا ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار ﴿٢٧﴾
أم نجعل الذين ءامنوا وعملوا الصلحت كالمفسدين فى الأرض
أم نجعل المتقين كالفجار ﴿٢٨﴾ كتب أنزلنه إليك مبرك ليدبروا ءايته
وليتذكر أولوا الألبب ﴿٢٩﴾ ووهبنا لداود سليمن نعم العبد
إنه أواب ﴿٣٠﴾ إذ عرض عليه بالعشى الصفنت الجياد ﴿٣١﴾ فقال إنى

سجدة

احببت

(٢٠) يعنى جعله مقدرا مضبوطا فى عمله وكلامه .

(٢١ـ٢٥) حكاية ناس متنازعين جاءوا يعرضون خصومتهم على داود .

(المحراب) المكان الحصين راجع قصة سليمان فى سبأ واقرأ أوائل آل عمران .

(تسوروا المحراب) تسلقوا سوره أو التفوا حوله كالسور (ففزع منهم) لما رآهم بهذه الحالة المخالفة للعادة . (فتناه) اختبرناه وهذا بيان لسبب فزعه أو نتيجته .

(فاستغفر ربه) إذ رأى أن مثله يجب أن يكون أثبت من ذلك .

(٢٦) تعليم له كما فى أوائل الأحزاب .

(٢٧ـ٢٩) اقرأ أواخر الحجر ثم اقرأ الدخان والجاثية والقلم .

(٣٠ـ٤٠) يريك أن سليمان كان عنده جياد الخيل وأصيلها ، وكان يستعرضها شأن الملوك فى استعراض جيشهم .

أحببت حب الخير عن ذكر ربى حتى توارت بالحجاب ﴿٣٢﴾ ردوها على
فطفق مسحا بالسوق والأعناق ﴿٣٣﴾ ولقد فتنا سليمن وألقينا على
كرسيه جسدا ثم أناب ﴿٣٤﴾ قال رب اغفر لى وهب لى ملكا لا ينبغى
لأحد من بعدى إنك أنت الوهاب ﴿٣٥﴾ فسخرنا له الريح تجرى بأمره
رخاء حيث أصاب ﴿٣٦﴾ والشيطين كل بناء وغواص ﴿٣٧﴾
وءاخرين مقرنين فى الأصفاد ﴿٣٨﴾ هذا عطاؤنا فامنن أو أمسك
بغير حساب ﴿٣٩﴾ وإن له عندنا لزلفى وحسن مآب ﴿٤٠﴾ واذكر
عبدنا أيوب إذ نادى ربه أنى مسنى الشيطن بنصب وعذاب ﴿٤١﴾
اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب ﴿٤٢﴾ ووهبنا له أهله
ومثلهم معهم رحمة منا وذكرى لأولى الألبب ﴿٤٣﴾ وخذ بيدك
ضغثا فاضرب به ولا تحنث إنا وجدنه صابرا نعم العبد إنه
أواب ﴿٤٤﴾ واذكر عبدنا إبرهيم وإسحق ويعقوب أولى الأيدى
والأبصر ﴿٤٥﴾ إنا أخلصنهم بخالصة ذكرى الدار ﴿٤٦﴾ وإنهم
عندنا لمن المصطفين الأخيار ﴿٤٧﴾ واذكر إسمعيل واليسع وذا الكفل
وكل من الأخيار ﴿٤٨﴾ هذا ذكر وإن للمتقين لحسن مآب ﴿٤٩﴾
جنت عدن مفتحة لهم الأبوب ﴿٥٠﴾ متكئين فيها يدعون فيها

(حب الخير عن ذكر ربى) أى ان حبه للخيل وتنظيم الجيش حب الخير والاصلاح المنبعث عن ذكر ربه لا عن غروره بملكه (توارت بالحجاب) حجبت الخيل عن نظره (مسحا) فأخذ يمسح على سوقها وأعناقها لأنها مظهر عزته وعليها قيام دولته ، اقرأ العاديات .

(فتنا ـ وألقينا) فمن سنته أن المقصر فى نظام الملك يستولى عليه غيره (جسدا) يفيدك أن الذى تغلب على ملك سليمان لم يكن صالحا للحياة والبقاء إذ ليس فيه روح العمران .

(أناب) رجع عن تقصيره فعمل على استرداد ملكه .

(والشياطين) يطلقون على الصناع الماهرين والأشقياء المجرمين .

(مقرنين فى الأصفاد) مسلوكين فى القيود ، ومنها تفهم أن سليمان كان يشغل المسجونين من أصحاب الصناعات للانتفاع بهم ، اقرأ سبأ .

(٤١ـ٤٤) أيوب) اقرأ بيانه فى الصفحة الآتية .

نصف الحزب

بفكهة كثيرة وشراب ٥١ وعندهم قاصرات الطرف أتراب ٥٢ هذا
ما توعدون ليوم الحساب ٥٣ إن هذا لرزقنا ما له من نفاد ٥٤
هذا وإن للطاغين لشر مآب ٥٥ جهنم يصلونها فبئس المهاد ٥٦
هذا فليذوقوه حميم وغساق ٥٧ وآخر من شكله أزواج ٥٨
هذا فوج مقتحم معكم لا مرحبا بهم إنهم صالوا النار ٥٩ قالوا
بل أنتم لا مرحبا بكم أنتم قدمتموه لنا فبئس القرار ٦٠ قالوا ربنا
من قدم لنا هذا فزده عذابا ضعفا في النار ٦١ وقالوا ما لنا لا نرى
رجالا كنا نعدهم من الأشرار ٦٢ أتخذناهم سخريا أم زاغت
عنهم الأبصار ٦٣ إن ذلك لحق تخاصم أهل النار ٦٤ قل إنما أنا
منذر وما من إله إلا الله الواحد القهار ٦٥ رب السموات والأرض
وما بينهما العزيز الغفار ٦٦ قل هو نبأ عظيم ٦٧ أنتم عنه
معرضون ٦٨ ما كان لي من علم بالملإ الأعلى إذ يختصمون ٦٩ إن
يوحى إلي إلا أنما أنا نذير مبين ٧٠ إذ قال ربك للملائكة إني
خالق بشرا من طين ٧١ فإذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له
ساجدين ٧٢ فسجد الملائكة كلهم أجمعون ٧٣ إلا إبليس
استكبر وكان من الكافرين ٧٤ قال يا إبليس ما منعك أن تسجد

لما

ويظهر أن أيوب كان في سفر مسه منه تعب ومشقة وكان محتاجا إلى الماء (وخذ بيدك ضغثا) يفيد انه كان في حاجة إلى عمل يعيش منه ، والضغث هو المجموعة من خليط الحطب أو الحشيش أو غيره يعني خذ بيدك شيئا من هذا ليكون بضاعة . (فاضرب به)

والضرب يستعمل في السير للتجارة وطلب الرزق ، اقرأ آخر المزمل .

(ولا تحنث) لاتكسب الحنث والذنب ، اقرأ الواقعة إلى ٤٦ وراجع القصة في الأنبياء وانظر الأنعام في ٨٤ والنساء في ١٦٣ ، وفي مقارنته بيوسف ما يفهمك مشابهته في غربته وبعده عن أهله زمنا . وفي الآية الأخرى تجده مع يونس .

(٥١–٥٨) اقرأ الرحمن والواقعة والنبأ .

(٥٩–٧٠) راجع ١٦٥–١٦٧ في البقرة .

(٧١–٨٨) اقرأ الحجر .

لما خلقت بيدي أستكبرت أم كنت من العالين ٧٥ قال أنا خير
منه خلقتني من نار وخلقته من طين ٧٦ قال فاخرج منها فإنك
رجيم ٧٧ وإن عليك لعنتي إلى يوم الدين ٧٨ قال رب فأنظرني
إلى يوم يبعثون ٧٩ قال فإنك من المنظرين ٨٠ إلى يوم الوقت
المعلوم ٨١ قال فبعزتك لأغوينهم أجمعين ٨٢ إلا عبادك منهم
المخلصين ٨٣ قال فالحق والحق أقول ٨٤ لأملأن جهنم منك
وممن تبعك منهم أجمعين ٨٥ قل ما أسألكم عليه من أجر وما أنا من
المتكلفين ٨٦ إن هو إلا ذكر للعالمين ٨٧ ولتعلمن نبأه بعد حين ٨٨

(٣٩) سورة الزمر مكية
إلا الآيات ٥٢ و٥٣ و٥٤ فمدنية
وآياتها ٧٥ نزلت بعد سبأ

بسم الله الرحمن الرحيم

تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم ١ إنا أنزلنا إليك الكتاب
بالحق فاعبد الله مخلصا له الدين ٢ ألا لله الدين الخالص والذين
اتخذوا من دونه أولياء ما نعبدهم إلا ليقربونا إلى الله زلفى إن الله
يحكم بينهم في ما هم فيه يختلفون إن الله لا يهدي من هو كاذب
كفار ٣ لو أراد الله أن يتخذ ولدا لاصطفى مما يخلق ما يشاء

(من نار) يريك طبعه الناري ، وانه يشعل العداوة والبغضاء بين الناس بالاغواء والوسوسة ، راجع الحجر و ٢٠١ في الأعراف .

(١–٣) زلفى) منزلة ، ومن جهل الناس في كل زمان تراهم يتخذون أولياء من دون الله يشفعون لهم عنده ويقربونهم إليه ولم يفهموا أن هذا شرك وخروج عن قانون الله وأن الله لم يجعل التقرب إليه بالأشخاص ، بل جعله بالعمل واتباع الصراط المستقيم ، اقرأ إلى ١٣ ثم اقرأ يونس وغافر ونوح .

(٤) اقرأ أوائل الأنبياء .

سبحنه هو الله الوحد القهار ﴿٤﴾ خلق السموت والأرض بالحق
يكور الليل على النهار ويكور النهار على الليل وسخر الشمس والقمر
كل يجري لأجل مسمى ألا هو العزيز الغفر ﴿٥﴾ خلقكم من نفس
وحدة ثم جعل منها زوجها وأنزل لكم من الأنعم ثمنية أزوج
يخلقكم في بطون أمهتكم خلقا من بعد خلق في ظلمت ثلث ذلكم الله
ربكم له الملك لا إله إلا هو فأنى تصرفون ﴿٦﴾ إن تكفروا فإن الله
غني عنكم ولا يرضى لعباده الكفر وإن تشكروا يرضه لكم
ولا تزر وازرة وزر أخرى ثم إلى ربكم مرجعكم فينبئكم بما كنتم
تعملون إنه عليم بذات الصدور ﴿٧﴾ * وإذا مس الإنسن ضر دعا
ربه منيبا إليه ثم إذا خوله نعمة منه نسي ما كان يدعوا إليه
من قبل وجعل لله أندادا ليضل عن سبيله قل تمتع بكفرك قليلا
إنك من أصحب النار ﴿٨﴾ أمن هو قنت آناء الليل ساجدا وقائما
يحذر الآخرة ويرجوا رحمة ربه قل هل يستوي الذين يعلمون
والذين لا يعلمون إنما يتذكر أولوا الألبب ﴿٩﴾ قل يعباد
الذين آمنوا اتقوا ربكم للذين أحسنوا في هذه الدنيا حسنة وأرض
الله وسعة إنما يوفى الصبرون أجرهم بغير حساب ﴿١٠﴾ قل إني أمرت

أن

(٥) يفيدك أن الأرض مكورة ، وأنها مع السموات والشمس والقمر متحركة سيارة اقرأ يس والشمس وآخر الطلاق .

(٦) اقرأ أول النساء ثم اقرأ الأنعام .

(٧) اقرأ فاطر .

(٨) اقرأ إلى ٤٩ ثم ارجع إلى أوائل يونس وأواخر فصلت والشورى .

(٩) تعظيم للعلم وأهله ، ارجع إلى فاطر فى ٢٨ .

(١٠) حض على الاحسان فى العمل والسعى فى الأرض ، اقرأ النحل والملك .

(١٣) اقرأ الأنعام إلى ١٥ وما بعدها لتعرف أن النبي كغيره ليس خارجا عن القانون وأن الله لا يحابيه لشخصه ولو عصاه يعذبه فلا يعتمد أحد على غير عمله الصالح ، اقرأ إلى ١٩ و ٢٠ ثم اقرأ الاسراء إلى ٧٥

أن أعبد الله مخلصا له الدين ﴿١١﴾ وأمرت لأن أكون أول المسلمين ﴿١٢﴾
قل إني أخاف إن عصيت ربي عذاب يوم عظيم ﴿١٣﴾ قل الله أعبد
مخلصا له ديني ﴿١٤﴾ فاعبدوا ما شئتم من دونه قل إن الخسرين الذين
خسروا أنفسهم وأهليهم يوم القيمة ألا ذلك هو الخسران المبين ﴿١٥﴾
لهم من فوقهم ظلل من النار ومن تحتهم ظلل ذلك يخوف الله به
عباده يعباد فاتقون ﴿١٦﴾ والذين اجتنبوا الطغوت أن يعبدوها
وأنابوا إلى الله لهم البشرى فبشر عباد ﴿١٧﴾ الذين يستمعون القول
فيتبعون أحسنه أولئك الذين هدىهم الله وأولئك هم أولوا الألبب
﴿١٨﴾ أفمن حق عليه كلمة العذاب أفأنت تنقذ من في النار ﴿١٩﴾ لكن
الذين اتقوا ربهم لهم غرف من فوقها غرف مبنية تجري من تحتها
الأنهر وعد الله لا يخلف الله الميعاد ﴿٢٠﴾ ألم تر أن الله أنزل من السماء
ماء فسلكه ينبيع في الأرض ثم يخرج به زرعا مختلفا ألونه ثم
يهيج فتريه مصفرا ثم يجعله حطما إن في ذلك لذكرى لأولي الألبب
﴿٢١﴾ أفمن شرح الله صدره للإسلم فهو على نور من ربه فويل للقسية
قلوبهم من ذكر الله أولئك في ضلل مبين ﴿٢٢﴾ الله نزل أحسن
الحديث كتبا متشبها مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون

(١٧) الطاغوت) مادة الطغيان وأصله راجع الفاتحة فى ٥

(١٨) حض على البحث والعلم لأن اتباع الأحسن لا يكون بغير علم ، اقرأ لقمان إلى ٢١و٢٢ ثم ارجع إلى ٥٥ فى الزمر .

(١٩ و ٢٠) ارجع إلى ١٣ ثم اذهب إلى الأعراف فى ١٨٨ والنساء فى ٤١ و ٤٢

(٢١) اقرأ الحديد والنصف الأخير من النور .

رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ ذَٰلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ
مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ (٢٣) أَفَمَنْ يَتَّقِي بِوَجْهِهِ سُوءَ
الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَقِيلَ لِلظَّالِمِينَ ذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ (٢٤)
كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَأَتَاهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ (٢٥)
فَأَذَاقَهُمُ اللَّهُ الْخِزْيَ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا
يَعْلَمُونَ (٢٦) وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَٰذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ لَعَلَّهُمْ
يَتَذَكَّرُونَ (٢٧) قُرْآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ (٢٨) ضَرَبَ
اللَّهُ مَثَلًا رَجُلًا فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ وَرَجُلًا سَلَمًا لِرَجُلٍ هَلْ يَسْتَوِيَانِ
مَثَلًا الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ (٢٩) إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ (٣٠)
ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ (٣١) * فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ
عَلَى اللَّهِ وَكَذَّبَ بِالصِّدْقِ إِذْ جَاءَهُ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِلْكَافِرِينَ (٣٢)
وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ (٣٣) لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ
عِنْدَ رَبِّهِمْ ذَٰلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ (٣٤) لِيُكَفِّرَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَسْوَأَ الَّذِي
عَمِلُوا وَيَجْزِيَهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ (٣٥) أَلَيْسَ اللَّهُ
بِكَافٍ عَبْدَهُ وَيُخَوِّفُونَكَ بِالَّذِينَ مِنْ دُونِهِ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ (٣٦)
وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُضِلٍّ أَلَيْسَ اللَّهُ بِعَزِيزٍ ذِي انْتِقَامٍ (٣٧) وَلَئِنْ

سألتهم

حزب ٤٧ — الجزء ٢٤

(٢٣) راجع أوائل آل عمران فى المتشابه ، واقرأ الأنعام لتعرف الهدى من الضلال بالتفصيل

(٢٧_٣٥) اقرأ الجاثية والشورى

(٣٦_٧٥) ارجع إلى ٢٣ ثم انظر هود فى ٥٣_٥٩ وآل عمران فى ١٦٩_١٧٥ ثم اقرأ الفاتحة وفاطر وغافر .

سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلْ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ
مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ أَوْ أَرَادَنِي
بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَاتُ رَحْمَتِهِ قُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ
(٣٨) قُلْ يَا قَوْمِ اعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ (٣٩) مَنْ يَأْتِيهِ
عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُقِيمٌ (٤٠) إِنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ
لِلنَّاسِ بِالْحَقِّ فَمَنِ اهْتَدَىٰ فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَمَا
أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ (٤١) اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ
فِي مَنَامِهَا فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضَىٰ عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الْأُخْرَىٰ إِلَىٰ أَجَلٍ
مُسَمًّى إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ (٤٢) أَمِ اتَّخَذُوا مِنْ
دُونِ اللَّهِ شُفَعَاءَ قُلْ أَوَلَوْ كَانُوا لَا يَمْلِكُونَ شَيْئًا وَلَا يَعْقِلُونَ (٤٣)
قُلْ لِلَّهِ الشَّفَاعَةُ جَمِيعًا لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ
(٤٤) وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ
وَإِذَا ذُكِرَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ (٤٥) قُلِ اللَّهُمَّ فَاطِرَ
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ
فِي مَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ (٤٦) وَلَوْ أَنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا
وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَافْتَدَوْا بِهِ مِنْ سُوءِ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَبَدَا لَهُمْ مِنَ

(٣٨_٤٨) يبين لك أن الله المتصرف فى الناس فى منامهم ويقظتهم وموتهم وحياتهم ، وانه سوف يجزى كل امرىء بما كسبت يده واقترفت نفسه ، راجع أول السورة . واقرأ إلى آخرها لتتمثل عدل الله فى القضاء ، وتعلم الجاهلين به أن له نظاما وقانونا لا يغيره لمحاباة قريب ، أوشفاعة شفيع .

(٤٥) ترى صورة من هذا فيما يسمونها حلقات الذكر التى يجتمع فيها بعض أرباب الطرق الصوفية على الأناشيد والأغانى ، وإذا ذكر المنشد أو المغنى اسم ولى ، إذا هم يستبشرون ويصيحون : المدد يا سيدى فلان ، أليس هذا جهلا بالله وعثرة فى الطريق .

الله ما لم يكونوا يحتسبون ﴿٤٧﴾ وبدا لهم سيئات ما كسبوا وحاق بهم
ما كانوا به يستهزءون ﴿٤٨﴾ فإذا مس الإنسان ضر دعانا ثم إذا خولناه
نعمة منا قال إنما أوتيته على علم بل هي فتنة ولكن أكثرهم لا يعلمون
﴿٤٩﴾ قد قالها الذين من قبلهم فما أغنى عنهم ما كانوا يكسبون ﴿٥٠﴾
فأصابهم سيئات ما كسبوا والذين ظلموا من هؤلاء سيصيبهم سيئات
ما كسبوا وما هم بمعجزين ﴿٥١﴾ أولم يعلموا أن الله يبسط الرزق لمن يشاء
ويقدر إن في ذلك لآيات لقوم يؤمنون ﴿٥٢﴾ * قل يا عبادي الذين
أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب
جميعا إنه هو الغفور الرحيم ﴿٥٣﴾ وأنيبوا إلى ربكم وأسلموا له من
قبل أن يأتيكم العذاب ثم لا تنصرون ﴿٥٤﴾ واتبعوا أحسن ما أنزل
إليكم من ربكم من قبل أن يأتيكم العذاب بغتة وأنتم لا تشعرون ﴿٥٥﴾
أن تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله وإن كنت لمن
الساخرين ﴿٥٦﴾ أو تقول لو أن الله هداني لكنت من المتقين ﴿٥٧﴾
أو تقول حين ترى العذاب لو أن لي كرة فأكون من المحسنين ﴿٥٨﴾ بلى
قد جاءتك آياتي فكذبت بها واستكبرت وكنت من الكافرين ﴿٥٩﴾ ويوم
القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة أليس في جهنم



مثوى

(٤٧و٤٨-٥٢) راجع ٨ ثم اقرأ الرعد إلى ١٨ ثم راجع المعارج والانسان

(٥٣-٥٨) اقرأ الأنفال إلى ٣٨ والمائدة إلى ٣٩ و ٤٠ ثم أواخر الفرقان ، لتعلم أن مغفرة الله لا يستعصى عليها ذنب ما دام صاحبه ينيب إلى الله فيتوب التوبة النصوح ويمشى على الصراط المستقيم .

(٥٥) أحسن ما أنزل) راجع الأعراف فى ١٤٤و١٤٥ واعلم أن ما أنزله الله من البيان قسمان أحدهما للحق والصالحات وسيرة أهلهما فى الحياة وجزائهم من الله ، والآخر للباطل والسيئات وسيرة أهلهما فى الحياة وجزائهم من الله . فالقسم الأول أحسن ما أنزل وهو المطلوب اتباعه .

مثوى للمتكبرين ﴿٦٠﴾ وينجي الله الذين اتقوا بمفازتهم لا يمسهم
السوء ولا هم يحزنون ﴿٦١﴾ الله خالق كل شيء وهو على كل شيء
وكيل ﴿٦٢﴾ له مقاليد السماوات والأرض والذين كفروا بآيات الله
أولئك هم الخاسرون ﴿٦٣﴾ قل أفغير الله تأمروني أعبد أيها الجاهلون
﴿٦٤﴾ ولقد أوحي إليك وإلى الذين من قبلك لئن أشركت ليحبطن عملك
ولتكونن من الخاسرين ﴿٦٥﴾ بل الله فاعبد وكن من الشاكرين ﴿٦٦﴾ وما
قدروا الله حق قدره والأرض جميعا قبضته يوم القيامة والسماوات
مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون ﴿٦٧﴾ ونفخ في الصور
فصعق من في السماوات ومن في الأرض إلا من شاء الله ثم نفخ
فيه أخرى فإذا هم قيام ينظرون ﴿٦٨﴾ وأشرقت الأرض بنور ربها
ووضع الكتاب وجيء بالنبيين والشهداء وقضي بينهم بالحق وهم
لا يظلمون ﴿٦٩﴾ ووفيت كل نفس ما عملت وهو أعلم بما يفعلون ﴿٧٠﴾
وسيق الذين كفروا إلى جهنم زمرا حتى إذا جاءوها فتحت أبوابها
وقال لهم خزنتها ألم يأتكم رسل منكم يتلون عليكم آيات ربكم
وينذرونكم لقاء يومكم هذا قالوا بلى ولكن حقت كلمة العذاب
على الكافرين ﴿٧١﴾ قيل ادخلوا أبواب جهنم خالدين فيها فبئس

(٦٥ و٦٦) راجع ١١-١٦

(٦٧-٧٠) اقرأ أواخر النمل وهود والجاثية .

(٧١-٧٣) زمرا) وفودا وجماعات اقرأ أواخر مريم ، وراجع الأنعام فى ١٣٠ وما قبلها وما بعدها .

مثوى المتكبرين ﴿٧٢﴾ وسيق الذين اتقوا ربهم إلى الجنة زمرا حتى
إذا جاءوها وفتحت أبوابها وقال لهم خزنتها سلام عليكم طبتم
فادخلوها خالدين ﴿٧٣﴾ وقالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده
وأورثنا الأرض نتبوأ من الجنة حيث نشاء فنعم أجر العاملين ﴿٧٤﴾
وترى الملائكة حافين من حول العرش يسبحون بحمد ربهم وقضي
بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين ﴿٧٥﴾

(٤٠) سورة غافر مكية

إلا الآيتين ٥٦ و ٥٧ فمدنيتان
وآياتها ٨٥ نزلت بعد الزمر

بسم الله الرحمن الرحيم

حم ﴿١﴾ تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم ﴿٢﴾ غافر الذنب وقابل
التوب شديد العقاب ذي الطول لا إله إلا هو إليه المصير ﴿٣﴾
ما يجادل في آيات الله إلا الذين كفروا فلا يغررك تقلبهم في البلاد ﴿٤﴾
كذبت قبلهم قوم نوح والأحزاب من بعدهم وهمت كل أمة
برسولهم ليأخذوه وجادلوا بالباطل ليدحضوا به الحق فأخذتهم
فكيف كان عقاب ﴿٥﴾ وكذلك حقت كلمت ربك على الذين كفروا
أنهم أصحاب النار ﴿٦﴾ الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون

بحمد

نصف الحزب

(طسم) اقرأ النحل إلى ٣٢ (وأورثنا الأرض) راجع ٥٥ في النور . لتعرف أن النعيم في الآخرة لمن يعتزون بدين الله في الدنيا ، ولا يذلون لمخلوق .

(١ – ٢٠) راجع أول البقرة واقرأ النصف الأخير من الحج وأوائل النحل ، ثم اقرأ الزمر والنبأ وق .

بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين آمنوا ربنا وسعت
كل شيء رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم
عذاب الجحيم ﴿٧﴾ ربنا وأدخلهم جنات عدن التي وعدتهم ومن
صلح من آبائهم وأزواجهم وذرياتهم إنك أنت العزيز الحكيم ﴿٨﴾
وقهم السيئات ومن تق السيئات يومئذ فقد رحمته وذلك هو
الفوز العظيم ﴿٩﴾ إن الذين كفروا ينادون لمقت الله أكبر من مقتكم
أنفسكم إذ تدعون إلى الإيمان فتكفرون ﴿١٠﴾ قالوا ربنا أمتنا
اثنتين وأحييتنا اثنتين فاعترفنا بذنوبنا فهل إلى خروج
من سبيل ﴿١١﴾ ذلكم بأنه إذا دعي الله وحده كفرتم وإن يشرك به
تؤمنوا فالحكم لله العلي الكبير ﴿١٢﴾ هو الذي يريكم آياته وينزل لكم
من السماء رزقا وما يتذكر إلا من ينيب ﴿١٣﴾ فادعوا الله مخلصين له
الدين ولو كره الكافرون ﴿١٤﴾ رفيع الدرجات ذو العرش يلقي
الروح من أمره على من يشاء من عباده لينذر يوم التلاق ﴿١٥﴾ يوم هم
بارزون لا يخفى على الله منهم شيء لمن الملك اليوم لله الواحد القهار
﴿١٦﴾ اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم إن الله سريع
الحساب ﴿١٧﴾ وأنذرهم يوم الآزفة إذ القلوب لدى الحناجر كاظمين

(٧ و ٨) اقرأ الحاقة ثم تدبر دعاء الملائكة كيف يتفق مع القرآن وسنن الله فلم يدعوا لغير الصالحين والتائبين المتبعين سبيل الله ، اقرأ الرعد إلى ٢٣ وما بعدها واعلم أن هذا هو شفاعة الملائكة المذكورة في ٢٨ في الأنبياء .

(١١) اقرأ البقرة إلى ٢٨

(١٤–١٧) اقرأ أوائل الجاثية ثم اقرأ الانفطار .

(العرش) الملك ، راجع آخر التوبة .

مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ ﴿١٨﴾ يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا
تُخْفِي الصُّدُورُ ﴿١٩﴾ وَاللَّهُ يَقْضِي بِالْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ
لَا يَقْضُونَ بِشَيْءٍ إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴿٢٠﴾ أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي
الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ كَانُوا مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوا هُمْ
أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَآثَارًا فِي الْأَرْضِ فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ وَمَا
كَانَ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَاقٍ ﴿٢١﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانَتْ تَأْتِيهِمْ رُسُلُهُمْ
بِالْبَيِّنَاتِ فَكَفَرُوا فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ إِنَّهُ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٢٢﴾ وَلَقَدْ
أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُبِينٍ ﴿٢٣﴾ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ
وَقَارُونَ فَقَالُوا سَاحِرٌ كَذَّابٌ ﴿٢٤﴾ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِنَا
قَالُوا اقْتُلُوا أَبْنَاءَ الَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ وَاسْتَحْيُوا نِسَاءَهُمْ وَمَا كَيْدُ
الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ ﴿٢٥﴾ وَقَالَ فِرْعَوْنُ ذَرُونِي أَقْتُلْ مُوسَىٰ
وَلْيَدْعُ رَبَّهُ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُبَدِّلَ دِينَكُمْ أَوْ أَنْ يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ
الْفَسَادَ ﴿٢٦﴾ وَقَالَ مُوسَىٰ إِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ مِنْ كُلِّ مُتَكَبِّرٍ
لَا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ الْحِسَابِ ﴿٢٧﴾ وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ
إِيمَانَهُ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ
رَبِّكُمْ وَإِنْ يَكُ كَاذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ وَإِنْ يَكُ صَادِقًا يُصِبْكُمْ

بعض

ثلاثة أرباع الحزب

(١٨ـ٢٠) يعني ما دام الله يعلم كل شيء ويقضي بالحق فماذا يفعل الشفيع عنده والناس يتخذون الشفيع للحاكم ليشهد لهم بما لا يعلمه الحاكم أو ليغير إرادة الحاكم فيقضي لهم بغير الحق الذي يعلمه ، اقرأ الزخرف إلى ٨٦ وما بعدها لتعلم أن الشفاعة إذا لم تكن شهادة بالحق ممن يعلم انه على الحق فلا تكون عند الله ، اقرأ الزمر إلى آخرها .

(٢١و٢٢) اقرأ أواخر السورة ثم ارجع إلى الروم والتغابن .

(٢٣ـ٦٥) اقرأ القصص والزخرف .

بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ ﴿٢٨﴾ يَا قَوْمِ لَكُمُ
الْمُلْكُ الْيَوْمَ ظَاهِرِينَ فِي الْأَرْضِ فَمَنْ يَنْصُرُنَا مِنْ بَأْسِ اللَّهِ إِنْ جَاءَنَا
قَالَ فِرْعَوْنُ مَا أُرِيكُمْ إِلَّا مَا أَرَىٰ وَمَا أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ الرَّشَادِ ﴿٢٩﴾
وَقَالَ الَّذِي آمَنَ يَا قَوْمِ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ مِثْلَ يَوْمِ الْأَحْزَابِ ﴿٣٠﴾
مِثْلَ دَأْبِ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا
لِلْعِبَادِ ﴿٣١﴾ وَيَا قَوْمِ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ ﴿٣٢﴾ يَوْمَ تُوَلُّونَ مُدْبِرِينَ
مَا لَكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ ﴿٣٣﴾ وَلَقَدْ جَاءَكُمْ
يُوسُفُ مِنْ قَبْلُ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا زِلْتُمْ فِي شَكٍّ مِمَّا جَاءَكُمْ بِهِ حَتَّىٰ إِذَا هَلَكَ
قُلْتُمْ لَنْ يَبْعَثَ اللَّهُ مِنْ بَعْدِهِ رَسُولًا كَذَٰلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ
مُرْتَابٌ ﴿٣٤﴾ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَتَاهُمْ كَبُرَ
مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ الَّذِينَ آمَنُوا كَذَٰلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ قَلْبِ
مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ ﴿٣٥﴾ وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا هَامَانُ ابْنِ لِي صَرْحًا لَعَلِّي أَبْلُغُ
الْأَسْبَابَ ﴿٣٦﴾ أَسْبَابَ السَّمَاوَاتِ فَأَطَّلِعَ إِلَىٰ إِلَٰهِ مُوسَىٰ وَإِنِّي لَأَظُنُّهُ
كَاذِبًا وَكَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِفِرْعَوْنَ سُوءُ عَمَلِهِ وَصُدَّ عَنِ السَّبِيلِ وَمَا
كَيْدُ فِرْعَوْنَ إِلَّا فِي تَبَابٍ ﴿٣٧﴾ وَقَالَ الَّذِي آمَنَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ
سَبِيلَ الرَّشَادِ ﴿٣٨﴾ يَا قَوْمِ إِنَّمَا هَٰذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا مَتَاعٌ وَإِنَّ الْآخِرَةَ

(٢٨) اقرأ أوائل الشورى .

(٣١) اقرأ هود وأوائل ص .

(٣٤و٣٥) هلك) مات ، راجع يوسف ثم اقرأ أوائل البقرة لتعرف معنى الطبع على القلب وتفهم أن نسبة الاضلال إلى الله باعتبار سنته ونظامه ، وأن هداية الله تكون لمن يريد الهداية ، ويقبل عليها .

(٣٦) صرحا) بناء عاليا .

(٣٧) تباب) خسران .

هي دار القرار ٣٩ من عمل سيئة فلا يجزى إلا مثلها ومن عمل صالحا
من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فأولئك يدخلون الجنة يرزقون فيها
بغير حساب ٤٠ * ويقوم ما لي أدعوكم إلى النجوة وتدعونني إلى النار ٤١
تدعونني لأكفر بالله وأشرك به ما ليس لي به علم وأنا أدعوكم
إلى العزيز الغفر ٤٢ لا جرم أنما تدعونني إليه ليس له دعوة في الدنيا
ولا في الآخرة وأن مردنا إلى الله وأن المسرفين هم أصحب النار ٤٣
فستذكرون ما أقول لكم وأفوض أمري إلى الله إن الله بصير بالعباد ٤٤
فوقه الله سيئات ما مكروا وحاق بآل فرعون سوء العذاب ٤٥
النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة أدخلوا
آل فرعون أشد العذاب ٤٦ وإذ يتحاجون في النار فيقول الضعفؤا
للذين استكبروا إنا كنا لكم تبعا فهل أنتم مغنون عنا نصيبا
من النار ٤٧ قال الذين استكبروا إنا كل فيها إن الله قد حكم بين
العباد ٤٨ وقال الذين في النار لخزنة جهنم ادعوا ربكم يخفف
عنا يوما من العذاب ٤٩ قالوا أولم تك تأتيكم رسلكم بالبينت
قالوا بلى قالوا فادعوا وما دعؤا الكفرين إلا في ضلل ٥٠ إنا لننصر
رسلنا والذين آمنوا في الحيوة الدنيا ويوم يقوم الأشهد ٥١ يوم

لا

حزب ٤٨

(أو أنثى) يعرفك بذلك المساواة وقد كانت الأنثى محتقرة عند الناس لا يجازونها كالرجل فالقرآن أعلى شأنها وجعل جزاءها في العمل غير منقوص راجع أواخر آل عمران وأوائل النساء .

(٤٥ و٤٦) النار يعرضون عليها) يمثل لك ذلهم وشقاءهم بعد غرق ملكهم وفريق من قومهم ، فالنار نار الحزن والخزى الذى أصابهم وحلّ بهم .

(٤٧ـ٥٦) راجع القصص وإبراهيم لتعرف المحاجة بين الضعفاء والمستكبرين ، أو بين التابعين المقلدين ، والرؤساء المتبوعين ، وتفهم أن براءة بعضهم من بعض يوم الحساب لا ينفعهم شيئا ، اقرأ الزخرف إلى ٣٩ ـ آخرها .

لا ينفع الظلمين معذرتهم ولهم اللعنة ولهم سوء الدار ٥٢ ولقد
آتينا موسى الهدى وأورثنا بني إسرءيل الكتب ٥٣ هدى وذكرى
لأولي الألبب ٥٤ فاصبر إن وعد الله حق واستغفر لذنبك وسبح
بحمد ربك بالعشي والإبكر ٥٥ إن الذين يجدلون في آيت الله
بغير سلطن أتىهم إن في صدورهم إلا كبر ما هم ببلغيه فاستعذ
بالله إنه هو السميع البصير ٥٦ لخلق السموت والأرض أكبر
من خلق الناس ولكن أكثر الناس لا يعلمون ٥٧ وما يستوي الأعمى
والبصير والذين آمنوا وعملوا الصلحت ولا المسيء قليلا ما تتذكرون
٥٨ إن الساعة لآتية لا ريب فيها ولكن أكثر الناس لا يؤمنون
٥٩ وقال ربكم ادعوني أستجب لكم إن الذين يستكبرون عن عبادتي
سيدخلون جهنم داخرين ٦٠ الله الذي جعل لكم الليل لتسكنوا
فيه والنهار مبصرا إن الله لذو فضل على الناس ولكن أكثر الناس
لا يشكرون ٦١ ذلكم الله ربكم خلق كل شيء لا إله إلا هو فأنى
تؤفكون ٦٢ كذلك يؤفك الذين كانوا بآيت الله يجحدون ٦٣ الله
الذي جعل لكم الأرض قرارا والسماء بناء وصوركم فأحسن
صوركم ورزقكم من الطيبت ذلكم الله ربكم فتبارك الله

(٥٧) يحض على العلم بالسموات والأرض .

(٥٥ـ٨٥) اقرأ فاطر والنحل والأنعام والانسان .

(تؤفكون) تصرفون ، اقرأ إلى ٦٩